شذا العَرْف

فى فنِّ الصَّرفِ

تأليف
حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الحملاوى
مدرس العلوم العربية بمدرسة دار العلوم الخديوية سابقا
وأحد علماء الأزهر الشريف

(تمتاز هذه الطبعة عن سابقاتها بزيادة التنقيح وبعض القواعد
مع كثرة الأمثلة والشواهد)

شذا العَرْفِ

في فنِّ الصَّرْفِ

تأليف
حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الحملاوى
مدرس العلوم العربية بمدرسة دار العلوم الخديوية سابقا
وأحد علماء الأزهر الشريف

(تمتاز هذه الطبعة عن سابقاتها بزيادة التنقيح وبعض القواعد
مع كثرة الأمثلة والشواهد)

﴿فهرست شذا العرف فى فن الصرف﴾

(تمت)

كتاب

شـــذا العرف في فن الصرف

تأليف

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ أحمد الحملاوى

مدرس العلوم العربية بمدرسة دار العلوم الخديوية سابقا

وأحد علماء الأزهر الشريف

وناظر مدرسة المرحوم عثمان ماهر باشا الآن

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك يامصرّف القلوب على مزيد نعمتك . ومترادف جودك وكرمك . غمرتنا باحسانك الذى مصدره مجرّد فضلك . وشملتنا بمضاعف نعمك وطولك (فسبحانك) تعالت صفاتك عن الشبيه والمثال . وتنزهت أفعالك عن النقص والاعلال . لاراد لماضى أمرك . ولا وصول لقدرك حق قدرك . ونستمطرك غيث صلواتك الهاميه . وتسليماتك الباهرة الباهيه . على نبيك انسان عين الوجود . المشتق من ساطع نوره كل موجود (محمد) المصطفى من خير العالمين نسبا . وأرفعهم قدرا وأشرفهم حسبا . الذى صغر بصحيح عزمه جيش الجهاله . ومزق بسالم حزمه شمل الضلاله . وعلى آله مظاهر الحكم . وصحبه مصادر الهمم . الذين مهدوا بلفيف جمعهم المقرون بالسداد . سبيل الهدى ومعالم الرشاد «وبعد» فما انتظم عقد علم إلا والصرف واسطته . ولا ارتفع مناره إلا وهو قاعدته . إذ هو احدى دعائم الأدب . وبه تعرف سعة كلام العرب . وتنجلى فرائد مفردات الآيات القرآنية والأحاديث النبويه . وهما الواسطة فى الوصول الى السعادة الدينية والدنيويه . وكان ممن تطلع لرشف أفاويقه . وتطلب جمع تفاريقه . طلبة مدرسة دار العلوم الخديوية فانهم أحدقوا بى من كل جانب . وكان المطلاب فيهم أكثر من الطالب . فما وسعنى إلا أن أحفظ العلم ببذله . وأن لا أضن به على أهله . فسرحت نواظر البحث فى فجاج الكواغد . وبعثتها فى طلب الشوارد . فاقتفت الأثر . حتى

أتت

أتت بالمبتدا والخبر . ثم جعلت أميز الصحيح من العليل . وأودع ما أقتطفه من ثمار الكثير في السهل القليل . فجاء بحمد الله كتابا تروق معانيه . وتطيب مجانيه . عباراته شافيه . وشواهده كافيه . فأمعن نظرك فيه . وقل ذلك فضل الله يؤتيه . وإن رأيت هفوة فقل طغى القلم . فإن ذلك من دواعي الكرم . وحاشاك أن تكون ممن قيل فيهم

فإن رأوا هفوة طاروا بها فرحا * مني وما علموا من صالح دفنوا

وكان من يمن طالعه . لمطالعه . أن قد سطعت أنوار بدوره . وأضاءت شمس ظهوره . في عصر مليكنا الأعظم . وخديوينا الأفخم . من تحققت به لرعيته الأماني . أفندينا (عباس باشا حلمي الثاني) الساهر على ترقي الوطن وبنيه . الجدير بما قيل فيه

أحيا المآثر حتى قال مادحه * هذا الذي ألف الخيرات واستبقا

ساد الألى أثبت التاريخ مالهم * من الفخار وأنسى ذكر من سبقا

سارت بسيرته الركبان فامتلأت * قلوب حساده من بأسه فرقا

لكنه لم يزل بالحق معتصما * والله يحفظه من شر ما خلقا

أدام الله بدر عزه ساطعا . وسعد حظه طالعا . وحفظ أنجاله الكرام . ووزراءه الفخام . وكلأه بعين عنايته التي لا تنام .

وقد سميته (شذا العرف في فن الصرف) والله أسأل أن يلبسه ثوب القبول . وأن ينفع به إنه أكرم مسئول * وقد جعلته مرتبا على مقدمة وثلاثة أبواب فالمقدمة فيما لا بد منه فيه والباب الأول في الفعل والثاني في الاسم والثالث في أحكام تعمهما . وقد شرعت في الأول . بعون من عليه المعول . فقلت

مقـــــــــدمة

الصرف ويقال له التصريف هو لغة التغيير ومنه تصريف الرياح أي تغييرها واصطلاحا بالمعنى العملي " تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع الى غير ذلك وبالمعنى العلمي " علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست باعراب ولا بناء[1]

وموضوعه الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال كالصحة والاعلال والأصالة والزيادة ونحوها

ويختص بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الاشارة وجمعها وتصغيرها فصوري " لا حقيقي "

وواضعه معاذ بن مسلم الهراء بتشديد الراء وقيل سيدنا علي " كرم الله وجهه

ومسائله قضاياه التي تذكر فيه صريحا أو ضمنا نحو كل واو أو ياء تحركت وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ونحو اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وهكذا

وثمرته صون اللسان عن الخطا في المفردات ومراعاة قانون اللغة في الكتابة .

---

(١) اعترض الرضي قولهم ليست باعراب الخ بأنه لا حاجة اليه لان المراد من بناء الكلمة هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها والحرف الاخير لا تعتبر حركته وسكونه في البناء فلم يدخل حتى يخرج ودفعه الشيخ عبدالله على الشافية بأنه لم يخرج عن كونه حالا من أحوال الأبنية لأن أحوال بعض الشيء أحوال لذلك الشيء فسقط الاعتراض انتهى ملخصا

واستمداده من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب .

وحكم الشارع فيه الوجوب الكفائي

والأبنية جمع بناء وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب . والكلمة لفظ مفرد وضعه الواضع ليدل على معنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له .

تقسيم الكلمة

تنقسم الكلمة الى اسم وفعل وحرف ـ فالاسم ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزأ منه مثل رجل وكتاب ـ والفعل ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل كتب ويقرأ واحفظ ـ والحرف ما وضع ليدل على معنى غير مستقل بالفهم مثل هل وفي ولم ولا دخل له هنا كما مر

ويختص الاسم (١) بقبول حرف الجر وأل وبلحوق التنوين له وبالاضافة وبالاسناد اليه وبالنداء نحو * الحمد لله منشي الخلق من عدم * ونحو «يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا»

ويختص الفعل بقبول قد والسين وسوف والنواصب والجوازم وبلحوق تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ونون التوكيد وياء المخاطبة له

---

(١) قوله بقبول الخ المراد بقبول الاسم لما هو أعم من أن يقبل بنفسه أو بمرادفه أو بمعنى معناه فنحو قط وعوض وحيث تقبلها بمرادفها وهو الوقت الماضي والوقت المستقبل والمكان واسم الفعل يقبله إما بمرادفه وهو المصدر بناء على أن معناه الحدث أو بمعنى معناه بناء على أن مدلوله لفظ الفعل ونعني بمعنى معناه المعنى التضمني لمعناه فتنبه اهـ صبان

نحو قد أفلح من تزكى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لم يلد ولم يولد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما قالت ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ليسجنن وليكونا من الصاغرين يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيــــة

ويختص الحرف بعدم قبول شيء من خصائص الاسم والفعل

الميزان الصرفي

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصورة بصورة الموزون فيقولون في وزن قمر مثلا فعل بالتحريك وفي حمل فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي كرم فعل بفتح الفاء وضم العين وهلم جرا ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة

فاذا زادت الكلمة عن ثلاثة أحرف فان كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدت في الميزان[1] لاما أو لامين على أحرف (ف ع ل) فتقول في وزن دحرج مثلا فعلل وفي وزن جَحْمَرِش فَعَلِّل وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قدّم مثلا بتشديد العين فعّل وفي وزن جلبب فعلل ويقال له مضعف العين أو اللام وان كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) التي هي حروف الزيادة قابلت الأصول

(١) زيادة لام واحدة عامة في الفعل والاسم نحو دحرج وجعفر وزيادة لامين خاصة بالاسم نحو سفرجل وخصت اللام بالتكرير لأنها أقرب اهـ منه

بالاصول

بالأصول وعبرت عن الزائد بلفظه فتقول في وزن قائم مثلا فاعل وفي وزن تقدّم تفعل وفي وزن استخرج استفعل وفي وزن مجتهد مفتعل وهكذا . وفيما اذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال ينطق بها نظرا الى الاصل فيقال مثلا في وزن اضطرب افتعل لا افطعل وقد أجازه الرضي * وان حصل حذف في الموزون حذف مايقابله في الميزان فتقول في وزن قل مثلا فل وفي وزن قاض فاع وفي وزن عدة علة * وان حصل[1] قلب في الموزون حصل أيضا في الميزان فيقال مثلا في وزن جاه عَفَل بتقديم العين على الفاء ويعرف القلب بأمور خمسة .

(الاول الاشتقاق) كناء بالمد فان المصدر وهو النأى دليل على أن ناء الممدود مقلوب نأى فيقال ناء على وزن فلع وكما في جاه فان ورود وجه ووجهة دليل على أن جاه مقلوب وجه فيقال جاه على وزن عفل وكما في قسي فان ورود مفرده وهو قوس دليل على أنه مقلوب قووس فقدّمت اللام في موضع العين فصار قسو و على وزن فلوع فقلبت الواو الثانية ياء لوقوعها طرفا والواو الأولى لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وكسرت السين لمناسبة الياء والقاف لعسر الانتقال من ضم الى كسر . وكما في حادى أيضا فان ورود وحدة دليل على أنه مقلوب واحد فوزن حادى عالف

(الثاني) التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في أيس فان تصحيحه مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ماقبلها دليل على أنه مقلوب يئس فيقال أيس على وزن عفل ويعرف القلب هنا أيضا بأصله وهو اليأس

(١) المراد بالقلب القلب المكاني وهو سماعي أما اذا حصل القلب بالاعلال في الموزون فلا يحصل في الميزان شئ بل يبقى على حاله مثل قال وباع فانهما على وزن فعل .

(الثالث) ندرة الاستعمال كآرام جمع رئم وهو الظبي فان ندرته وكثرة أرآم دليل على أنه مقلوب أرآم ووزن أرآم أفعال فقدمت العين التي هي الهمزة الثانية في موضع الفاء وسهلت فصارت آرام فوزنه أعفال وكذا آراء فانه على وزن أعفال بدليل مفرده وهو الرأى وقال بعضهم ان علامة القلب هنا ورود الاصل وهو رئم ورأى

(الرابع) أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف وذلك في كل اسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم الفاعل منه على وزن فاعل والقاعدة أنه متى أعل الفعل بقلب عينه ألفا أعل اسم الفاعل بقلب عينه همزة فلو لم نقل بتقديم اللام في موضع العين لزم أن ننطق باسم الفاعل من جاء جائئ بهمزتين ولذا لزم القول بتقديم اللام على العين بدون أن تقلب همزة فتقول جائى بوزن فالع ثم يعل اعلال قاض فيقال جاء بوزن فال (١)

(الخامس) أن يترتب على عدم القلب منع الصرف بدون مقتض كأشياء فاننا لو لم نقل بقلبها لزم منع أفعال من الصرف بدون مقتض وقد ورد مصروفا قال تعالى ان هي إلا أسماء سميتموها فنقول أصل أشياء شيآء على وزن فعلاء قدمت الهمزة التي هي اللام في موضع الفاء فصار أشياء على وزن لفعاء فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل الذي هو فعلاء ولا شك أن فعلاء من موازين ألف التأنيث الممدودة فهو ممنوع من الصرف لذلك وهو المختار

---

(١) هذا مذهب الخليل وأما سيبويه فلا يقول بالقلب المكاني هنا بل يجوز اجتماع الهمزتين في الطرف ثم يقلب الثانية ياء ويعلها اعلال قاض وهو مردود بأن الياء المتطرفة المبدلة من الهمزة لا تعل بالحذف كما في بارى ومستهزى اه منه

الباب الأول

في الفعل وفيه عدّة تقاسيم

(التقسيم الأول) ينقسم الفعل الى ماض ومضارع وأمر - فالماضي مادل على حدوث شئ قبل زمن التكلم نحو قام وقعد وأكل وشرب وعلامته أن يقبل تاء الفاعل نحو قرأت وتاء التأنيث الساكنة[1] نحو قرأت هند والمضارع مادل على حدوث شئ في زمن التكلم أو بعده نحو يقرأ ويكتب فهو صالح للحال والاستقبال * ويعينه للحال لام الابتداء ولا وما النافيتان نحو . انى ليحزننى أن تذهبوا به . لايحب الله الجهر بالسوء من القول . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا * ويعينه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن نحو سيقول السفهاء من الناس ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها . ولسوف يعطيك ربك فترضى . لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . وأن تصوموا خير لكم . إن ينصركم الله فلا غالب لكم * وعلامته أن يصح وقوعه بعد لم نحو لم يلد ولم يولد . ولابد أن يكون مبدوأ بحرف من حروف (أنيت) وتسمى أحرف المضارعة

فالهمزة للمتكلم وحده نحو أنا أقرأ والنون له مع غيره أو للمعظم نفسه نحو نحن نقرأ والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة نحو محمد يقرأ والنسوة يقرأن والتاء للمخاطب مطلقا ومفرد الغائبة ومثناها نحو أنت تقرأ يا محمد وأنتما تقرآن وأنتم تقرؤن وأنت ياهند تقرئين وفاطمة تقرأ والهندان تقرآن

(والأمر) مايطلب به حصول شئ بعد زمن التكلم نحو اجتهد . وعلامته أن يقبل نون التوكيد وياء المخاطبة مع دلالته على الطلب

(١) تحرك هذه التاء بالكسر أو الفتح لالتقاء الساكنين لايخرجها عن كونها ساكنة أصالة

وأما مايدل على معاني الأفعال ولا يقبل علاماتها فيقال له اسم فعل وهو على ثلاثة أقسام اسم فعل ماض نحو هيهات وشتان بمعنى بعد وافترق واسم فعل مضارع كوي وأف بمعنى أتعجب وأتضجر. واسم فعل أمر كصه بمعنى اسكت وآمين بمعنى استجب وهو أكثرها وجودا (١)

التقسيم الثاني للفعل

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل * فالصحيح ماخلت أصوله من أحرف العلة وهي الألف والواو والياء نحو كتب وجلس ثم ان حرف العلة ان سكن وانفتح ماقبله يسمى لينا كثوب وسيف فان جانسه ماقبله من الحركات يسمى مدا كقال يقول قيلا فعلى ذلك لاتنفك الألف عن كونها حرف علة ومد ولين لسكونها وفتح ماقبلها دائما بخلاف أختيها

والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسعى * ولكل من الصحيح والمعتل أقسام

أقسام الصحيح

ينقسم الصحيح الى سالم ومضعف ومهموز فالسالم ماسلمت أصوله من أحرف العلة والهمز والتضعيف كضرب ونصر وقعد وجلس فاذا يكون كل سالم صحيحا ولا عكس

---

(١) اعلم أن اسم الفعل ضربان أحدهما ماوضع من أول الامر كذلك كشتان وصه ووى والثاني مانقل من ظرف أو جار ومجرور نحو دونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت وأمامك بمعنى تقدم وعليك بمعنى الزم واليك بمعنى تنح أو من مصدر سواء استعمل فعله نحو رويد زيدا بمعنى أمهله فانهم قالوا أروده ارودادا أم لم يستعمل نحو بله زيد أو زيدا بمعنى ترك زيد أو اترك زيدا وهو سماعي في غير فعال فانه ينقاس في كل فعل ثلاثي متصرف اهـ

والمضعف

والمضعف ويقال له الأصم لشدته ينقسم الى قسمين مضعف الثلاثى ومزيده ومضعف الرباعى فمضعف الثلاثى ومزيده ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو فر ومد وامتد واستمد وهو محل نظر الصرفى ومضعف الرباعى ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل وعسعس وقلقل * والمهموز ما كان أحد أصوله همزة نحو أخذ وسأل وقرأ

أقسام المعتـــــــــل

ينقسم المعتل الى مثال واجوف وناقص ولفيف

فالمثال مااعتلت فاؤه نحو وعد ويسر وسمى بذلك لأنه يماثل الصحيح فى عدم اعلال ماضيه

والأجوف مااعتلت عينه نحو قال وباع وسمى بذلك لخلو جوفه أى وسطه من الحرف الصحيح ويسمى أيضا ذا الثلاثة لأنه عند اسناده لتاء الفاعل يصير معها على ثلاثة أحرف كقلت وبعت فى قال وباع

والناقص مااعتلت لامه نحو غزا ورمى وسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره فى بعض التصاريف كغزت ورمت ويسمى أيضا ذا الأربعة لأنه عند اسناده لتاء الفاعل يصير معها على أربعة أحرف نحو غزوت ورميت

واللفيف قسمان. مفروق وهو مااعتلت فاؤه ولامه نحو وفى ووقى وسمى بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفى العلة. ومقرون وهو مااعتلت عينه ولامه نحو طوى وروى وسمى بذلك لاقتران حرفى العلة ببعضهما

وهذه التقاسيم التى جرت فى الفعل تجرى أيضا فى الاسم نحو شمس ووجه ويمن وقول وسيف ودلو وظبى ووى وجو وحى وأمر وبئر ونبأ وجد وبلبل

التقسيم الثالث للفعل بحسب التجرد والزيادة وتقسيم كل

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها فى تصاريف الكلمة بغير علة. والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية

والمجرد قسمان ثلاثى [1] ورباعى . والمزيد قسمان مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى. أما الثلاثى المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثة أبواب لأنه دائماً مفتوح الفاء وعينه اما أن تكون مفتوحة أومكسورة أومضمومة نحو نصر وضرب وفتح ونحو كرم ونحو فرح وحسب. وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة أبواب لأن عين المضارع إما مضمومة أومفتوحة أومكسورة وثلاثة فى ثلاثة بتسعة يمتنع كسر العين فى الماضى مع ضمها فى المضارع وضم العين فى الماضى مع كسرها أوفتحها فى المضارع فاذن تكون أبواب الثلاثى ستة

الباب الأول

فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع كنصر ينصر وقعد يقعد وأخذ يأخذ وبرأ يبرؤ [2] وقال يقول وغزا يغزو ومر يمر

---

(١) (قوله ثلاثى الخ) بضم الثاء الاولى شاذ لانه منسوب الى الثلاثة فالقياس فتح الثاء وقد يقال انه منسوب الى الثلاث بضم الثاء الاولى ومد اللام الذى لا تكرار فيه على ما هو مذهب سيبويه ولو بنى الامر على مذهب غيره فهو مجاز من قبيل الاستعمال فى جزء المعنى الا أنه تكلف وأقول يمكن أن يقال انه منسوب الى الثلاث الذى فيه تكرار فانه اسم لكلمات معدودة تركبت من الحروف الثلاثة لا الكل واحدة منها فلا يحوز أصلا أونقول انه مجرد اصطلاح ونسبته لفظية كالكرسى وهكذا الكلام فى الرباعى والخماسى والسداسى اه من شرح الكنغوى على متن البناء

(٢) قوله وبرأ يبرؤ أى على احدى لغاته وهى برأ المريض أى شفى اه منه

الباب الثاني

فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب وجلس يجلس ووعد يعد وباع يبيع ورمى يرمي ووقى يقي وطوى يطوي وفرّ يفرّ وأتى يأتي وجاء يجيء وأبر النخل يأبره وهنأ يهنئ وأوى يأوي ووأى يئي بمعنى وعد

الباب الثالث

فعل يفعل بالفتح فيهما كفتح يفتح وذهب يذهب وسعى يسعى ووضع يضع ويفع[1] ييفع ووهل يوهل وأله يأله وسأل يسأل وقرأ يقرأ وكل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلق العين أو اللام وليس كل ما كان حلقيا كان مفتوحا فيهما . وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين وماجاء من هذا الباب بدون حرف حلق فشاذ كأبى يأبى وهلك يهلك في احدى لغتيه أو من تداخل اللغات كركن يركن . وقلى يقلى غير فصيح . وبقى يبقى لغة طيء والأصل كسر العين في الماضي ولكنهم قلبوه فتحة تخفيفا وهذا قياس عندهم

الباب الرابع

فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كفرح يفرح . وعلم يعلم ووجل يوجل . ويبس ييبس . وخاف يخاف . وهاب يهاب . وغيد يغيد وعور يعور ورضي يرضى . وقوي يقوى . ووجي يوجى . وعض يعض . وأمن يأمن . وسئم يسأم . وصدئ يصدأ

---

(١) يفع الجبل صعده والغلام راهق العشرين كأيفع ووهل الى الشيء ذهب وهمه اليه وأله عبد وأله أجاره وأمنه اهـ منه

ويأتى من هذا الباب الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخلق الظاهرة التى تذكر لتحلية الانسان فى الغزل كفرح وطرب وبطر وأشر . وكغضب وحزن . وكشبع وروى وسكر . وكعطش وظمئ وصدى وهيم . وكحمر وسود . وكعور وعمش وجهر . وكغيد وهيف ولمى

الباب الخامس

فعل يفعل بضم العين فيهما كشرف يشرف . وحسن يحسن . ووسم يوسم . ويمن يمن . وأسل يأسل . ولؤم يلؤم . وجرؤ يجرؤ . وسرو يسرو ولم يرد من هذا الباب يائى العين الا لفظة هيؤ صار ذا هيئة ولا يائى اللام وهو متصرف الا نهو من النهية بمعنى العقل ولا مضاعفا إلا قليلا كشررت مثلث الراء ولببت بضم العين وكسرها والمضارع تلب بفتح العين لاغير . وهذا الباب للاوصاف الخلقية وهى التى لها مكث . ولك أن تحول كل فعل ثلاثى الى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار كالغريزة فى صاحبه . وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتنسلخ عن الحدث

الباب السادس

فعل يفعل بالكسر فيهما كحسب يحسب ونعم ينعم وهو قليل فى الصحيح كثير فى المعتل كما سيأتى

تنبيهات — (الاول) كل أفعال هذه الابواب تكون متعدية ولازمة الا أفعال الباب الخامس فلا تكون الا لازمة وأما رحُبتك الدار فعلى التوسع والاصل رحبت بك الدار والأبواب الثلاثة الاول تسمى دعائم الابواب وهى فى الكثرة على ذلك الترتيب

(الثانى)

(الثاني) أن فعل المفتوح العين ان كان أوله همزة أو واوا فالغالب أنه من باب ضرب كأسر يأسر وأتى يأتي ووعد يعد ووزن يزن ومن غير الغالب أخذ وأكل ووهل ، وإن كان مضاعفا فالغالب أنه من باب نصر (١) ان كان متعديا كمده يمده وصده يصده ومن باب (٢) ضرب ان كان لازما خف يخف وشذ يشذ بالذال المعجمة

(الثالث) مما تقدم من الامثلة تعلم أن المضاعف يجيء من ثلاثة أبواب من باب نصر وضرب وفرح نحو سره يسره وفر يفر وعضه يعضه

---

(١) (قوله فالغالب انه من باب نصر ان كان متعديا الخ) ومن غير الغالب مر به يمر وجل القوم عن المنزل يجلون جلا وجلولا ارتحلوا عنه وهبت الريح تهب هبيبا وهبوبا وذرت الشمس تذر فاض شعاعها على الارض عند الطلوع وأج الظليم وهو ذكر النعام في سيره يؤج اذا سمع له دوي وكر الفارس على قرنه يكر اذا رجع وهم بالامر يهم عزم عليه وعم النبت يعم طال وزم بأنفه يزم بمعنى تكبر وسح المطر يسح سحا نزل وشك في الامر يشك وشق عليه الامر يشق وجن عليه الليل يجن أي أظلم وخش في الامر يخش بمعنى دخل وخب الحصان يخب أي أسرع في سيره وكذا خب النبات يخب خبيبا اذا طال بسرعة

(٢) (قوله ومن باب ضرب ان كان لازما) ومن غير الغالب حبه يحبه بفتح الياء وكسر الحاء لغة في أحبه يحبه

وقد جاء بالوجهين عدة أفعال متعدية وعدة أفعال لازمة فمن الاول هر فلان الشيء يهره ويهره بمعنى كرهه وأصل الهر صوت الكلب الخ وشد متاعه يشده ويشده بمعنى أوثقه وعله الشراب يعله ويعله سقاه عللا بعد نهل والعلل الشرب الثاني والنهل محركا الشرب الاول وبت الحبل وغيره يبته ويبته بتا قطعه ونم الحديث ينمه وينمه نما وغمة حمله وأفشاه على وجه الافساد ومن الثاني صد عن الامر يصد ويصد صدودا أعرض عنه وأث الشعر يؤث ويئث أي كثر والتف وخر الحجر يخر ويخر أي سقط من علو الى سفل وحدت المرأة على زوجها تحد وتحد تركت الزينة وثرت العين تثر وتثر ثرورا غزر ماؤها ودرت الشاة تدر وتدر وجم الماء يجم ويجم بمعنى كثر وعن له الشيء يعن ويعن بمعنى عرض وشذ عن الجمهور يشذ ويشذ انفرد وشطت الدار تشط وتشط بمعنى بعدت وطش المزن يطش ويطش أمطر دون الرش وأل السيف يؤل ويئل لمع

ومهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب من باب نصر وضرب وفتح وفرح وشرف نحو . أخذ يأخذ وأسر يأسر وأهب يأهب وأمن يأمن وأسل يأسل ومهموز العين يجيء من أربعة أبواب من باب ضرب وفتح وفرح وشرف نحو وأى يئى وسأل يسأل وسئم يسأم ولؤم يلؤم

ومهموز اللام يجيء من خمسة أبواب من باب نصر وضرب وفتح وفرح وشرف نحو برأ[1] يبرؤ وهنأ يهنئ وقرأ يقرأ وصدئ يصدأ وجرؤ يجرؤ

والمثال يجيء من خمسة أبواب من باب ضرب وفتح وفرح وشرف وحسب نحو وعد يعد ووهل يوهل ووجل يوجل ووسم يوسم وورث يرث وقد ورد من باب نصر لفظة واحدة في لغة عامرية وهي وجد يجد قال جرير

لو شئت قد نقع الفؤادُ بشربة ٭ تدع الحوائم لا يجُدْن غليلا

روى بضم الجيم وكسرها يقول لمحبوبته لو شئت قد روى الفؤاد بشربة من ريقك تترك الحوائم أي العطاش لا يجدن حرارة العطش

والأجوف يجيء من ثلاثة أبواب من باب نصر وضرب وفرح نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف وغيد يغيد وعور يعور الا أن شرطه أن يكون في الباب الاول واويا وفي الثاني يائيا وفي الثالث مطلقا وجاء طال يطول فقط من باب شرف

والناقص يجيء من خمسة أبواب من باب نصر وضرب وفتح وفرح وشرف نحو دعا ورمى وسعى ورضي وسرو ويشترط في الناقص من الباب الاول والثاني ما اشترط في الأجوف منهما

(١) أي من برأ المريض وهذه احدى لغاته وكذلك هنأ يهنئ في احدى لغاته اهـ

واللفيف

واللفيف المفروق يجيء من ثلاثة أبواب من باب ضرب وفرح وحسب نحو وفى يفى وو جى يوجى وولى يلى * واللفيف المقرون يجيء من بابي ضرب وفرح نحو روى يروى وقوى يقوى. ولم يرد يائى العين واللام الا فى كلمتين من باب فرح هما عيي وحيي

(الرابع) الفعل الأجوف ان كان بالألف فى الماضى وبالواو فى المضارع فهو من باب نصر كقال يقول ماعدا طال يطول فانه من باب شرف. وان كان بالألف فى الماضى وبالياء فى المضارع فهو من باب ضرب كباع يبيع. وان كان بالالف أو بالياء أو بالواو فيهما فهو من باب فرح كخاف يخاف وغيد يغيد وعور يعور. والناقص ان كان بالالف فى الماضى وبالواو فى المضارع فهو من باب نصر كدعا يدعو. وان كان بالالف فى الماضى وبالياء فى المضارع فهو من باب ضرب كرمى يرمى. وان كان بالالف فيهما فهو من باب فتح كسعى يسعى وان كان بالواو فيهما فهو من باب شرف كسرو يسرو. وان كان بالياء فيهما فهو من باب حسب كولى يلى. وان كان بالياء فى الماضى وبالالف فى المضارع فهو من باب فرح كرضى يرضى

(الخامس) لم يرد فى اللغة مايجب كسر عينه فى الماضى والمضارع الا ثلاثة عشر فعلا وهى وثق به ووجد عليه أى حزن وورث المال وورع عن الشبهات وورك أى اضطجع وورم الجرح وورى المخ أى اكتنز ووعق عليه أى عجل ووفق أمره أى صادفه موافقا ووقه له أى سمع ووكم أى اغتم وولى الأمر وومق أى أحب

وورد أحد عشر فعلا تكسر عينها فى الماضى ويجوز الكسر والفتح فى المضارع وهى بئس بالموحدة. وحسب ووبق أى هلك ووحمت

الحبلى ووحر صدره ووغر أى اغتاظ فيهما وولغ الكلب ووله ووهل أى اضطرب فيهما ويئس منه ويبس الغصن

(السادس) كون الثلاثى على وزن معين من الاوزان الستة المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفتها على قاعدة غير أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط ويجب فيه مراعاة صورة الماضى والمضارع معا لمخالفة صورة المضارع للماضى الواحد كما رأيت وفى غيره تراعى صورة الماضى فقط لأن لكل ماض مضارعا لاتختلف صورته فيه

(السابع) مابنى من الافعال مطلقا للدلالة على الغلبة فى المفاخرة فقياس مضارعه ضم عينه كسابقنى زيد فسبقته فأناأسبقه مالم يكن واوىّ الفاء أو يائىّ العين أواللام فقياس مضارعه كسر عينه كواثبته فوثبته فأنا أثبه وبايعته فبعته فأناأبيعه وراميته فرميته فأنا أرميه[1]

أوزان الرباعى المجرد وملحقاته

للرباعى المجرد وزن واحد وهو فعلل كدحرج يدحرج ودربخ[2] يدربخ ومنه أفعال نحتتها العرب من مركبات فتحفظ ولايقاس عليها كبسمل اذا قال بسم الله وحوقل اذا قال لاحول ولاقوة الابالله وطلبق اذاقال أطال الله بقاءك ودمعز اذا قال أدام الله عزك وجعفل اذا قال جعلنى الله فداءك وملحقاته سبعة (الاول) فعلل كجلببه أى ألبسه الجلباب (الثانى) فوعل كجوربه أى ألبسه الجورب (الثالث) فعول كرهوك فى مشيته أى أسرع (الرابع) فيعل كبيطر أى أصلح الدواب (الخامس) فعيل كشريف الزرع قطع شريافه (السادس) فعلى كسلقى اذا استلقى على ظهره (السابع) فعنل

(١) قال الرضى ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز نقل كل لغة اليه اه

(٢) دربخ الرجل بالخاء المعجمة اذا طأطأ رأسه وسوى ظهره اه منه

كقلنسه

كقلنسه ألبسه القلنسوة . والالحاق أن تزيد فى البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه

أوزان الثلاثى المزيد فيه

الفعل الثلاثى المزيد فيه ثلاثة أقسام مازيد فيه حرف واحد ومازيد فيه حرفان ومازيد فيه ثلاثة أحرف فغاية مايبلغ الفعل بالزيادة ستة بخلاف الاسم فانه يبلغ بالزيادة سبعة لثقل الفعل وخفة الاسم كما سيأتى فالذى زيد فيه حرف واحد يأتى على ثلاثة أوزان

(الاول) أفعل كأكرم وأولى وأعطى وأقام وآتى وآمن وأقر (الثانى) فاعل كقاتل وآخذ ووالى (الثالث) فعل بالتضعيف كفرّح وزكّى وولّى وبرّأ . والذى زيد فيه حرفان يأتى على خمسة أوزان

(الاول) انفعل كانكسر وانشق وانقاد وانمحى (الثانى) افتعل كاجتمع واشتق واختار وادّعى واتصل واتقى واصطبر واضطرب (الثالث) افعلّ كاحمرّ واصفرّ واعورّ . وهذا الوزن يكون غالبا فى الألوان والعيوب وندر فى غيرهما نحو ارفضّ عرقا واخضلّ الروض ومنه ارعوى[1] (الرابع) تفعل كتعلم وتزكى ومنه[2] اذّكّر واطهّر (الخامس) تفاعل كتباعد وتشاور ومنه تبارك وتعالى وكذا اثاقل واذارك . والذى زيد فيه ثلاثة أحرف يأتى على أربعة أوزان (الاول) استفعل كاستخرج واستقام (الثانى) افعوعل كاغدودن الشعر اذا طال واعشوشب المكان اذا كثر عشبه (الثالث) افعالّ كاحمارّ واشهابّ قويت حمرته وشهبته (الرابع) افعوّل كاجلوّذ اذا أسرع واعلوّط أى تعلق بعنق البعير فركبه

---

(١) أصله ارعوو قدموا الاعلال على الادغام لخفته كاقدموه فى قوى اه

(٢) الاصل فى ذلك تذكر وتطهر وتثاقل وتدارك قلبت التاء فى الجميع من جنس الحرف الثانى وأدغم المثلان فاجتلبت همزة الوصل اه

أوزان الرباعىّ المزيد فيه وملحقاته

ينقسم الرباعىّ المزيد فيه الى قسمين مازيد فيه حرف واحد ومازيد فيه حرفان فالذى زيد فيه حرف واحد وزن واحد وهو تفعلل كتدحرج والذى زيد فيه حرفان وزنان (الأول) افعنلل كاحرنجم (والثانى) افعللّ كاقشعرّ واطمأنّ . والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتى على ستة أوزان (الأول) تفعلل كتجلبب (الثانى) تفعول كترهوك (الثالث) تفيعل كتشيطن (الرابع) تفوعل كتجورب (الخامس) تمفعل كتمسكن (السادس) تفعلى كتسلقى . والملحق بما زيد فيه حرفان وزنان (الأول) افعنلل كاقعنسس (والثانى) افعنلى كاسلنقى والفرق بين وزنى احرنجم واقعنسس أن اقعنسس احدى لاميه زائدة للالحاق بخلاف احرنجم فانهما فيه أصليتان

تنبيهان — (الأول) ظهر لك مما تقدم أن الفعل باعتبار مادّته أربعة أقسام ثلاثىّ ورباعىّ وخماسىّ وسداسىّ وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون بابا

(الثانى) لايلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد ولا فى كل مزيد أن يستعمل له مجرد ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل المدار فى كل ذلك على السماع. ويستثنى من ذلك الثلاثىّ اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية فيقال فى ذهب أذهب وفى خرج أخرج

فصل فى معانى صيغ الزوائد

(أفعل) تأتى لعدّة معان

(الأول) التعدية وهى تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا كأقمت زيدا وأقعدته وأقرأته الاصل قام زيد وقعد وقرأ فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد

مقاما

مقاما مقعدا مقرأ، فاذا كان الفعل لازما صار بها متعدّيا لواحد، واذا كان متعديا لواحد صار بها متعدّيا لاثنين، واذا كان متعدّيا لاثنين صار متعدّيا لثلاثة ولم يوجد في اللغة ماهو متعدّ لاثنين وصار بالهمزة متعديا لثلاثة الا رأى وعلم كرأى وعلم زيد بكرا قائما تقول أريت أو أعلمت زيدا بكرا قائما

(الثاني) صيرورة شئ ذا شئ كألبن وأتمر وأفلس صار ذا لبن وتمر وفلوس

(الثالث) الدخول في شئ مكانا كان أو زمانا كأشأم وأعرق وأصبح وأمسى أي دخل في الشأم والعراق والصباح والمساء

(الرابع) السلب والازالة كأقذيت عين فلان وأعجمت الكتاب أي أزلت القذى عن عينه وأزلت عجمة الكتاب بنقطه

(الخامس) مصادفة الشئ على صفة كأحمدت زيدا وأكرمته وأبخلته أي صادفته محمودا أو كريما أو بخيلا

(السادس) الاستحقاق كأحصد الزرع وأزوجت هند أي استحق الزرع الحصاد وهند الزواج

(السابع) التعريض كأرهنت المتاع وأبعته أي عرضته للرهن والبيع

(الثامن) أن يكون بمعنى استفعل كأعظمته أي استعظمته

(التاسع) أن يكون مطاوعا لفعل بالتشديد نحو فطرته فأفطر وبشرته فأبشر

(العاشر) التمكين كأحفرته النهر أي مكنته من حفره * وربما جاء المهموز كأصله كسرى وأسرى، أو أغنى عن أصله لعدم وروده كأفلح أي فاز. وندر مجيء الفعل متعديا بلا همزة ولازما بها كنسلت ريش الطائر وأنسل الريش وعرضت الشئ أظهرته وأعرض الشئ ظهر وكببت زيدا

على وجهه وأكب زيد على وجهه وقشعت الريح السحاب وأقشع السحاب قال الشـاعر

كما أبرقت قوما عطاشـا سحابة ❊ فلما رأوها أقشعت وتجلت [١]

(وفاعل) يكثر استعماله في معنيين (أحدهما) التشارك بين اثنين فأكثر وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا فيقابله الآخر بمثله وحينئذ فينسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية . فاذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه الصيغة متعديا نحو ماشيته والأصل مشيت ومشى . وفي هذه الصيغة معنى المغالبة ويدل على غلبة أحدهما بصيغة فعل من باب نصر مالم يكن واوي الفاء أو يائي العين أو اللام فانه يدل على الغلبة من باب ضرب كما تقدم ومتى كان فعل للدلالة على الغلبة كان متعديا وان كان أصله لازما وكان من باب نصر أو ضرب على ماتقدم من أي باب كان (وثانيهما) الموالاة فيكون بمعنى أفعل المتعدى كواليت الصوم وتابعته بمعنى أوليت وأتبعت بعضه بعضا وربـما كان بمعـنى فعل المضعف للتكثير كضاعفت الشيء وضعفته وبمعنى فعل كدافع ودفع وسافر وسفر وربـما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفعل منزلته كيخادعون الله جعلت معاملتهم لله بما انطوت عليه نفوسهم من إخفاء الكفر وإظهار الاسلام ومجازاته لهم مخادعة (وفعّل) يكثر استعمالها في ثمانية معان تشارك أفعل في اثنين منها وهما التعدية كقومت زيدا وقعدته والازالة كجربت البعير

(١) (قال دده خليفه) ترتقي هذه الافعال الى ثلاثة عشر فعلا وعدتها غير الذي في الاصل أنقض البعير بالقاف والضاد المعجمة واللام وأظأرت الناقة وأنزفت البئر وأمرت الناقة وأسبق البعير بالسين المهملة والباء الموحدة وقلعه الله فأقلع وجبهه فأجبه اه

وقشرت الفاكهة اى أزلت جربه وأزلت قشرها . وتنفرد بستة (أولها) التكثير فى الفعل بجوّل وطوّف أكثر الجولان والطوفان أو فى المفعول كغلقت الأبواب أو فى الفاعل كموّتت الابل و برّكت (وثانيها) صيرورة شئ شبه شئ كقوّس زيد وحجر الطين أى صار شبه القوس فى الانحناء والحجر فى الجمود (وثالثها) نسبة الشئ الى أصل الفعل كفسقت زيدا أوكفرته نسبته الى الفسق أو الكفر (ورابعها) التوجه الى الشئ كشرقت أو غربت توجهت الى الشرق أو الغرب (وخامسها) اختصار حكاية الشئ كهلل وسبح ولبى وأمّن اذا قال لااله الاالله وسبحان الله ولبيك وآمين (وسادسها) قبول الشئ كشفعت زيدا قبلت شفاعته . وربما ورد بمعنى أصله أو بمعنى تفعل كولى وتولى وفكر وتفكر . وربما أغنى عن أصله لعدم وروده كعيّره اذا عابه وعجزت المرأة بلغت السن العالية

(وانفعل) يأتى لمعنى واحد هو المطاوعة ولهذا لايكون الالازما ولايكون الا فى الأفعال العلاجية . ويأتى لمطاوعة الثلاثى كثيرا كقطعته فانقطع وكسرته فانكسر ولمطاوعة غيره قليلا كأطلقته فانطلق وعدّلته بالتضعيف فانعدل . ولكونه مختصا بالعلاجيات لا يقال علمته فانعلم ولا فهمته فانفهم . والمطاوعة هى قبول تأثير الغير

(وافتعل) اشتهر فى ستة معان (أحدها) الاتخاذ كاختتم زيد واختدم اتخذله خاتما وخادما (وثانيها) الاجتهاد والطلب كاكتسب واكتتب أى اجتهد وطلب الكسب والكتابة (وثالثها) التشارك كاختصم زيد وعمرو واختلفا (ورابعها) الاظهار كاعتذر واعتظم أى أظهر العذر والعظمة (وخامسها) المبالغة فى معنى الفعل كاقتدر وارتد أى بالغ

في القدرة والرّدة (وسادسها) مطاوعة الثلاثي كثيرا كعدلته فاعتدل وجمعته فاجتمع . وربما أتى مطاوعا للمضعف ومهموز الثلاثي كقربته فاقترب وأنصفته فانتصف . وقد يجيء بمعنى أصله لعدم وروده كارتجل الخطبة واشتمل الثوب

(وافعلّ) يأتي غالبا لمعنى واحد هو قوة اللون أو العيب ولا يكون الا لازما كاحمرّ وابيضّ واعورّ واعمشّ قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه

(وتفعّل) تأتي لخمسة معان (أحدها) مطاوعة فعّل مضعف العين كنبهته فتنبه وكسرته فتكسر (وثانيها) الاتخاذ كتوسد ثوبه اتخذه وسادة (وثالثها) التكلف كتصبر وتحلم تكلف الصبر والحلم (ورابعها) التجنب كتحرّج وتهجد تجنب الحرج والهجود أي النوم (وخامسها) التدريج كتجرّعت الماء وتحفظت العلم أي شربت الماء جرعة بعد أخرى وحفظت العلم مسئلة بعد أخرى . وربما أغنت هذه الصيغة عن الثلاثيّ لعدم وروده كتكلم وتصدّى

(وتفاعل) اشتهرت في أربعة معان (أحدها) التشريك بين اثنين فأكثر فيكون كل منهما فاعلا في اللفظ مفعولا في المعنى بخلاف فاعل المتقدم ولذلك اذا كان فاعل المتقدم متعديا لاثنين صار بهذه الصيغة متعديا لواحد كجاذب زيد عمرا ثوبا وتجاذب زيد وعمرو ثوبا . واذا كان متعديا لواحد صار بها لازما كخاصم زيد عمرا وتخاصم زيد وعمرو (وثانيها) التظاهر بالفعل دون حقيقة كتناوم وتغافل وتعامى أي أظهر النوم والغفلة والعمى وهي منتفية عنه قال الشاعر

ليس الغبيّ بسيد في قومه * لكنّ سيد قومه المتغابي

وقال

وقال الحريري

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى * عن الرشد في أنحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني أخو عمى * ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده

(وثالثها) حصول الشئ تدريجا كتزايد النيل وتواردت الابل أى حصلت الزيادة والورود بالتدريج شيأ فشيأ (ورابعها) مطاوعة فاعل كباعدته فتباعد. (واستفعل) كثر استعمالها في ستة معان (أحدها) الطلب حقيقة كاستغفرت الله أى طلبت مغفرته أو مجازا كاستخرجت الذهب من المعدن سميت الممارسة في اخراجه والاجتهاد في الحصول عليه طلبا حيث لا يمكن الطلب الحقيق (وثانيها) الصيرورة حقيقة كاستحجر الطين واستحصن المهر أى صار حجرا وحصانا أو مجازا كقوله

* ان البغاث بأرضنا يستنسر * أى يصير كالنسر في القوة والبغاث طائر ضعيف الطيران ومعناه ان الضعيف بأرضنا يصير قويا لاستعانته بنا (وثالثها) اعتقاد صفة الشئ كاستحسنت كذا واستصوبته أى اعتقدت حسنه وصوابه (ورابعها) اختصار حكاية الشئ كاسترجع اذا قال انا لله وانا اليه راجعون (وخامسها) القوة كاستهتر واستكبر قوى هتاره وكبره (وسادسها) المصادفة كاستكرمت زيدا أو استبخلته أى صادفته كريما أو بخيلا . وربما كان بمعنى أفعل كأجاب واستجاب ولمطاوعته كأحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام

ثم إن باقي الصيغ تدل على قوة المعنى زيادة عن أصله مثلا اعشوشب المكان يدل على زيادة عشبه أكثر من عشب واخشوشن يدل على قوة الخشونة أكثر من خشن واحمار يدل على قوة اللون أكثر من حمر واحمر وهكذا

التقسيم الرابع للفعل بحسب الجمود والتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف فالجامد مالازم صورة واحدة والمتصرف ماليس كذلك (والأول) إما أن يكون ملازما للمضى كليس من أخوات كان وكرب من أفعال المقاربة وعسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء وأنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق من أفعال الشروع ونعم وحبذا فى المدح و بئس وساء فى الذم وخلا وعدا وحاشا فى الاستثناء على خلاف فى بعضها . وإما أن يكون ملازما للأمرية كهب وتعلم ولا ثالث لهما (والثانى) إما أن يكون تام التصرف وهو مايأتى منه الماضى والمضارع والأمر كنصر ودحرج . أو ناقصه وهو مايأتى منه الماضى والمضارع فقط كزال وبرح يبرح وفتئ يفتأ وانفك ينفك وكاد يكاد وأوشك يوشك

فصل فى تصريف الأفعال من بعضها

كيفية تصريف المضارع من الماضى أن يزاد فى أوله أحد أحرف المضارعة مضموما فى الرباعى كيدحرج [1] مفتوحا فى غيره كيكتب وينطلق ويستغفر . ثم ان كان الماضى ثلاثيا سكنت فاؤه وحركت عينه بضمة أوفتحة أو كسرة حسبما يقتضيه نص اللغة كينصر ويفتح ويضرب كما تقدم . وان كان غير ثلاثى بقى على حاله ان كان مبدوأ بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدحرج والا كسر ما قبل آخره كيعظم ويقاتل وحذفت الهمزة الزائدة فى أوله إن كانت كيكرم ويستخرج .

(١) وربما كسر غير الياء من باب علم وفيما أول ماضيه همزة الوصل أوتاء المطاوعة نحو تنطلق وتستخرج وتتغافل وتتعلم واشتهر ذلك فى لغة اخال

وكيفية تصريف الأمر من المضارع أن يحذف حرف المضارعة كعظم وتشارك وتعلم فان كان أول الباقي ساكنا زيد في أوله همزة كانصر وافتح واضرب وأكرم وانطلق واستغفر

التقسيم الخامس للفعل من حيث التعدّي واللزوم

ينقسم الفعل الى متعد ويسمى متجاوزا والى لازم ويسمى قاصرا فالمتعدي عند الاطلاق ما يتجاز الفاعل الى المفعول به بنفسه نحو حفظ محمد الدرس، وعلامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر نحو زيد ضربه عمرو وأن يصاغ منه اسم مفعول تام أي غير مقترن بحرف جر أوظرف نحومضروب وهوعلى ثلاثة أقسام. مايتعدّى الى مفعول واحد وهو كثير نحو حفظ الدرس وفهم المسئلة . وما يتعدى الى مفعولين إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر وهو ظن وأخواتها وإمالا وهوأعطى وأخواتها . وما يتعدّى الى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى

(واللازم) مالم يتجاوز الفاعل الى المفعول به كقعد محمد وخرج علىّ

* وأسباب تعدّى الفعل اللازم أصالة ثمانية (الأول) الهمزة كأكرم زيد عمرا (الثاني) التضعيف كفرّحت زيدا (الثالث) زيادة ألف المفاعلة نحو جالس زيد العلماء وقد تقدمت (الرابع) زيادة حرف الجر نحو ذهبت بعلىّ (الخامس) زيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج زيد المال (السادس) التضمين النحوى وهو أن تشرب كلمة لازمة معنى كلمة متعدّية لتتعدّى تعديتها نحو[1] «ولا تعزموا عقدة النكاح

---

(١) ومنه رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن بضم العين فيهما أى وسعتكم الطاعة و بلغ اليمن وليس فى اللغة العربية فعل مضموم العين عدى الى المفعول بالتضمين غير هذين الفعلين

حتى يبلغ الكتاب أجله » ضمن تعزموا معنى تنووا فعدّى تعديته
(السابع) حذف حرف الجر توسعا كقوله

تمرون الديار ولن تعوجوا * كلامكم عليّ اذاً حرام

ويطرد حذفه مع أنّ وأن نحو قوله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم (الثامن) تحويل اللازم الى باب نصر لقصد المغالبة نحو قاعدته فقعدته فأنا أقعده كما تقدم * والحق أن تعدية الفعل سماعية فما سمعت تعديته بحرف لا يجوز تعديته بغيره وما لم تسمع تعديته لا يجوز أن يعدّى بهذه الأسباب وبعضهم جعل زيادة الهمزة في الثلاثيّ اللازم لقصد تعديته قياسا مطردا كما تقدم

وأسباب لزوم الفعل المتعدى أصالة خمسة (الأول) التضمين وهو أن تشرب كلمة متعدية معنى كلمة لازمة لتصير مثلها كقوله تعالى «فليحذر الذين يخالفون عن أمره» ضمن يخالف معنى يخرج فصار لازما مثله (الثانى) تحويل الفعل المتعدى الى فعل بضم العين لقصد التعجب والمبالغة نحو ضرب زيد أى ما أضربه (الثالث) صيرورته مطاوعا ككسرته فانكسر كما تقدم (الرابع) ضعف العامل بتأخيره كقوله تعالى «ان كنتم للرؤيا تعبرون» (الخامس) الضرورة كقوله

(١) تبلت فؤادك في المنام خريدة * تسقى الضجيع ببارد بسام

(٢) أى تسقيه ريقا باردا

---

(١) بالمثناة الفوقية فالموحدة المفتوحة أى أصابته بتبل أى أسقام ويقال أتبل بالهمزة

(٢) ويحتمل أنه ضمن تسقى معنى تشفى فعدى بالباء أو تسقى الضجيع ريقها بفم بارد ريقه فيكون المفعول محذوفا والباء للاستعانة اهـ صبان

التقسيم

التقسيم السادس للفعل
من حيث بناؤه للفاعل أو المفعول

ينقسم الفعل الى مبنيّ للفاعل ويسمى معلوما وهو ما ذكر معه فاعله نحو حفظ محمد الدرس والى مبنيّ للمفعول ويسمى مجهولا وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره نحو حفظ الدرس وفى هذه الحالة يجب أن تغير صورة الفعل عن أصلها فان كان ماضيا غير مبدوء بهمزة وصل ولا تاء زائدة وليست عينه ألفا ضم أوله وكسر ما قبل آخره ولو تقديرا نحو ضرب عليّ وردّ المبيع . فان كان مبدوأ بتاء زائدة ضم الثانى مع الأول نحو تعلم الحساب وتقوتل مع زيد . وان كان مبدوأ بهمزة وصل ضم الثالث مع الأول نحو انطلق بزيد واستخرج المعدن . وان كانت عينه ألفا قلبت ياء وكسر أوله باخلاص الكسر أو إشمامه الضم كما فى قال وباع واختار وانقاد تقول بيع الثوب وقيل القول واختير هذا وانقيد له. وبعضهم يبقى الضم ويقلب الألف واوا كما فى قوله

ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت

وقوله حوكت على نيرين اذ تحاك * تختبط الشوك ولا تشاك

رويا باخلاص الكسر وبه مع اشمام الضم وبالضم الخالص وتنسب اللغة الأخيرة لبنى فقعس ودبير وادّعى بعضهم امتناعها فى انفعل وافتعل هذا اذا أمن اللبس فان لم يؤمن كسر أوّل الأجوف الواوىّ ان كان مضارعه على يفعل بضم العين كقول العبد سمت أى سامنى المشترى ولا تضمه لا يهامه أنه فاعل السوم مع أن فاعله غيره وضم أوّل الاجوف اليائى وكذا الواوىّ ان كان مضارعه على يفعل بفتح العين نحو بعت أى باعنى

تسيدى ولايكسر لايهامه أنه فاعل البيع مع أن فاعله غيره . وكذا خفت بضم الخاء اى أخافنى الغير وأوجب الجمهور ضمّ فاء الثلاثى المضعف نحو شدّ ومدّ والكوفيون أجازوا الكسر وهى لغة بنى ضبة وقد قرئ «هذه بضاعتنا ردّت الينا» «ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه» بالكسر فيهما وذلك بنقل حركة العين الى الفاء بعدتوهم سلب حركتها وجوّز ابن مالك الاشمام فى المضعف أيضا حيث قال * وما لباع قد يرى لنحو حب *
وان كان مضارعا ضم أوّله وفتح ماقبل آخره ولو تقديرا نحو يضرب علىّ ويردّ المبيع
فان كان ماقبل آخر المضارع مدّا كيقول ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع .
ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول الامع الظرف أوالمصدر المتصرفين المختصين أوالمجرور الذى لم يلزم الجارّله طريقة واحدة نحو سير يوم الجمعة ووقف أمام الأمير وجلس جلوس حسن وفرح بقدوم محمد بخلاف اللازم حالة واحدة نحو عند واذا وسبحان ومعاذ
(تنبيه) ــ ورد فى اللغة عدة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها (عنى) فلان بحاجتك أى اهتم و(زهى) علينا أى تكبر و(فلج) أصابه الفالج و(حم) استحر بدنه من الحمى و(سل) أصابه السل و(جن) عقله استتر و(غم) الهلال احتجب والخبر استعجم و(أغمى) عليه غشى والخبر استعجم و(شده) دهش وتحير و(امتقع) أو (انتقع) لونه تغير
وهذه الافعال لاتنفك عن صورة المبنى للمجهول مادامت لازمة والوصف منها على مفعول كما يفهم من عباراتهم وكأنهم لاحظوا فيها وفى نظائرها أن تنطبق صورة الفعل على الوصف فأتوا به على فعل بالضم وجعلوا المرفوع

بعده

بعده فاعلا ووردت أيضا عدّة أفعال مبنية للمفعول فى الاستعمال الفصيح وللفاعل نادرا أو شذوذا وهذه مرفوعها يكون بحسب البنية فمن ذلك بهت الخصم وبهت كفرح وكرم و(هزل) وهزله المرض و(نخى) ونخاه من النخوة و(زكم) وزكمه الله و(وعك) ووعكه و(طل) دمه وطله و(رهصت) الدابة ورهصها الحجر و(نتجت) الناقة ونتجها أهلها الى آخر ماجاء من ذلك وعدّه اللغويون من باب عنى وعلاقة هذا المبحث باللغة أكثر منها بالصرف

التقسيم السابع للفعل من حيث كونه مؤكدا أو غير مؤكد

ينقسم الفعل الى مؤكد وغير مؤكد فالمؤكد ما لحقته نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة نحو «ليسجنن وليكونا من الصاغرين» وغير المؤكد مالم تلحقه نحو يسجن ويكون . فالماضى لايؤكد مطلقا وأما قوله

دامنّ سعدك ان رحمت متيما * لولاك لم يك للصبابة جانحا

فضرورة شاذة سهلها ما فى الفعل من معنى الطلب فعومل معاملة الأمر كما شذ توكيد الاسم فى قوله * أقائلنّ أحضروا الشهودا *
. والأمر يجوز توكيده مطلقا نحو اكتبن واجتهدن
وأما المضارع فله ست حالات الأولى أن يكون توكيده واجبا . الثانية أن يكون قريبا من الواجب . الثالثة أن يكون كثيرا . الرابعة أن يكون قليلا . الخامسة أن يكون أقل . السادسة أن يكون ممتنعا * فيجب تأكيده اذا كان مثبتا مستقبلا فى جواب قسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو « وتالله لأكيدنّ أصنامكم » ويجب توكيده باللام والنون عند البصريين وخلوه من أحدهما شاذ أو ضرورة ، ويكون قريبا من الواجب اذا كان شرطا لان المؤكدة بما الزائدة نحو «وإما تخافنّ

من قوم خيانة» «فاما نذهبن بك» «فاما ترينّ من البشر أحدا فقولى انى نذرت للرحمن صوما» ومن ترك توكيده قوله

ياصاح اما تجدنى غير ذى جِدَة * فما التخلى عن الخلان من شيمى

وهو قليل فى النثر وقيل يختص بالضرورة . ويكون كثيرا اذا وقع بعد أداة طلب أمر أونهى أودعاء أوعرض أوتمنّ أواستفهام نحو لِيقومنّ زيد وقوله تعالى «ولا تحسبنّ الله غافلا عما يعمل الظالمون» وقوله

(١) لا يبعدنْ قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

وقوله هلا تمننْ بوعد غير مخلفة * كما عهدتك فى أيام ذى سلم

وقوله فليتك يوم الملتقى ترينى * لكى تعلمى أنى امرؤ بك هائم

وقوله * أفبعد كندة تمدحن قبيلا * (٢) ويكون قليلا اذا كان بعد لا النافية أو ما الزائدة التى لم تسبق بان الشرطية كقوله تعالى « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » وانما أكد مع النافى لأنه يشبه أداة النهى صورة وقوله

اذا مات منهم سيد سرق ابنه * ومن عضه ماينبتن شكيرها (٣)

وكقول حاتم

قليلا به مايحمدنك وارث * اذا نال مما كنت تجمع مغنما

وما زائدة فى الجميع وشمل الواقعة بعد رب كقوله

---

(١) قوله لايبعدن بابه فرح أى لا يهلكن والعداة بضم العين جمع عاد والجزر بضمتين جمع جزور (٢) كندة بكسر الكاف وقبيلا مرخم قبيلة

(٣) مثل يضرب للفرع يشبه أصله أى اذا مات الاب سرق الولد شخص أبيه فيصير كأنه هو وقيل يضرب لمن يظهر خلاف مايبطن والعضه شجر الشوك كالطلح والعوسج وشكيرها شوكها أو ماينبت حول الشجرة من أصلها وقيل صغار ورقها أى أن ماظهر من الصغار يدل على الكبار اهـ

ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

وبعضهم منعها بعدها لمضيّ الفعل بعد رب معنى وخصه بعضهم بالضرورة ﴿ ويكون أقل اذا كان بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما شرطا كان المؤكد أو جزاء كقوله في وصف جبل

يحسبه الجاهل مالم يعلما * شيخا على كرسيه معمما

أي يعلمن وكقوله

من تثقفن منهم فليس بآئب * أبدا وقتل بني قتيبة شافي

وقوله * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا * أي تمنعن ﴿ ويكون ممتنعا اذا انتفت شروط الواجب ولم يكن مما سبق بأن كان في جواب قسم منفي ولو كان النافي مقدرا نحو تالله لا يذهب العرف بين الله والناس ونحو قوله تعالى «تالله تفتأ تذكر يوسف» أي لا تفتأ . أو كان حالا كقراءة ابن كثير «لأقسم بيوم القيامة» وقول الشاعر

يمينا لأبغض كل امرئ * يزخرف قولا ولا يفعل

. أو كان مفصولا من اللام نحو «ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون» ونحو «ولسوف يعطيك ربك فترضى»

حكم آخر الفعل المؤكد بنون التوكيد

اذا لحقت النون الفعل فان كان مسندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير الواحد المذكر فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شئ سواء كان صحيحا أو معتلا نحو لينصرنّ زيد وليقضين وليغزونّ وليسعينّ بردّ لام الفعل الى أصلها * وان كان مسندا الى ضمير الاثنين لم يحذف أيضا من الفعل شئ وحذفت نون الرفع فقط لتوالى الأمثال وكسرت نون التوكيد

تشبيها لها بنون الرفع نحو لتنصرانّ يازيدان ولتقضيانّ ولتغزوانّ ولتسعيانّ
* وان كان مسندا الى واو الجمع فان كان صحيحا حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال وواو الجمع لالتقاء الساكنين نحو لتنصرنّ ياقوم . وان كان ناقصا وكانت عين الفعل مضمومة أومكسورة حذفت أيضا لام الفعل زيادة على ماتقدم نحو لتغزنّ ولتقضنّ ياقوم بضم ماقبل النون فى الأمثلة الثلاثة للدلالة على المحذوف . فان كانت العين مفتوحة حذفت لام الفعل فقط وبقى فتح ماقبلها وحركت واو الجمع بالضمة نحو لتخشونّ ولتسعونّ وسيأتى الكلام على ذلك فى الحذف لالتقاء الساكنين ان شاء الله تعالى

وان كان مسندا الى ياء المخاطبة حذفت الياء والنون نحو لتنصرنّ يادعد ولتغزنّ ولترمنّ بكسر ماقبل النون الا اذا كان الفعل ناقصا وكانت عينه مفتوحة فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر مع فتح ماقبلها نحو لتسعينّ ولتخشينّ يادعد . وان كان مسندا الى نون الاناث زيدت ألف بينها وبين نون التوكيد وكسرت نون التوكيد لوقوعها بعد الألف نحو لتنصرنانّ يانسوة ولتسعينانّ ولتغزونانّ ولترمينانّ

والأمر مثل المضارع فى جميع ذلك نحو اضربنّ يازيد واغزونّ وارمينّ واسعينّ ونحو اضربانّ يازيدان واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ ونحو اضربنّ يازيدون واغزنّ واقضنّ ونحو اخشونّ واسعونّ الخ

* وتختص الخفيفة بأحكام أربعة (الأول) أنها لاتقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون الاناث لالتقاء الساكنين على غير حدّه فلاتقول اخشينان (الثانى) أنها لاتقع بعد ألف الاثنين فلا تقول لاتضربان يازيدان لما تقدم ونقل الفارسى عن يونس اجازته فيهما ونظر له بقراءة

نافع

نافع ومحياى بسكون الياء بعد الألف (الثالث) أنها تحذف اذا وليها ساكن كقول الأضبط بن قريع السعدى

فصل حبال البعيد ان وصل الحبـ * ـل وأقص القريب ان قطعه

ولاتهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

أى لاتهينن (الرابع) أنها تعطى فى الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو لنسفعا وليكونا ونحو

وإياك والميتات لاتقربنها * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت وردّ ما حذف فى الوصل لأجلها تقول فى الوصل اضربن ياقوم واضربن ياهند والأصل اضربون. واضربين فاذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال الساكنين فتقول اضربوا واضربى

(تتمة ـ فى حكم الأفعال عند اسنادها الى الضمائر ونحوها)

(حكم الصحيح السالم) أنه لايدخله تغيير عند اتصال الضمائر ونحوها به نحو كتبت وكتبوا وكتبت

(وحكم المهموز) كحكم السالم الا أن الأمر من أخذ وأكل تحذف همزته مطلقا نحو خذ وكل ومن أمر وسأل [1] فى الابتداء نحو مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ونحو «سل بنى اسرائيل» ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشئ نحو قلت له مر أو أمر وقلت له سل أو اسأل . وكذا تحذف همزة رأى أى عين الفعل من المضارع والأمر كيرى وره الأصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ماقبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع مابعدها والأمر محمول على المضارع . وتحذف همزة أرى أى عينه أيضا فى جميع

(١) وفى لغة سال يسال كخاف يخاف والامر من هذه سل وعليها فلا حذف اه

تصاريفه نحو أرى ويرى وأره . وإذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة وسكنت ثانيتهما أبدلت مدّا من جنس حركة ماقبلها كما سيأتى

(حكم المضعف الثلاثى ومزيده) يجب فى ماضيه الادغام نحو مدّ واستمدّ ومدّوا واستمدّوا مالم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب الفك نحو مددت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن . ويجب فى مضارعه الادغام أيضا نحو يردّ ويستردّ ويردّون ويستردّون ما لم يكن مجزوما بالسكون فيجوز الأمران نحو لم يردّ ولم يردد ولم يستردّ ولم يسترددومالم تتصل به نون النسوة فيجب الفك نحو يرددن ويسترددن بخلاف ماإذا كان مجزوما بغير السكون فانه كغير المجزوم تقول لم يردّوا ولم يستردّوا * والأمر كالمضارع المجزوم فى جميع ذلك نحو ردّ يازيد واردد واستردّ واسترددواردُدن واسترددن يانسوة وردّوا واستردّوا

(حكم المثال) قد تقدم أنه إما يائىّ الفاء أو واويّها فاليائىّ لايحذف منه فى المضارع شئ الافى لفظتين حكاهما سيبويه وهما يسر البعير يسر كوعد يعد من اليسر كالضرب أى اللين والانقياد ويئس يئس فى لغة * والواوى تحذف فاؤه من المضارع اذا كان على وزن يفعل بكسر العين وكذا من الأمر لأنه فرعه نحو وعد يعد عد وورن يزن زن وأما اذا كان يائيا كينع يينع أوكان واويا وكان مضارعه على وزن يفعل بضم العين نحو وجه يوجه أوعلى وزن يفعل بفتحها نحو وجل يوجل فلايحذف منه شئ وسمع ياجل وييجل وشذ يدع ويزع ويذر ويضع ويقع ويلع ويلغ ويهب بفتح عينها وقيل لاشذوذ اذ أصلها على وزن يفعل بكسر العين وانما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر على يدع . أما الحذف فى يطأ ويسع فشاذ اتفاقا اذ ماضيهما مكسور العين والقياس فى عين مضارعه الفتح

وأما

وأما مصدر نحو وعد ووزن فيجوز فيه الحذف وعدمه فتقول وعد يعد عدة ووعدا ووزن يزن زنة ووزنا واذاحذفت الواو من المصدر عوضت عنها تاء في آخره كما رأيت وقد تحذف شذوذا كقوله

ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عد الأمر الذى وعدوا

وشذ حذف الفاء من نحو رقة للفضة وحشة بالمهملة للارض الموحشة وجهة للمكان المتجه اليه لانتفاء المصدرية

(حكم الأجوف) ان أعلت عينه وتحركت لامه ثبتت العين وان سكنت بالجزم نحو لم يقل أو بالبناء في الأمر نحو قل أو لاتصاله بضمير رفع متحرك في الماضي حذفت عينه وذلك في الماضي بعد تحويل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان أصل العين واوا كقال والى فعل بالكسر ان كان أصلها ياء كباع وتنقل حركة العين الى الفاء فيهما لتكون حركة الفاء دالة على أن العين واو في الأول وياء في الثاني تقول قلت وبعت بالضم في الاول والكسر في الثاني بخلاف مضموم العين ومكسورها كطال وخاف فلا تحويل فيهما وانما تنقل حركة العين الى الفاء للدلالة على البنية تقول طلت وخفت بالضم في الاول والكسر في الثاني هذا في المجرد والمزيد مثله في حذف عينه ان سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب كأقمت واستقمت واخترت وانقدت وان لم تعل العين لم تحذف كقاومت وقومت

(حكم الناقص) اذا كان الفعل الناقص ماضيا وأسند لواو الجماعة حذف منه حرف العلة وبقي فتح ماقبله ان كان المحذوف ألفا ويضم ان كان واوا أو ياء فتقول في نحو سعى سعوا وفي سرو ورضي سروا

ورضوا وإذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله وتقلب الألف واوا أو ياء تبعا لأصلها ان كانت ثالثة فتقول في نحو سرو سرونا وفي رضي رضينا وفي غزا ورمى غزونا ورمينا وغزوا ورميا . فان زادت عن ثلاثة قلبت ياء مطلقا كأعطيت واستعطيت . وإذا لحقت تاء التأنيث ما آخره ألف حذفت مطلقا كرمت وأعطت واستعطت بخلاف ما آخره واو أو ياء فلا يحذف منه شئ وأما إذا كان مضارعا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة فيحذف حرف العلة ويفتح ما قبله ان كان المحذوف ألفا كما في الماضي ويؤتى بحركة مجانسة لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ان كان المحذوف واوا أو ياء فتقول في نحو سعى الرجال يسعون وتسعين ياهند وفي نحو يغزو ويرمى الرجال يغزون ويرمون وتغزين وترمين ياهند

وإذا أسند لنون النسوة لم يحذف حرف العلة بل يبقى على أصله غير أن الألف تقلب ياء فتقول في نحو يغزو ويرمى النساء يغزون ويرمين وفي نحو يسعى النساء يسعين

وإذا أسند لألف الاثنين لم يحذف منه شئ أيضا وتقلب الألف ياء نحو الزيدان يغزوان ويرميان ويسعيان

والأمر كالمضارع المجزوم فتقول اغز وارم واسع واغزوا وارميا واسعيا واغزُوا وارمُوا واسعَوا

(حكم اللفيف) ان كان مفروقا فحكم فائه مطلقا حكم فاء المثال وحكم لامه حكم لام الناقص كوقى تقول ق وقى يقى قه . وان كان مقرونا فحكمه حكم الناقص كطوى يطوى اطو الى آخره

(تنبيه

(تنبيه) يتصرف الماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به الى ثلاثة عشر وجها اثنان للمتكلم نحو نصرت نصرنا وخمسة للمخاطب نحو نصرت نصرت نصرتما نصرتم نصرتن وستة للغائب نحو نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا نصرن وكذا المضارع نحو أنصر ننصر تنصر يازيد تنصران يازيدان أو ياهندان تنصرون تنصرين تنصرن ينصر ينصران ينصرون هند تنصر الهندان تنصران النسوة ينصرن ومثله المبني للمجهول * ويتصرف الأمر الى خمسة انصر انصرا انصروا انصري انصرن

(الباب الثاني في الكلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم)

التقسيم الاول

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد والمجرد الى ثلاثي ورباعي وخماسي فأوزان الثلاثي المتفق عليها عشرة (فعل) بفتح فسكون كسهم وسهل (فعل) بفتحتين كقمر وبطل (فعل) بفتح فكسر ككتف وحذر (فعل) بفتح فضم كعضد ويقظ [1] (فعل) بكسر فسكون كحمل ونكس (فعل) بكسر ففتح كعنب وزيم أي متفرق (فعل) بكسرتين كابل وبلز أي ضخمة وهذا الوزن قليل حتى ادعى سيبويه أنه لم يرد منه الا ابل (فعل) بضم فسكون كقفل وحلو (فعل) بضم ففتح كصرد وحطم (فعل) بضمتين كعنق وسرح أي سريعة [2] وكانت القسمة العقلية تقتضي اثني عشر وزنا لأن حركات الفاء ثلاثة وهي الفتح والضم والكسر ويجري ذلك في العين أيضا ويزيد السكون والثلاثة في الأربعة باثني عشر يقل

(١) في احدى لغتيه والكسر أشهر (٢) الاول من جميع الامثلة المذكورة اسم والثاني وصف اه منه

(فعل) بضم فكسر كدئل اسم لدويبة أو اسم جنس لأن هذا الوزن قصد تخصيصه بالفعل المبنى للمجهول وأما (فعل) بكسر فضم فغير موجود وذلك لعسر الانتقال من كسر الى ضم ويجاب عن قراءة بعضهم « والسماء ذات الحبك » بكسر فضم بأنه من تداخل اللغتين فى جزأى الكلمة اذ يقال حبك بضمتين [1] وحبك بكسرتين فالكسر فى الفاء من الثانية والضم فى العين من الاولى وقيل كسرت الحاء اتباعا لكسرة تاء ذات ثم ان بعض هذه الاوزان قد يخفف فنحو كتف يخفف باسكان العين فقط أو به مع كسر الفاء واذا كان ثانيه حرف حلق خفف أيضا مع هذين بكسرتين فيكون فيه أربع لغات كفخذ ومثل الاسم فى ذلك الفعل كشهد ونحو عضد وإبل وعنق يخفف باسكان العين

وأوزان الاسم الرباعى المجرد المتفق عليها خمسة (فعلل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه كجعفر (وفعلل) بكسرهما وسكون ثانيه كزبرج للزينة (وفعلل) بضمهما وسكون ثانيه كبرثن لمخلب الأسد (وفعلّ) بكسر ففتح فلام مشددة كقمطر لوعاء الكتب (وفعلل) بكسر فسكون ففتح كدرهم * وزاد الاخفش وزن (فعلل) بضم فسكون ففتح كجخدب اسم للاسد وبعضهم يقول انه فرع جخدب بالضم والصحيح أنه أصل ولكنه قليل

وأوزان الخماسى أربعة (فعلّل) بفتحات مشدد اللام الاولى كسفرجل (وفعلَلِل) بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه وكسر رابعه كجحمرش للمرأة العجوز (وفعلّل) بكسر فسكون ففتح مشدد اللام الثانية كقرطعب للشئ القليل (وفعلّل) بضم ففتح فتشديد اللام الاولى مكسورة كقذعمل

(١) الحبك جمع حباك ككتاب وهى طرق النجوم فى السماء اهـ

وهو

وهو الشئ القليل (تنبيه) قد علمت مما تقدم أن الاسم المتمكن لاتقل حروفه الاصلية عن ثلاثة الا اذا دخله الحذف كيدودم وعدة وسه وأن أوزان المجرد منه عشرون أواحد وعشرون كما تقدم.
وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة ولا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز بالزيادة ستة * فالاسم الثلاثي الاصول المزيد فيه نحو اشهيباب مصدر اشهابّ . والرباعي الاصول المزيد فيه نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت . والخماسي الأصول لايزاد فيه الا حرف مدّ قبل الآخر أو بعده نحو عضرفوط مهمل الطرفين بفتحتين بينهما سكون مضموم الفاء اسم لدويبة بيضاء وقبعثرى بسكون العين وفتح ماعداها اسم للبعير الكثير الشعر وأما نحو خندريس اسم للخمر فقيل انه رباعي مزيد فيه فوزنه فنعليل والاولى الحكم باصالة النون اذقد ورد هذا الوزن في نحو برقعيد لبلد ودردبيس للداهية وسلسبيل اسم للخمر ولعين في الجنة قيل معرّب وقيل عربي منحوت من سلس سبيله كما في شفاء الغليل وبالجملة فأوزان المزيد فيه تبلغ ثلثمائة وثمانية على مانقله سيبويه وزاد بعضهم عليها نحو الثمانين مع ضعف في بعضها وسيأتي ان شاء الله تعالى في باب الزيادة قانون به يعرف الزائد من الأصلي

التقسيم الثاني للاسم من حيث الجمود والاشتقاق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق (فالجامد) مالم يؤخذ من غيره ودل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الأجناس المحسوسة مثل رجل وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية كنصر وفهم وقيام وقعود وضوء ونور وزمان (والمشتق) ماأخذ من غيره ودل على ذات مع

ملاحظة صفة كعالم وظريف . ومن أسماء الاجناس المعنوية المصدرية يكون الاشتقاق كفهم من الفهم ونصر من النصر

ويندر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة كأورقت الأشجار وأسبعت الارض من الورق والسبع وكعقربت الصدغ وفلفلت الطعام ونرجست الدواء من العقرب والنرجس والفلفل أى جعلت شعر الصدغ كالعقرب وجعلت الفلفل فى الطعام والنرجس فى الدواء

(والاشتقاق) أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما فى المعنى وتغيير فى اللفظ وينقسم الى ثلاثة أقسام (صغير) وهو مااتحدت الكلمتان فيه حروفا وترتيبا كعلم من العلم وفهم من الفهم (وكبير) وهو مااتحدتا فيه حروفا لاترتيبا كجبذ من الجذب (وأكبر) وهو مااتحدتا فيه فى أكثر الحروف مع تناسب فى الباقى كنعق من النهق لتناسب العين والهاء فى المخرج وأهم الأقسام عند الصرفى هو الصغير

وأصل المشتقات عند البصريين المصدر لكونه بسيطا أى يدل على الحدث فقط بخلاف الفعل فانه يدل على الحدث والزمن وعند الكوفيين الأصل الفعل لأن المصدر يجىء بعده فى التصريف والذى عليه جميع الصرفيين الأول . ويشتق منه عشرة أشياء الماضى والمضارع والأمر وقد تقدمت واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسما الزمان والمكان واسم الآلة . ويلحق بها شيآن المنسوب والمصغر وكل يحتاج الى البيان

المصـــــدر

قد علمت أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ولكل بناء منها مصدر

(مصادر الثلاثي)

قد تقدم أن الماضي الثلاثي ثلاثة أوزان (فعل) بفتح العين ويكون متعديا كضربه ولازما كقعد (وفعل) بكسر العين ويكون متعدّيا أيضا كفهم الدرس ولازما كرضي (وفعل) بضم العين ولا يكون الا لازما

فأما فعل بالفتح وفعل بالكسر المتعديان فقياس مصدرهما فعل بفتح فسكون كضرب ضربا وردّ ردّا وفهم فهما وأمن أمنا الا ان دل الأول على حرفة فقياسه فعالة بكسر أوله كالخياطة والحياكة . وأما فعل بكسر العين القاصر فمصدره القياسي فعل بفتحتين كفرح فرحا وجوى جوى وشل شللا[1] الا ان دل على حرفة أو ولاية فقياسه فعالة بكسر الفاء كولي عليهم[2] ولاية أو دل على لون فقياسه فعلة بضم فسكون كحوى حوّة وحمر حمرة أو كان علاجا ووصفه على فاعل فقياسه الفعول بضم الفاء كأزف الوقت أزوفا وقدم من السفر قدوما وصعد في السلم والدرج صعودا . وأما فعل بالفتح اللازم فقياس مصدره فعول بضم الفاء كقعد قعودا وجلس جلوسا ونهض نهوضا مالم تعتلّ عينه والا فيكون على فعل بفتح فسكون كسير أو فعال كقيام أو فعالة كنياحة وما لم يدل على امتناع والاقتياس مصدره فعال بالكسر كأبى إباء ونفر نفارا وجمح جماحا وأبق إباقا أو على تقلب فقياس مصدره فعلان بفتحات كجال جولانا وغلى غليانا أو على داء فقياسه فعال بالضم كمشى بطنه مشاء أو على سير فقياسه فعيل كرحل رحيلا وذمل ذميلا أو على صوت فقياسه الفعال بالضم

---

(١) قوله وشل شللا بفك المصدر ويجوز ادغامه ويقال شلت يده وأشلت بجهولين كما في القاموس وغيره

(٢) الولاية من الحرف فلذا استغنى عن التمثيل الثاني وعدى بعلى لصحة التمثيل

والفعيل كصرخ صراخا وعوى الكلب عواء وصهل الفرس صهيلا ونهق الحمار نهيقا وزأر الأسد زئيرا أو على حرفة أو ولاية فقياس مصدره فعالة بالكسر كتجر تجارة وعرف على القوم عرافة اذا تكلم عليهم وسفر بينهم سفارة اذا أصلح

وأما فعل بضم العين فقياس مصدره فعولة كصعب الشيء صعوبة وعذب الماء عذوبة وفعالة بالفتح كبلغ بلاغة وفصح فصاحة وصرح صراحة * وما جاء مخالفا لما تقدم فليس بقياسي وانما هو سماعي يحفظ ولا يقاس عليه * فمن الأول طلب طَلَبا ونبت نَبَاتا وكتب كِتَابا وحرس حِراسة وحسب حُسْبانا وشكر شُكرا وذكر ذِكرا وكتم كِتمانا وكذب كِذبا وغلب غَلَبة وحمى حِماية وغفر غُفرانا وعصى عِصيانا وقضى قَضاء وهدى هِداية ورأى رُؤية

ومن الثاني لعب لَعِبا ونضج نُضْجا وكره كَراهية وسمن سِمَنا وقوى قُوّة وقبل قبولا ورحم رحمة

ومن الثالث كرم كَرَما وعظم عِظَما ومجد مُجْدا وحسن حُسنا وحلم حلما وجمل جَمالا

مصادر غير الثلاثي

لكل فعل غير ثلاثي مصدر قياسي * فمصدر فعل بتشديد العين التفعيل كطهر تطهيرا ويسر تيسيرا هذا اذا كان الفعل صحيح اللام وأما اذا كان معتلها فيكون على وزن تفعلة بحذف ياء التفعيل وتعويضها بتاء في الآخر كزكى تزكية وربى تربية وندر مجيء الصحيح على تفعلة كجرب تجربة وذكر تذكرة وبصر تبصرة وفكر تفكرة وكمل تكملة وفرق تفرقة وكرم تكرمة وقد يعامل مهموز اللام معاملة معتلها في المصدر

كبرأ تبرئة وجزأ تجزئة والقياس تبريئا وتجزيئا وزعم أبو زيد أن ورود تفعيل في كلام العرب مهموزا أكثر من تفعلة فيه وظاهر عبارة سيبويه تفيد الاقتصار على ماسمع حيث لم يرد عنه الا نبأتنبيأ * ومصدر أفعل الافعال كأكرم إكراما وأحسن احسانا . هذا اذا كان صحيح العين أما اذا كان معتلها فتنقل حركتها الى الفاء وتقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ماقبلها بحسب الآن ثم تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين كما سيأتي وتعوض عنها التاء كأقام إقامة وأناب إنابة وقد تحذف التاء اذا كان مضافا على مااختاره ابن مالك نحو وإقام الصلاة وبعضهم يحذفها مطلقا وقد يجيء على فعال بفتح الفاء كأنبت نباتا وأعطى عطاء ويسمونه حينئذ اسم مصدر

وقياس مصدر ما أوله همزة وصل قياسية كانطلق واقتدر واصطفى واستغفر أن يكسر ثالث حرف منه ويزاد قبل آخره ألف فيصير مصدرا كانطلاق واقتدار واصطفاء واستغفار فخرج نحو اطاير واطير فمصدرهما التفاعل والتفعل لعدم قياسية الهمزة . وان كان استفعل معتل العين عمل في مصدره ماعمل في مصدر أفعل معتل العين كاستقام استقامة واستعاذ استعاذة

وقياس مصدر مابدئ بتاء زائدة ان يضم رابعه نحو تدحرج تدحرجا وتشيطن تشيطنا وتجورب تجوربا لكن اذا كانت اللام ياء كسر الحرف المضموم ليناسب الياء كتواني توانيا وتغالى تغاليا

وقياس مصدر فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة ووسوس وسوسة وبيطر بيطرة وفعلال بكسر الفاء ان كان مضاعفا

نحو زلزل زلزالا ووسوس وسواسا وهو فى غير المضعف سماعى كسرهف[1] سرهافا وان فتح أول مصدر المضاعف فالكثير أن يراد به اسم الفاعل نحو قوله تعالى «من شر الوسواس» أى الموسوس . وقياس مصدر فاعل الفعال بالكسر والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه الفعال كياسر مياسرة ويامن ميامنة هذا هو القياس وما جاء على غير ما ذكر فشاذ نحو كذب كذابا والقياس تكذيبا وكقوله

باتت تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

والقياس تنزية وقولهم تحمل تحمالا بكسر التاء والحاء وشد الميم والقياس تحملا وترامى القوم رميا بكسر الراء والميم مشددة وتشديد الياء وآخره مقصور والقياس تراميا وحوقل الرجل حيقالا ضعف عن الجماع والقياس حوقلة واقشعر جلده قشعريرة بضم ففتح فسكون أى أخذته الرعدة والقياس اقشعرارا (فائدة) كل ما جاء على زنة تفعال فهو بفتح التاء الا تبيان وتلقاء والتنضال من المناضلة وقيل هو اسم والمصدر بالفتح

تنبيهات

(الاول) يصاغ للدلالة على المرة من الفعل الثلاثى مصدر على وزن فعلة بفتح فسكون كجلس جلسة وأكل أكلة واذا كان بناء مصدره الأصلى بالتاء فيدل على المرة بالوصف كرحم رحمة واحدة . ويصاغ منه للدلالة على الهيئة مصدر على وزن فعلة بكسر فسكون كجلس جلسة وفى الحديث اذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا كانت التاء فى مصدره الأصلى دل على

(١) سرهفت الصبى أحسنت غذاءه اهـ

الهيئة بالوصف كنشد الضالة نشدة عظيمة. والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره كانطلاقة وان كانت التاء في مصدره دل عليها بالوصف كاقامة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة وشذ خمرة ونقبة وعمة من اختمرت المرأة وانتقبت وتعمم الرجل

(الثاني) عندهم مصدر يقال له المصدر الميمي لكونه مبدوأ بميم زائدة ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء نحو منصر ومضرب مالم يكن مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع كوعد فانه يكون على زنة مفعل بكسر العين كموعد وموضع وشذ من الاول المرجع والمصير والمعرفة والمقدرة والقياس فيها الفتح وقد وردت الثلاثة الأول بالكسر والاخير مثلثا فالشذوذ في حالتي الكسر والضم ومن غير الثلاثي يكون على زنة اسم المفعول كمكرم ومعظم ومقام

(الثالث) يصاغ من اللفظ مصدر يقال له المصدر الصناعي وهو أن يزاد على اللفظ ياء مشددة وتاء تأنيث كالحرية والوطنية والانسانية والهمجية والمدنيـــة

اسم الفــاعل

هو ما اشتق من مصدر المبنى للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به وهو من الثلاثي على وزن فاعل غالبا نحو ناصر وضارب وقابل [1] وماد وواق وطاو وقائل وبائع . فان كان فعله أجوف معلا قلبت ألفه همزة كما سيأتي في الاعلال . ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر كمدحرج ومنطلق ومستخرج

(١) يقال أقبل العام فهو مقبــل وقبل كقعد فهو قابل ومنه (لئن عشت الى قابل) الحديث ٥١

وقد شذ من ذلك ثلاثة ألفاظ وهي أسهب فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج بمعنى أفلس فهو ملفج بفتح ماقبل الآخر فيها * وقد جاء من أفعل على فاعل نحو أعشب المكان فهو عاشب وأورس فهو وارس وأيفع الغلام فهو يافع ولا يقال فيها مفعل * وقد تحول صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث الى أوزان خمسة مشهورة وتسمى صيغ المبالغة وهي (فعال) بتشديد العين كأكال وشرّاب (ومفعال) كمنحار (وفعول) كغفور (وفعيل) كسميع (وفعل) بفتح الفاء وكسر العين كحذر

وقد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة منها (فعيل) بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسكير (ومفعيل) بكسر فسكون كمعطير (وفعلة) بضم ففتح كهمزة ولمزة (وفاعول) كفاروق (وفعال) بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها كطوال وكبار بالتشديد أو التخفيف وبهما قرئ قوله تعالى « ومكروا مكرا كبارا » وقد يأتي فاعل مرادا به اسم المفعول قليلا كقوله تعالى « في عيشة راضية » أي مرضية وكقول الشاعر

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أي المطعوم المكسيّ كما أنه قد يأتي مرادا به النسب كما سيأتي . وقد يأتي فعيل مرادا به فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فعول بفتح الفاء كغفور بمعنى غافر

اسم المفعول

هو ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل وهو من الثلاثي على زنة مفعول كمنصور وموعود ومقول ومبيع ومرميّ وموقيّ ومطويّ أصل ماعدا الأولين مقوول ومبيوع ومرموي وموقوي

ومطووي

ومطوى كما سيأتى فى باب الاعلال وقد يكون على وزن فعيل كقتيل وجريح . وقد يجيء مفعول مرادا به المصدر كقولهم ليس لفلان معقول وما عنده معلوم أى عقل وعلم .

وأما من غير الثلاثى فيكون كاسم فاعله لكن بفتح ماقبل الآخر نحو مكرم ومعظم ومستعان به

وأما نحو مختار ومعتدّ ومنصبّ ومحابّ ومنحابّ فصالح لاسمى الفاعل والمفعول بحسب التقدير . ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر بالشروط المتقدمة فى المبنى للمجهول .

الصفة المشبهة

هى لفظ مصوغ من مصدر اللازم للدلالة على الثبوت ويغلب بناؤها من لازم باب فرح ومن باب شرف ومن غير الغالب نحو سيد وميت من ساد يسود ومات يموت وشيخ من شاخ يشيخ . وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا اثنان مختصان بباب فرح وهما (أفعل) الذى مؤنثه فعلاء (وفعلان) الذى مؤنثه فعلى كأحمر وحمراء وعطشان وعطشى وأربعة مختصة بباب شرف وهى (فعل) بفتحتين كحسن وبطل (وفعل) بضمتين كجنب وهو قليل (وفعال) بالضم كشجاع وفرات (وفعال) بالفتح والتخفيف كرجل جبان وامرأة حصان وهى العفيفة وستة مشتركة بين البابين (فعل) بفتح فسكون كسبط [1] وضخم الأول من سبط بالكسر والثانى من ضخم بالضم (وفعل) بكسر فسكون كصفر وملح الأول من صفر بالكسر والثانى من ملح بالضم (وفعل) بضم فسكون

(١) السبط القصير اهـ

كحر وصلب الأول من حر أصله حرر بالكسر والثانى من صلب بالضم (وفعل) بفتح فكسر كفرح ونجس الأول من فرح بالكسر والثانى من نجس بالضم (وفاعل) كصاحب وطاهر الأول من صحب بالكسر والثانى من طهر بالضم (وفعيل) كبخيل وكريم الأول من بخل بالكسر والثانى من كرم بالضم وربما اشترك فاعل وفعيل في بناء واحد كماجد ومجيد ونابه ونبيه وقد جاءت على غير ذلك كشكس بفتح فضم لسيئ الخلق . ويطرد قياسها من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل اذا أريد به الثبوت كمعتدل القامة ومنطلق اللسان كما أنها قد تحول فى الثلاثى الى زنة فاعل اذا أريد بها التجدد والحدوث نحو زيد شاجع أمس وشارف غدا وحاسن وجهه لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلا

تنبيهان — (الأول) بالتأمل فى الصفات الواردة من باب فرح يعلم أن لها ثلاثة أحوال باعتبار نسبتها لموصوفها (فمنها) مايحصل ويسرع زواله كالفرح والطرب (ومنها) ماهو موضوع على البقاء والثبوت وهو دائر بين الألوان والعيوب والحلى كالحمرة والسمرة والحمق والعمى والغيد والهيف (ومنها) ماهو فى أمور تحصل وتزول لكنها بطيئة الزوال كالرى والعطش والجوع والشبع

(الثانى) قد ظهر لك مما تقدم أن فعيلا يأتى مصدرا وبمعنى فاعل وبمعنى مفعول وصفة مشبهة ويأتى أيضا بمعنى مفاعل بضم الميم وكسر العين كجليس وسمير بمعنى مجالس ومسامر وبمعنى مفعل بضم الميم وفتح العين كحكيم بمعنى محكم وبمعنى مفعل بضم الميم وكسر العين كبديع بمعنى مبدع فاذا كان فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل أوصفة مشبهة لحقته تاء

التأنيث في المؤنث نحو رحيمة وشريفة وجليسة ونديمة وان كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث ان تبع موصوفه كرجل جريح وامرأة جريح وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف نحو صفة ذميمة وخصلة حميدة وسيأتي ذلك في باب التأنيث ان شاء الله تعالى

اسم التفضيل

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة وقياسه أن يأتي على (أفعل) كزيد أكرم من عمرو وهو أعظم منه . وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ أتت بغير همزة وهي خير وشر وحب نحو خير منه وشر منه وقوله

* وحب شيء إلى الانسان ما منعا * وحذفت همزتهن لكثرة الاستعمال وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الأصل كقوله

* بلال خير الناس وابن الأخير * وكقراءة بعضهم « سيعلمون غدا من الكذاب الأشرّ » بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء وكقوله صلى الله عليه وسلم « أحب الأعمال الى الله أدومها وإن قل » وقيل حذفها ضرورة في الأخير وفي الأولين لأنهما لافعل لهما ففيهما شذوذان على ماسيأتي * وله ثمانية شروط (الأول) أن يكون له فعل وشذ مما لافعل له كهو أقمن بكذا أي أحق به وألص من شظاظ [1] بنوه من قولهم هو لص أي سارق (والثاني) أن يكون الفعل ثلاثيا وشذ هذا الكلام أخصر من غيره من اختصر المبني للمجهول ففيه شذوذ آخر كما سيأتي

---

(١) شظاظ بكسر الشين لص مشهور من بني ضبة وقال ابن القطاع ان له فعلا وهو لص اذا استتر ومنه اللص بتثليث اللام وحكى غيره لصه اذا أخذه بخفية وحينئذ لاشذوذ فيه اهـ منه

وسمع هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر من غيره وبعضهم جوّز بناءه من أفعل مطلقا وبعضهم جوّزه ان كانت الهمزة لغير النقل (والثالث) أن يكون الفعل متصرفا فخرج نحو عسى وليس فليس له أفعل تفضيل (والرابع) أن يكون حدثه قابلا للتفاوت فخرج نحو مات وفنى فليس له أفعل تفضيل (والخامس) أن يكون تاما فخرجت الافعال الناقصة لأنها لاتدل على الحدث (والسادس) أن لايكون منفيا ولو كان النفي لازما نحو ماعاج زيد بالدواء أى ماانتفع به لئلا يلتبس المنفي بالمثبت (والسابع) أن لايكون الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء بأن يكون دالا على لون أو عيب أو حلية لان الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل وأهل الكوفة يصوغونه من الافعال التى الوصف منها على أفعل مطلقا وعليه درج المتنبي يخاطب الشيب قال

أبعد بعدت بياضا لابياض له * لأنت أسود فى عينى من الظلم

وقال الرضى فى شرح الكافية ينبغى المنع فى العيوب والألوان الظاهرة بخلاف الباطنة فقد يصاغ من مصدرها نحو فلان أبله من فلان وأرعن وأحمق منه (والثامن) أن لايكون مبنيا للمجهول ولو صورة لئلا يلتبس بالآتى من المبنيّ للفاعل وسمع شذوذا هو أزهى من ديك وأشغل من ذات النحيين وكلام أخصر من غيره من زهى بمعنى تكبر وشغل واختصر بالبناء للمجهول فيهنّ وقيل ان الأول قد ورد فيه زها يزهو فاذن لاشذوذ فيه

* ولاسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات (الأولى) أن يكون مجردا من أل والاضافة وحينئذ يجب أن يكون مفردا مذكرا وأن يؤتى بعده بمن جارة للمفضل عليه نحو قوله تعالى «ليوسف وأخوه أحبّ الى أبينا منا» وقوله «قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم

وأموال

وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله » وقد تحذف من ومدخولها نحو «والآخرة خير وأبقى» وقد جاء الحذف والاثبات فى «أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا» (الثانية) أن يكون فيه أل فيجب أن يكون مطابقا لموصوفه وأن لا يؤتى معه بمن نحو محمد الأفضل وفاطمة الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل وأما الاتيان معه بمن مع اقترانه بأل فى قول الأعشى

ولست بالأكثر منهم حصى * وانما العزة للكاثر

فخرج على زيادة أل أو أن من متعلقة بأكثر نكرة محذوفة مبدلا من أكثر الموجودة

(الثالثة) أن يكون مضافا فان كانت اضافته لنكرة التزم فيه الافراد والتذكير كما يلزمان المجرد لاستوائهما فى التنكير ولزمت المطابقة فى المضاف اليه نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال وفاطمة أفضل امرأة وأما قوله تعالى «ولا تكونوا أول كافر به» فعلى تقدير موصوف محذوف أى أول فريق . وان كانت اضافته لمعرفة جازت المطابقة وعدمها كقوله تعالى « وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها » وقوله «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة» بالمطابقة فى الأول وعدمها فى الثانى . وله باعتبار المعنى ثلاث حالات أيضا (الأولى) ما تقدم شرحه وهو الدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها (الثانية) أن يراد به أن شيأ زاد فى صفة نفسه على شئ آخر فى صفته فلا يكون بينهما وصف مشترك كقولهم العسل أحلى من الخل والصيف أحر من

الشتاء والمعنى أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته والصيف زائد في حره على الشتاء في برده (الثالثة) أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر الى تفضيل كقولهم [1] الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي هما العادلان ولا عدل في غيرهما وفي هذه الحالة تجب المطابقة وعلى هذا يخرج قول أبي نواس

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها * حصباء در على أرض من الذهب

أي صغيرة وكبيرة وهذا كقول العروضيين فاصلة صغرى وفاصلة كبرى وبذلك يندفع القول بلحن أبي نواس في هذا البيت اللهم الا اذا علم أن مراده التفضيل فيقال اذ ذاك بلحنه لأنه كان يلزمه الافراد والتذكير لعدم التعريف والاضافة الى معرفة

تنبيهان — (الاول) مثل اسم التفضيل في شروطه فعل التعجب الذي هو انفعال النفس عند شعورها بما خفي سببه

وله صيغتان ماأفعله وأفعل به نحو ماأحسن الصدق وأحسن به وهاتان الصيغتان هما المبوّب لها في كتب العربية وإن كانت صيغه كثيرة من ذلك قوله تعالى «كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم» وقوله عليه الصلاة والسلام «سبحان الله إن المؤمن لاينجس حيا ولاميتا» وقولهم لله دره فارسا وقوله * ياجارتا ماأنت جاره *

وأصل أحسن بزيد أحسن زيد أي صار ذا حسن ثم أريد التعجب من حسنه فحوّل الى صورة صيغة الأمر وزيدت الباء في الفاعل لتحسين اللفظ

---

(١) الناقص هو يزيد بن الوليد سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند والأشج هو عمر بن عبد العزيز لانه كان به شجة في رأسه اهـ

وأما

وأما ماأفعله فان ما نكرة تامة وأفعل فعل ماض بدليل لحاق نون الوقاية له في نحو ماأحوجني الى عفوالله

(الثاني) اذا أردت التفضيل أو التعجب مما لم يستوف الشروط فأت بصيغة مستوفية لها واجعل المصدر غير المستوفى تمييزا لاسم التفضيل ومعمولا لفعل التعجب نحو فلان أشد استخراجا للفوائد وما أشد استخراجه وأشدد باستخراجه

اسما الزمان والمكان

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أومكانه وهما من الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون ما بينهما ان كان المضارع مضموم العين أومفتوحها أومعتل اللام مطلقا كمنصر ومذهب ومرمى وموقى ومسعى ومقام ومخاف ومرضى . وعلى مفعل بكسر العين ان كانت عين مضارعه مكسورة أو كان مثالا مطلقا في غير معتل اللام كمجلس ومبيع وموعد وميسر وموجل وقيل ان صحت الواو في المضارع كوجل يوجل فهو من القياس الأول

ومن غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله كمكرم ومستخرج ومستعان ومن هذا يعلم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي وكذا في بعض أوزان الثلاثي والتمييز بينهما بالقرائن فان لم توجد قرينة فهو صالح للزمان والمكان والمصدر

وكثيرا مايصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة بفتح فسكون ففتح للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان كمأسدة ومسبعة ومبطخة ومقثأة من الأسد والسبع والبطيخ والقثاء * وقد سمعت ألفاظ

بالكسر وقياسها الفتح كالمسجد للمكان الذي بني للعبادة وان لم يسجد فيه والمطلع والمسكن والمنسك والمنبت والمرفق والمسقط والمفرق والمحشر والمجزر والمظنة والمشرق والمغرب . وسمع الفتح في بعضها قالوا مسكن ومنسك ومفرق ومطلع وقد جاء من المفتوح العين المجمع بالكسر قالوا والفتح في كلها جائز وان لم يسمع . قال استاذنا المرحوم الشيخ حسين المرصفي في (الوسيلة) هذا اذا لم يكن اسم المكان مضبوطا والا صح الفتح كقولك اسجد مسجد زيد تعد عليك بركته بفتح الجيم أي في الموضع الذي سجد فيه . وقال سيبويه وأما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير اه فكأنه أوجب الفتح فيه

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من مصدر الثلاثي لما وقع الفعل بواسطته وله ثلاثة أوزان مفعال ومفعل ومفعلة بكسر الميم فيها نحو مفتاح ومنشار ومقراض ومحلب ومبرد ومشرط ومكنسة ومقرعة ومصفاة وقيل ان الوزن الأخير فرع ماقبله . وقد خرج عن القياس ألفاظ منها مسعط ومنخل ومنصل[1] ومدق ومدهن ومكحلة ومحرضة بضم الميم والعين في الجميع وقد أتى جامدا على أوزان شتى لاضابط لها كالفأس والقدوم والسكين وهلم جرا

(١) المنصل السيف والمحرضة اناء الحرض بضمتين الاشنان قال الرضي نقلا عن سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية أي ان المكحلة ليست لكل مايكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا أخواتها فلم يكن مثل المكنسة والمصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة اهـ .

(التقسيم

(التقسيم الثالث للاسم)
من حيث كونه مذكرا أو مؤنثا

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث فالمذكر كرجل وكتاب وكرسيّ والمؤنث نوعان حقيق وهو مادل على ذات حر كفاطمة وهند ومجازيّ وهو ماليس كذلك كأذن ونار وشمس ويستدل على تأنيثه بضمير المؤنث أو إشارته أو لحوق تاء التأنيث فى الفعل نحو هذه الشمس رأيتها طلعت أوظهور التاء فى تصغيره كأذينة أوحذفها من اسم عدده كثلاث آبار

وينقسم المؤنث الى لفظيّ وهو ماوضع لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كطلحة وزكرياء والكفرى والى معنويّ وهو ما كان علما لمؤنث وليس فيه علامة كمريم وهند وزينب والى لفظي ومعنوى وهو ما كان علما لمؤنث وفيه علامة كفاطمة وسلمى وعاشوراء مسمىً به مؤنث ولكون المذكر هو الأصل لم يحتج فيه الى علامة بخلاف المؤنث فله علامتان (الأولى) التاء وتكون ساكنة فى الفعل نحو قامت هند ومتحركة فيه نحو هى تقوم وفى الاسم نحو صائمة وظريفة . وأصل وضع التاء فى الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث فى الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما فلاتدخل فى الوصف المختص بالنساء كحائض وحائل وفارك[1] وثيب ومرضع وعانس أما دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما فسماعيّ كرجل ورجلة وانسان وانسانة وفتى وفتاة

ويستثنى من دخولها فى الوصف المشترك خمسة ألفاظ فلا تدخل فيها (أحدها) فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور ومنه «وما كانت

---

(١) الفارك المبغضة لزوجها والمرضع ذات الولد أما المرضعة بالهاء فالمتلبسة بالفعل والعانس البكر التى فاتها الزواج اهـ

أمك بغيا» أصله بغويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا وقلبت الضمة كسرة . وما قيل من أنه لو كان على زنة فعول لقيل بغوا كنهو مردود بأن نهوا شاذ. في قولهم رجل نهو عن المنكر . وأما قولهم امرأة ملولة فالتاء فيه للمبالغة اذ يقال أيضا رجل ملولة . وأما عدوة فشاذ وسوّغه الحمل على صديقة . واذا كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة (ثانيها) فعيل بمعنى مفعول ان تبع موصوفه كرجل جريح وامرأة جريح فان كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه لحقته كامرأة رحيمة ورأيت قتيلة (ثالثها) مفعال كمهذار وشذ ميقانة (رابعها) مفعيل كمعطير وشذ مسكينة وقد سمع حذفها على القياس (خامسها) مفعل كمغشم

وقد تزاد التاء لتمييز الواحد من جنسه كلبن ولبنة وتمر وتمرة ونمل ونملة فلا دليل في الآية الكريمة على تأنيث النملة ولعكسه في كمء وكمأة وللمبالغة كراوية ولزيادتها كعلامة ولتعويض فاء الكلمة كعدة أو عينها كاقامة أو لامها كسنة أومدة كتزكية ولتعريب العجمي نحو كيلجة في كيلج اسم لمكيال وتزاد في الجمع عوضا عن ياء النسب في مفرده كأشاعثة وأزارقة ولمجرد[1] تكثير البنية كقرية وغرفة أو للالحاق بمفرد كصيارفة للالحاق بكراهية

(العلامة الثانية الألف) وهي قسمان مفردة وهي المقصورة كحبلى وبشرى وغير مفردة وهي التي قبلها ألف فتقلب هي همزة كحمراء وعذراء

---

(١) قوله ولمجرد تكثير البنية أي للتكثير المجرد عما تقدم فلا ينافي أنها فيما ذكر لتأنيث اللفظ أيضا اه

والمقصورة

وللمقصورة أوزان منها (فعلى) بضم ففتح نحو أُرَبَى للداهيــة وأُدَمَى لموضع وكذا شُعَبَى قال الشاعر

أعبدا حلّ في شُعَبَى غريبا * ألؤما لا أبالك واغــترابا

(وفعلى) بضم فسكون كبهمى لنبت وحبلى صفة و بشرى مصدرا (وفَعَلَى) بفتحات كبردى اسم لنهر قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

وحَيَدَى للحمار السريع فى مشيه وبَشَكَى للناقة السريعة (وفَعْلى) بفتح فسكون كمرضى جمعا ونجوى مصــدرا وشبعى صــفة (وفُعَالى) بالضم والتخفيف كحبارى لطائر وسكارى جمعا وعلادى صــفة للشديد من الابل (وفعلى) بضم ففتح العين المشــدّدة كسمهى للباطل (وفعلى) بكسر ففتح فلام مشــدّدة كسبطرى لمشية فيها تبختر (وِفعْلى) بكسر فســكون نحو حجلى جمع حجلة بفتحات اسم لطائر وظربى جمع ظربان بفتح فكسر اسم لدويبة منتنــة الرائحة ولم يوجد فى اللغة جمع على هــذا الوزن الا هذانــ اللفظان[1] وذكرى مصدرا وهــذا الوزن ان لم يكن جمعا ولا مصــدرا فان لم ينوّن فألفه للتأنيث كقسمة ضيزى أى جائرة وان نون فألفــه للالحــاق نحو عزهى لمن لا يلهو وان نون عنــد بعض ولم ينوّن عنــد آخرين ففيه وجهان كذفرى لعظم خلف أذن البعير (وِفِعِّيلى) بكسرتين مشدّد العين نحو هجيرى للهذيان وحثيثى مصدر حث (وفُعُلّى) بضمتين مشدّد اللام كحذرّى من الحذر وكفرّى اسم لوعاء الطلع (وفُعّيلى) بضم ففتح العين مشدّدة كلغيزى للغز وخليطى

(١) وزاد الدماميني معزى اهـ منه

للاختلاط (وفُعّالى) بضم ففتح العين المشددة كخبازى وشقارى لنبتين وخضارى لطائر

والممدودة أوزان منها (فَعْلاء) بفتح فسكون كصحراء اسما ورغباء مصدرا وطرفاء جمعا في المعنى وحمراء صفة لمؤنث أفعل وهطلاء صفة لغيره كديمة هطلاء (وأفعِلاء) بفتح فسكون مثلث العين مخفف اللام كأربعاء لليوم المعروف (وفُعُلاء) بضمتين بينهما ساكن كقرفصاء لهيئة مخصوصة في القعود (وفاعولاء) كتاسوعاء وعاشوراء للتاسع والعاشر من المحرم (وفاعلاء) بكسر العين كقاصعاء ونافقاء لبابي جحر اليربوع (وفِعْلياء) بكسرتين بينهما سكون مخفف الياء ككبرياء (وفعلاء) بفتح العين وتثليث الفاء كجنفاء بفتحات لموضع وسيراء بكسر ففتح لثوب خز مخطط ونفساء بضم ففتح (وفُنْعُلاء) بضمتين بينهما سكون كخنفساء للحيوان المعروف (وفعيلاء) بفتح فكسر كقريثاء بالثاء المثلثة لنوع من التمر (ومفعولاء) كمشيوخاء جمع شيخ ومما تقدم علم أن هناك أوزانا مشتركة بينهما وهي (فعلى) بفتح فسكون كسكرى وصحراء (وفعلى) بضم ففتح كأربى وحنفاء (وفعلى) بفتحات كجمزى لسرعة العدو وجنفاء لموضع (وأفعلى) بفتح فسكون ففتح كأجفلى للدعوة العامة وأربعاء لليوم المعروف

التقسيم الرابع للاسم

(من حيث كونه منقوصا أومقصورا أوممدودا أوصحيحا)

ينقسم الاسم الى منقوص ومقصور وممدود وصحيح . فالمنقوص هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها كالداعى والمنادى نخرج بالاسم الفعل كرضى وبالمعرب المبنى كالذى وبالذى آخره ياء

المقصور

المقصور و بلازمة الأسماء الخمسة في حالة الجر و بمكسور ماقبلها نحو ظبي ورمي فانه ملحق بالصحيح لسكون ماقبل يائه

والمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كالهدى والمصطفى فخرج بالاسم الفعل والحرف كدعا والى وبالمعرب المبني كأنا وهذا وبما آخره ألف المنقوص وبلازمة الاسماء الخمسة في حالة النصب والمثنى في حالة الرفع . والممدود هو الاسم المعرب الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة كصحراء وحمراء . والصحيح ماعدا ذلك كرجل وكتاب . وكل من المقصور والممدود قياسي وهو وظيفة الصرفي وسماعي وهو وظيفة اللغوي الذي يسرد ألفاظ العرب ويضع معانيها بازائها

فالمقصور القياسي هو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فتح ماقبل آخره وذلك كمصدر الفعل المعتل اللام الذي على وزن فعل بفتح فكسر كالجوى والهوى والعمى فانه نظير الفرح والأشر والطرب . وكفعل بكسر ففتح في جمع فعلة بكسر فسكون وفعل بضم ففتح في جمع فعلة بضم فسكون نحو فرية وفرى ومرية ومرى ومدية ومدى وزبية وزبى فان نظيرهما قرب بالكسر وقرب بالضم في جمع قربة بالكسر وقربة بالضم وكذا كل اسم مفعول معتل اللام زائد على الثلاثة كمعطى ومستدعى فان نظيره مكرم ومستخرج وكذا أفعل صيغة تفضيل كان كالأقصى أولغيره كالأعمى ونظيرهما من الصحيح الأبعد والأعمش . وكذا ما كان جمعا لفعلى أنثى أفعل كالدنيا والدنا ونظيره الأخرى والأخر . وكذا ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء على وزن فعل بفتحتين وعلى الوحدة بالتاء كحصاة وحصى ونظيره مدرة ومدر وكذا المفعل مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان نحو ملهى ومسعى ونظيره مذهب ومسرح

. والممدود القياسي كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح الآخر ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وذلك كمصدر ما أوّله همزة وصل نحو آرعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح احمرّ احمرارا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعل كأعطى اعطاء وأملى إملاء فان نظيره من الصحيح أكرم اكراما وأحسن إحسانا وكذا كل ما كان مفردا لأفعلة ككساء وأكسية ورداء وأردية فان نظيره من الصحيح حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة وكذا كل مصدر لفعل بفتحتين دالا على صوت أوداء كالرغاء لصوت البعير والثغاء لصوت الشاة فان نظيره الصراخ وكالمشاء فان نظيره الزكام

والسماعي منهما ما فقد ذلك النظير فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والحجا أي العقل والسنا أي الضوء والثرى أي التراب . ومن الممدود سماعا الثراء بالفتح لكثرة المال والحذاء بالكسر للنعل والفتاء بالضم لحداثة السن والسناء بفتح السين للشرف * وقد أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله * لابد من صنعا وان طال السفر * واختلفوا في مدّ المقصور فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون وحجتهم قول الشاعر

سيغنيني الذي أغناك عني * فلا فقر يدوم ولا غناء

التقسيم الخامس للاسم

(من حيث كونه مفردا أو مثنى أو مجموعا)

ينقسم الاسم الى مفرد ومثنى ومجموع

(فالمفرد) ما دل على واحد كرجل وامرأة وقلم وكتاب أو هو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة المبينة في النحو

(والمثنى)

(والمثنى) مادل على اثنين مطلقا بزيادة ألف ونون اوياء ونون كرجلان وامرأتان وكتابان وقلمان أورجلين وامرأتين وكتابين وقلمين فليس منه كلا وكلتا واثنان واثنتان وزوج وشفع لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة

وشرط الاسم الذى يراد تثنيته أن يكون مفردا فلا يثنى المجموع ولا المثنى بأن يقال رجلانان وزيدونان وأن يكون معربا وأما اللذان وهذان فليسا بمثنيين وكذا مؤنثهما وانما هما على صورة المثنى وأن يكونا متفقين فى اللفظ والوزن والمعنى[1] فلا يقال العمران بفتح فسكون فى عمرو وعمر لعدم الاتفاق فى الوزن ولا العمران بضم ففتح فى أبى بكر وعمر لعدم الاتفاق فى اللفظ ولا العينان فى الباصرة والجارية لعدم الاتفاق فى المعنى وأن يكون منكرا فلا يثنى العلم باقيا على علميته وأن يكون له مماثل فلا يثنى الشمس والقمر لعدم المماثلة وقولهم القمران للشمس والقمر تغليب وأن لايستغنى بتثنية غيره عنه فلا يثنى سواء للاستغناء عن تثنيته بتثنية سى

والجمع ينقسم الى ثلاثة أقسام مذكر سالم ومؤنث سالم وجمع تكسير فجمع المذكر السالم هو لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أوياء ونون كالزيدون والصالحون والزيدين والصالحين . والمفرد الذى يجمع هذا الجمع إما ان يكون جامدا أومشتقا ولكل شروط

فيشترط فى الجامد أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من التاء ومن التركيب فلا يقال فى رجل رجلون لعدم العلمية ولا فى زينب زينبون لعدم التذكير ولا فى لاحق علم لفرس لاحقون لعدم العقل ولا فى طلحة طلحتون لوجود التاء ولا فى سيبويه سيبويهون لوجود التركيب

(١) فلا يقال العمران أى على وجه كونه مثنى حقيقة اه

ويشترط فى المشتق أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ليست على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء ولا فعلان الذى مؤنثه فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فلا يقال فى مرضع مرضعون لعدم التذكير ولا فى نحو فاره صفة فرس فارهون لعدم العقل ولا فى علامة علامتون لوجود التاء ولا فى نحو أحمر أحمرون لمجيئه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء وشذ قوله

فما وجدت نساء بنى تميم * حلائل أسودين وأحمرين

ولا فى نحو عطشان عطشانون لكونه على فعلان الذى مؤنثه فعلى ولا فى نحو عدل وصبور وجريح عدلون وصبورون وجريحون لاستواء المذكر والمؤنث فيها

وجمع المؤنث السالم مادل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على مفرده كفاطمات وزينبات . وهذا الجمع ينقاس فى جميع أعلام الاناث كزينب وهند ومريم . وفى كل ما ختم بالتاء مطلقا كفاطمة وطلحة ويستثنى من ذلك امرأة وشاة وقلة بالضم والتخفيف اسم لعبة وأمة لعدم ورودها . وفى كل مالحقته ألف التأنيث مطلقا مقصورة أو ممدودة كسلمى وحبلى وصحراء وحسناء

ويستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل وفعلى مؤنث فعلان فلا يجمعان هذا الجمع كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما . وفى مصغر غير العاقل كجبيل ودريهم . وفى وصفه أيضا كشامخ صفة جبل ومعدود صفة يوم . وفى كل خماسى لم يسمع له جمع تكسير كسرادق وحمام واصطبل وما سوى ذلك فمقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات

كيفية

كيفية التثنيـــة

اذا كان الاسم الذى تريد تثنيته صحيحا أومنزلا منزلة الصحيح كرجل وامرأة وظبي ودلو زدت الألف والنون أوالياء والنون بدون عمل سواها فتقول رجلان وامرأتان ودلوان وظبيان

واذا كان منقوصا محذوف اليـاء كقاض وداع رددتها فى التثنية فتقول قاضيان وداعيان

واذا كان مقصورا وتجاوزت ألفه ثلاثة قلبتها ياء كحبلى ومستدعى فتقول حبليان ومستدعيان وشذ قهقران وخوزلان بالحذف فى تثنية قهقرى وخوزلى[1] وكذا تقلب ياء اذا كانت ثالثة مبدلة منها كفتيان ورحيان فى فتى ورحى فرارا من التقاء السا كنين لو بقيت وحذرا من التباس المفرد بالمثنى حال اضافته لياء المتكلم لوحذفت . وشذ فى حمى حموان بالواو وكذا اذا كانت غير مبدلة وأميلت كمتى علما فتقول فى تثنيته متيان وتقلب ألف المقصور واوا اذا كانت مبدلة منها كعصا وقفا فتقول عصوان وقفوان وشذ فى رضا رضيان بالياء مع أنه واوى . وكذا تقلب واوا اذا كانت غير مبدلة ولم تمل كلدى واذا مسمى بهما فتقول لدوان واذوان واذا كان ممدودا فيجب ابقاء همزته ان كانت أصلية كقُرّآن ووُضّآن فى تثنية قراء ووضاء الأول الناسك والثانى وضئ الوجه . ويجب قلبها واوا إن كانت للتأنيث كحمراوان وصحراوان فى حمراء وصحراء، وقال السيرافى اذا كان قبل ألف التأنيث واو وجب تصحيح الهمزة لئلا

---

(١) القهقرى الرجوع الى خلف والخوزلى مشية فيها تثاقل ويقال فيها الخيزلى بالمثناة التحتية بدل الواو كما فى القاموس اه

يجتمع واوان ليس بينهما الا الألف كعشواء فتقول عشوا آن والكوفيون يجيزون الوجهين فيها وشذ حمرايان بالياء وخنفسان وعاشوران وقرفصان بالحذف فى تثنية خنفساء وعاشوراء وقرفصاء. واذا كانت همزته بدلا من أصل جاز فيه التصحيح والقلب ولكن التصحيح أرجح ككساء وحياء أصلهما كساو وحياى فتقول كساوان[1] وحياوان أوكساآن وحياآن واذا كانت همزته للالحاق كعلباء [2] وقوباء بالموحدة زيدت الهمزة فيهما للالحاق بقرطاس وقرناس بضم فسكون وهو أنف الجبل ترجح القلب على التصحيح فتقول علباوان وقوباوان أوعلباآن وقوباآن وقيل فيه التصحيح أرجح

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما

اذا كان الاسم المراد جمعه صحيحا زيدت الواو والنون أو الياء والنون عليه بدون عمل سواها

واذا كان منقوصا حذفت ياؤه وضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء فتقول القاضون والداعون أوالقاضين والداعين أصلهما القاضيون والداعيون والقاضيين والداعيين وسيأتى سبب الحذف فى التقاء الساكنين.

وان كان الاسم مقصورا حذفت ألفه وأبقيت الفتحة للدلالة عليها نحو وأنتم الأعلون وانهم عندنا لمن المصطفين أصلهما الأعلوون والمصطفوين

---

(١) لم يقولوا حيايان لشبهه بعلباء فى المد والابدال والصرف ولان الواو أخف حيث وجدلها شبه من الهمز اه سيبويه ملخصا

(٢) القوباء مايظهر فى الجلد وليس فعلاء بضم الفاء وسكون العين غيرها والخشاء وهى العظم الناتئ خلف الاذن كما فى القاموس اه

وحكم الممدود في الجمع حكمه في التثنية فتقول في وضاء وضاؤون وفي حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكر ومما تقدم تعلم أن أولو وعالمون وأرضون وسنون وبنون وثبون وعزون وأهلون وعشرون وبابه ليست من جمع المذكر السالم وانما هي ملحقة به

كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما

اذا كان المفرد بلا تاء كزينب ومريم زدت عليه الألف والتاء بدون عمل سواها فتقول زينبات ومريمات

واذا كان مقصورا عومل معاملته في التثنية فتقول فتيات وحبليات ومصطفيات ومتيات في فتى وحبلى ومصطفى ومتى مسمى بها مؤنث وتقول عصوات وإذوات وإلوات في عصا وإذا وإلى مسمى بها مؤنث . وكذا ان كان ممدودا أو منقوصا فتقول صحراوات وقراآت وعلباوات أو علباآت وكساآت أو كساوات وتقول في قاض مسمى به مؤنث قاضيات

واذا كان المفرد مختوما بالتاء زائدة كانت كفاطمة وخديجة أو عوضا من أصل كأخت وبنت وعدة حذفت منه في الجمع فتقول فاطمات وخديجات وبنات وأخوات وعدات

ومتى كان المفرد اسما ثلاثيا سالم العين ساكنها مؤنثا سواء ختم بتاء أولا جاز في عين جمعه المؤنث الفتح والتسكين وإتباع العين للفاء الا ان كانت الفاء مفتوحة فيتعين الاتباع وأما قوله

وحملت زفرات الضحى فأطقتها * ومالي بزفرات العشي يدان

بتسكين فاء زفرات فضرورة ـ أو كانت لام بمضموم الفاء ياء كدمية أو لام مكسورها واوا كذروة فيمتنع الاتباع فنحو دعد وجفنة بفتح

فانهما يتعين فيه الفتح فى الجمع ونحو جمل وبسرة بالضم وهند وكسرة بالكسر يجوز فيه الثلاث ونحو دمية بالضم وذروة بالكسر يمتنع فيه الاتباع وشذ جروات بكسر الراء . أما الصفة كضخمة أوالرباعى كزينب أومعتل العين كجوزة أومضعفها كجنة بتثليث الجيم أومتحركها كشجرة فلا تتغير فيها حالة العين فى الجمع

جمع التكسير

هو مادل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده تغييرا مقدرا كفلك بضم فسكون للفرد والجمع فزنته فى المفرد كزنة قفل وفى الجمع كزنة أسد وكهجان لنوع من الابل فهى المفرد ككتاب وفى الجمع كرجال . أوتغييرا ظاهرا إما بالشكل فقط كأسد بضم فسكون جمع أسد بفتحتين وإما بالزيادة فقط كصنوان فى جمع صنو بكسر فسكون فيهما وإما بالنقص فقط كتخم فى جمع تخمة بضم ففتح فيهما وإما بالشكل والزيادة كرجال بالكسر فى جمع رجل بفتح فضم وإمابالشكل والنقص ككتب بضمتين فى جمع كتاب بالكسر وإما بالثلاثة كغلمان بكسر فسكون فى جمع غلام بالضم . أما التغيير بالنقص والزيادة دون الشكل فتقتضيه القسمة العقلية ولكن لم يوجد له مثال وهذا الجمع عام فى العقلاء وغيرهم ذكورا كانوا أو اناثا وأبنيته سبعة وعشرون منها أربعة للقلة والباقى للكثرة

والجمعان قيل انهما مختلفان مبدأ وغاية فالقلة من ثلاثة الى عشرة والكثرة من أحد عشر الى ما لا نهاية وقيل انهما متفقان مبدا لا غاية فالقلة من ثلاثة الى عشرة والكثرة من ثلاثة الى ما لانهاية

وانما تعتبر القلة فى نكرات الجموع أما معارفها بأل أو الاضافة فصالحة للقلة والكثرة باعتبار الجنس أوالاستغراق . وقدينوب أحدهما عن الآخر

وضعا

وضعا بأن تضع العرب أحد البناءين صالحا للقلة والكثرة ويستغنون به عن وضع الآخر فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوى لامجازا ويسمى ذلك بالنيابة وضعا كأرجل بفتح فسكون فضم في جمع رجل بكسر فسكون وكرجال بكسر ففتح في جمع رجل بفتح فضم اذ لم يضعوا بناء كثرة للاول ولا قلة للثانى فان وضع بناآن للفظ واحد كأفلس وفلوس في جمع فلس بفتح فسكون وأثوب وثياب في جمع ثوب فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازا كاطلاق أفلس على أحد عشر وفلوس على ثلاثة ويسمى بالنيابة استعمالا

جموع القلة

الاول – (أفعل) بفتح فسكون فضم، ويطرد في اسم ثلاثى صحيح الفاء والعين ولم يضاعف على وزن فعل بفتح فسكون ككلب وأكلب وظبي وأظب ودلو وأدل . وما كان من هذا النوع واوى اللام أو يائيها تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه كما سيأتى في الاعلال وشذ أوجه وأكف وأعين وأثوب وأسيف في قوله

لكل دهر قد لبست أثوبا * حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

وقوله

كأنهم أسيف بيض يمانية * عضب مضار بها باق بها الأثر

. وفي اسم رباعى مؤنث بلا علامة قبل آخره مد كذراع وأذرع ويمين وأيمن وشذ أفعل في مكان وغراب وشهاب من المذكر

والثانى – (أفعال) بفتح فسكون ويكون جمعا لكل ما لم يطرد فيه أفعل السابق كثوب وأثواب وسيف وأسياف وحمل بكسر فسكون وأحمال وصلب بضم فسكون واصلاب وباب وأبواب وسبب

بفتحتين وأسباب وكتف بفتح فكسر وأكتاف وعضد بفتح فضم وأعضاد وجنب بضمتين وأجناب ورطب بضم ففتح وأرطاب وإبل بكسرتين وآبال وضلع بكسر ففتح وأضلاع وشذ أفراخ في قول الشاعر

ماذا تقول لأفراخ بذي سلم * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

كما شذ أحمال جمع حمل بفتح فسكون في قوله تعالى « وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن »

الثالث (أفعلة) بفتح فسكون فكسر ويطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مد كطعام وأطعمة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة ويلتزم في فعال بفتح أوله أو كسره[1] مضعف اللام أو معتلها كبتات وأبتة وزمام وأزمة وقباء وأقبية وكساء وأكسية ولا يجمعان على غيره إلا شذوذا

الرابع (فعلة) بكسر فسكون ولم يطرد في شيء بل سمع في ألفاظ منها شيخة جمع شيخ وثيرة جمع ثور وفتية جمع فتى وصبية جمع صبيّ وصبية وغلمة جمع غلام وثنية جمع ثني بضم الأول أو كسره وهو الثاني في السيادة ـ ولعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع

جمـــوع الكثرة

الأول ـ (فعل) بضم فسكون وينقاس في أفعل فعلاء وفي مؤنثه كحمر بضم فسكون في جمع أحمر وحمراء . ويكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي ولامه ولم يضعف نحو * وأنكرتني ذوات الأعين النجل * بضم الجيم جمع نجلاء أي واسعة بخلاف نحو بيض وعمى وغر فلا يضم لاعتلال العين في الأول واللام في الثاني والتضعيف في الثالث

(١) المراد أن اللام تماثل العين اهـ تصريح

وكما

وكما يكون جمعا لأفعل الذى مؤنثه فعلاء يكون جمعا أيضا لأفعل الذى لامؤنث له أصلا كأكمر لعظيم الكمرة وآدر بالمد لعظيم الخصية وكذا لفعلاء الذى لاأفعل له كرتقاء

الثانى - (فعل) بضمتين ويطرد فى وصف على فعول بمعنى فاعل كغفور وغفر وصبور وصبر . وفى كل اسم رباعى قبل آخره مد صحيح الآخر مذكرا كان أو مؤنثا كقذال بالفتح وهو جماع مؤخر الرأس وقذل وحمار وحمر وكراع بالضم وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد ويشترط فى مفرده أيضا أن لايكون مضعفا مدته ألف . ثم ان كانت عين هذا الجمع واوا وجب تسكينها كسور وسوك جمعى سوار وسواك والاجاز ضمها وتسكينها نحو قذل بضمتين وقذل بالسكون وسيل بضمتين وسيل بكسر فسكون جمع سيال اسم شجر له شوك لكن ان سكنت الياء وجب كسر ماقبلها نظير بيض فى جمع أبيض

الثالث - (فعل) بضم ففتح ويطرد فى اسم على فعلة بضم فسكون وفى فعلى بضم فسكون أنثى أفعل كغرفة ومدية وحجة وكصغرى وكبرى فتقول فيها غرف ومدى وحجج وصغر وكبر وشذ فى بهمة بضم فسكون وصف للرجل الشجاع بهم كما شذ جمع رؤيا بضم الأول ونوبة وقرية بفتح أولهما ولحية بكسره وتخمة بضم ففتح على فعل للمصدرية فى الأول وانتفاء ضم الفاء فى الثلاثة بعده وفتح عين الأخير

الرابع - (فعل) بكسر ففتح ويطرد فى اسم على فعلة بكسر فسكون كحجة وحجج وكسرة وكسر وفرية وهى الكذب وفرى وسمع فى حلية ولحية بكسر أولهما حلى ولحى بضمه كما سمع فى فعلة بضم فسكون فعل بكسر ففتح كصورة وصور

الخامس ـ (فعلة) بضم ففتح ويطرد فى وصف عاقل على وزن فاعل معتل اللام كقاض وقضاة ورام ورماة وغاز وغزاة

السادس ـ (فعلة) بفتحات ويطرد فى وصف مذكر عاقل صحيح اللام ككاتب وكتبة وساحر وسحرة وبائع وباعة وصائغ وصاغة وباز وبزرة وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصل سابقتها وانما ضمت فاء الأولى للفرق بين صحيح اللام ومعتلها

السابع ـ (فعلى) بفتح فسكون ففتح ويطرد فى وصف دال على هلاك أوتوجع أوتشتت بزنة فعيل نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ومريض ومرضى . أوزنة فعل بفتح فكسر كزمن وزمنى . أوزنة فاعل كهالك وهلكى . أوزنة فيعل بفتح فسكون فكسر كميت وموتى . أوزنة أفعل كأحمق وحمق . أوزنة فعلان كعطشان وعطشى

الثامن ـ (فعلة) بكسر ففتح وهو كثير فى فعل بضم فسكون اسما صحيح اللام كقرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة . وقل فى اسم صحيح اللام على فعل بفتح فسكون كغرد بالغين المعجمة لنوع من الكمأة وغردة أو بكسر فسكون كقرد وقردة

التاسع ـ (فعل) بضم الاول وتشديد الثانى مفتوحا ويطرد فى وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحى اللام كراكع وراكعة وصائم وصائمة تقول فى الجمع ركع وصوم وندر فى معتلها كغاز وغزى كما ندر فى فعيلة وفعلاء بضم ففتح كخريدة وخرد ونفساء ونفس

العاشر ـ (فعال) بضم الأول وفتح الثانى مشددا ويطرد كسابقه فى وصف على فاعل فيقال صائم وصوام وقارئ وقراء وعاذل وعذال وندر فى وصف على فاعلة كصداد فى قوله

أبصارهن

أبصارهنّ الى الشبان مائلة * وقد أراهنّ عنى غير صدّاد

كما ندر في المعتل كغاز وغزاء وسار وسراء

الحادى عشر ـ (فعال) بكسر ففتح مخففا ويطرد في ثمانية أنواع

الأول والثانى ـ فعل وفعلة بفتح فسكون اسمين أو وصفين ليست عينهما ولا فاؤهما ياء مثل كلب وكلبة وكلاب وصعب وصعبة وصعاب . وتبدل واو المفرد ياء في الجمع كثوب وثياب وندر فيما عينه أوفاؤه الياء منها كضيف وضياف ويعر ويعار وهو الجدى يربط في زبية الأسد . الثالث والرابع ـ فعل وفعلة بفتحتين اسمين صحيحى اللام ليست عينهما ولامهما من جنس نحو جمل وجمال ورقبة ورقاب الخامس ـ فعل بكسر فسكون اسما كقدح وقداح وذئب وذئاب ونهى وهو الغدير ونهاء . السادس ـ فعل بضم فسكون اسما غير واوىّ العين ولا يائى اللام كرمح ورماح وجب وجباب . السابع والثامن ـ فعيل وفعيلة وصفى باب كرم صحيحى اللام كظريف وظريفة وظراف . وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع فلا يجمع على غيرها كطويل وطويلة وطوال . وشاعت أيضا في كل وصف على فعلان بفتح فسكون للمذكر وفعلى للمؤنث وفعلان بضم فسكون له وفعلانة لهما كغضبان وغضبى وغضاب وعطشان وعطشى وعطاش وخمصان وخمصانة وخماص

الثانى عشر ـ (فعول) بضمتين ويطرد في اسم على فعل بفتح فكسر ككبد وكبود ووعل ووعول ونمر ونمور وفي فعل اسما ثلاثيا ساكن العين مثلث الفاء نحو كعب وكعوب وجند وجنود وضرس وضروس

ويشترط أن لا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا لحوض وحوت ولالام المضموم ياء كمدى وشذ فى نؤى وهى الحفرة تجعل حول الخباء لوقايته من السيل نئى ولا مضعفا كخف . ويحفظ فى فعل بفتحتين كأسد وأسود وذكر وذكور وشجن وهو الحزن وشجون

الثالث عشر - (فعلان) بكسر فسكون ويطرد فى اسم على فعال بالضم كغراب وغربان وغلام وغلمان أو فعل بضم ففتح كصرد وصردان وبه يستغنى عن أفعال فى جمع هذا المفرد أو فعل بضم الفاء أو فتحها واوى العين الساكنة كحوت وحيتان وكوز وكيزان وتاج وتيجان ونار ونيران . وقل فى نحو غزال غزلان وفى خروف خرفان وفى نسوة نسوان

الرابع عشر - (فعلان) بضم فسكون ويكثر فى اسم على فعل بفتح فسكون كظهر وظهران وبطن وبطنان أو على فعل بفتحتين صحيح العين وليست هى ولامه من جنس واحد كذكر وذكران وحمل بالمهملة وهو ولد الضأن الصغير وحملان أو على فعيل كقضيب وقضبان وغدير وغدران وقل فى نحو راكب ركبان وفى أسود سودان

الخامس عشر - (فعلاء) بضم ففتح ممدودا ويطرد فى وصف مذكر عاقل على زنة فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام ولا واوى العين نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وظريف وظرفاء وشذ أسير وأسراء وقتيل وقتلاء لأنهما بمعنى مفعول . أو بمعنى مفعل بضم فسكون فكسر كسميع بمعنى مسمع وأليم بمعنى مؤلم تقول فيهما سمعاء وألماء . أو بمعنى مفاعل كخلطاء وجلساء فى خليط بمعنى مخالط وجليس بمعنى مجالس . أو على زنة فاعل دالا على معنى كالغريزة كصالح

وصلحاء

وصلحاء وجاهل وجهلاء. وشذ شجعاء فى شجاع وجبناء فى جبان وسمحاء فى سمح وخلفاء فى خليفة لأنها ليست على فعيل ولا فاعل

السادس عشر ـ (أفعلاء) بفتح فسكون فكسر ويطرد فى مفرد ما بقه الأول وهو فعيل لكن بشرط أن يكون معتل اللام أو مضعفا كغنىّ وأغنياء ونبىّ وأنبياء وشديد وأشداء وعزيز وأعزاء وهو لازم فيهما . وشذ فى نصيب أنصباء وفى صديق أصدقاء وفى هين أهوناء لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعفة

السابع عشر ـ (فواعل) ويطرد فى فاعلة اسما أو صفة كناصية ونواص وكاذبة وكواذب وفى اسم على فوعل بفتح فسكون ففتح أو فوعلة بفتح الاول والثالث وسكون ما بينهما أو فاعل بفتح العين أو كسرها كجوهر وجواهر وصومعة وصوامع وخاتم وخواتم وكاهل وكواهل أو فاعل بكسر العين وصفا لمؤنث كحائض وحوائض وحامل وحوامل أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق وشواهق. وشذ فى فارس فوارس وفى ناكس بمعنى خاضع نواكس وفى هالك هوالك . ويطرد أيضا فى فاعلاء بكسر العين والمد كقاصعاء وقواصع ونافقاء ونوافق

الثامن عشر ـ (فعائل) بالفتح وكسر ما بعد الالف ويطرد فى رباعى مؤنث ثالثه مدة سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقا أو بالمعنى كسحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وذؤابة وذوائب وحلوبة وحلائب وشمال بالكسر وشمائل وشمال بالفتح ريح تهب من جهة القطب الشمالى وشمائل وعجوز وعجائز وسعيد علم امرأة وسعائد وحبارى وحبائر وجلولاء قرية بفارس وجلائل

ويشترط في ذي التاء من هذه الأمثلة الاسمية الافعيلة فيشترط فيها أن لاتكون بمعنى مفعولة . وشذ ذبيحة وذبائح وندر في وصيد وهو اسم للبيت أوفنائه وصائد وفي جزور جزائر وفي سماء اسم للمطر سمائي

التاسع عشر - (فعالى) بفتح أوله وثانيه وكسر رابعه

العشرون - (فعالى) بفتح أوله وثانيه ورابعه وهاتان الصيغتان تشتركان في أشياء وينفرد كل منهما في أشياء

فتشتركان في فعلاء اسما كصحراء أو صفة لامذكر لها كعذراء وفي ذي الألف المقصورة للتأنيث كحبلى أو الإلحاق كذفرى بكسر الأول اسم للعظم خلف أذن الناقة وألفه للالحاق بدرهم وعلقى بفتح الأول اسم لنبت فتقول في جمعها صحار وصحارى وعذار وعذارى وحبال وحبالى وذفار وذفارى وعلاق وعلاقى

وتنفرد الفعالى بكسر اللام في أشياء منها فعلاة بفتح فسكون كموماة اسم للفلاة الواسعة التي لانبات بها وفعلاة بالكسر كسعلاة اسم لأخبث الغيلان وفعلية بكسرتين بينهما سكون مخفف الياء كهبرية وهو مايعلق بأصول الشعر كنخالة الدقيق أو مايتطاير من زغب القطن والريش وفعلوة بفتح فسكون فضم كعرقوة اسم للخشبة المعترضة في فم الدلو وماحذف أول زائديه كحبنطى اسم لعظيم البطن وقلنسوة لما يلبس على الرأس وبلهنية بضم ففتح فسكون فكسر اسم لسعة العيش وحبارى بضم الأول تقول في جمعها موام وسعال وهبار وعراق وحباط وقلاس وبلاه وحبار.

وينفرد الفعالى بفتح اللام في وصف على فعلان كعطشان وغضبان أو على فعلى بالفتح كعطشى وغضبى تقول في الجمع عطاشى وغضابى والراجح

فيهما

فيهما (١) ضم الفاء كسكارى ويحفظ المفتوح اللام في نحو حبط بفتح فكسر(٢) وحباطى ويتيم ويتامى وأيم وهى الخالية من الزوج وأيامى وطاهر وطهارى في قوله * ثياب بنى عوف طهارى نقية * وفى شاة رئيس اذا أصيب رأسها ورآسى . ويحفظ المضموم في نحو قديم وقدامى وأسير وأسارى

الحادى والعشرون — (فعالىّ) بفتحتين وكسر اللام وتشديد الياء ويطرد في كل ثلاثى ساكن العين زيد في آخره ياء مشدّدة ليست متجدّدة للنسب ككرسىّ وبختىّ وقمرىّ بالضم أو للنسب تنوسى كمهرىّ تقول في جمعها كراسىّ وبخاتىّ وقمارىّ ومهارىّ والفرق أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو كرسى اذ يختل اللفظ بعد سقوطه ولا يكون له معنى وشذ قباطىّ في قبطىّ لأن ياءه للنسب والقبط نصارى مصر . ويحفظ في انسان وظربان بفتح فكسر اذ قد سمع أناسىّ وظرابىّ وليسا جمعا لانسى وظربى بل أصلهما أناسين وظرابين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء وسمع في عذراء وصحراء تقول فيهما عذارىّ وصحارىّ

الثانى والعشرون — (فعالل) ويطرد في الرباعى المجرّد ومزيده وكذا في الخماسى المجرّد ومزيده فتقول في جعفر وبرثن وزبرج جعافر وبراثن وزبارج أما الخماسى فان لم يكن رابعه يشبه الزائد حذف الخامس كسفرجل تقول فيه سفارج . وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرج

(١) وبهذا تكون أبنية الكثرة أربعة وعشرين

(٢) يقال حبط الجمل فهو حبط اذا انتفخ بطنه من أكل كلأ فيه لا ئم اه

فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس فتقول فى نحو خدرنق بوزن سفرجل اسم للعنكبوت وفى فرزدق بوزنه أيضا خدارق أوخدارن وفرازق أوفرازد اذ النون فى الأول من حروف الزيادة والدال فى الثانى تشبه التاء فى المخرج . وتقول فى مزيد الرباعى نحو مدحرج دحارج بحذف الزائد الا اذا كان ما قبل الآخر لينا فلا يحذف ثم ان كان اللين ياء صح كقنديل وقناديل وان كان ألفا أو واوا قلب ياء نحو سرداح وهى الناقة الشديدة وعصفور فتقول فيهما سراديح وعصافير . وفى مزيد الخماسى يحذف الخامس مع الزائد فتقول فى قرطبوس بكسر القاف للناقة الشديدة وبالفتح للداهية وقبعثرى قراطب وقباعث

الثالث والعشرون ـ (شبه فعالل) وهو ماماثله عددا وهيئة وان خالفه زنة وذلك كمفاعل وفواعل وفياعل وأفاعل . ويطرد فى مزيد الثلاثى غير ماتقدم من نحو أحمر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى فان لها جموع تكسير تقدمت . ولا يحذف الزائد إن كان واحدا كأفضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلق بل يحذف مازاد عليه سواء كان واحدا كما فى نحو منطلق أواثنين كما فى نحو مستخرج ويؤثر بالبقاء ماله مزية على الآخر معنى ولفظا كالميم فيقال مطالق ومخارج لا نطالق وسخارج أوتخارج لفضل الميم بتصدرها ودلالتها على معنى يختص بالأسماء لأنها تدل على اسمى الفاعل والمفعول وكالهمزة والياء مصدرتين فى نحو ألندد ويلندد للشديد الخصومة لأنهما فى موضعين يقعان فيه دالين على معنى كاقوم ويقوم فتقول فى جمعهما ألاد ويلاد أولفظا فقط كالتاء فى نحو استخراج تقول فى جمعه تخاريج بإبقاء التاء لأنها لاتخرج الكلمة عن

عدم النظير بل لها نظير نحو تباريج وتماثيل وتصاوير بخلاف السين لو قلت سخاريج اذ لا وجود لسفاعيل وكالواو في نحو حيزبون للعجوز فان بقاءها يغني عن حذف غيرها وهو الياء فتقول في جمعه حزابين بقلب الواو ياء كما في عصفور بخلاف مالو حذفتها وأبقيت الياء وقلت حيازبن بسكون الموحدة قبل النون فان حذفها لا يغني عن حذف غيرها اذ لا يلي ألف التكسير ثلاث الا وأوسطهن ساكن معتل فيلجئك ذلك الى حذف المثناة التحتية حتى يحصل مفاعل فتقول حزابن . فان لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت كنوني سرندى للسريع في أموره والشديد وعلندى للغليظ وألفيهما فتقول سراند وعلاند بحذف الألف وسراد وعلاد بحذف النون وكذا حبنطى لعظيم البطن تقول فيه حبانط وحباط بقلب الألف ياء ثم يعل اعلال جوار لأن كلتا الزيادتين للالحاق بسفرجل فتكافأتا

خاتمة تشتمل على عدة مسائل

الأولى — يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف سواء كان المحذوف أصلا أو زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وأجاز الكوفيون زيادتها في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فتقول في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر ومن الأول « ولو ألقى معاذيره » ومن الثاني « وعنده مفاتح الغيب » وأما فواعل فلا يقال فيه فواعيل الا شذوذا كقوله * سوابيغ بيض لا يخرّقها النبل *

(الثانية) — كل ماجرى على الفعل من اسمي الفاعل والمفعول وأوله ميم فبابه التصحيح ولا يكسر لمشابهته الفعل لفظا ومعنى وجاء شذوذا

أشعث وأزرق ومهالب وإما لالحاق الجمع بالمفرد كصيارفة وصياقلة جمع صيرف وصيقل لالحاقهما بطواعية وكراهية وبها يصير الجمع منصرفا بعد أن كان ممنوعا من الصرف . وربما تلحق التاء بعض صيغ الجموع لتأكيد التأنيث اللاحق له كحجارة وعمومة وخؤولة

(الخامسة) ـ المركبات الاضافية التي جعلت أعلاما تجمع أجزاؤها الاول كما تثنى فتقول عبدا الله وعبدان لله وعباد الله وذوو القعدة والحجة وأذواء أوذوات . وما كان كابن عرس[1] وابن آوى وابن لبون يقال في جمعه بنات عرس وبنات آوى وبنات لبون . والمركبات المزجية والمركبات الاسنادية والمثنى والجمع اذا جعلت أعلاما لاتثنى ولا تجمع بل يؤتى بذو مثناة أو مجموعة حسب الحاجة فتقول ذوا بعلبك أو أذواء سيبويه وذوو سيبويه وذوو زيدين

(السادسة) ـ مما تقدم علمت أن للجمع صيغا مخصوصة وقد يدل على معنى الجمعية سواها ويسمى اسم الجمع أو اسم الجنس الجمعي * والفرق بين الثلاثة مع اشتراكها في الدلالة على مافوق الاثنين أن اسم الجنس الجمعي هو ما يتميز عن واحده اما بالياء في الواحد نحو رومي وروم وتركي وترك وزنجي وزنج واما بالتاء في الواحد غالبا ولم يلتزم تأنيثه نحو تمرة وتمر وكلمة وكلم وشجرة وشجر ويقل كونها في غير الواحد والمحفوظ منه جبأة وكمأة لجنس الجبء والكمء وبعضهم يجعل الواحد منها ذا التاء على القياس فان التزم تأنيثه بأن عومل معاملة المؤنث بجمع كتخم وتهم في تخمة

---

(١) قوله وما كان كابن عرس أى كابن مخاض وابن ماء وابن نعش وحكى الاخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش كذا في المختار كتبه مصححه

وتهمة اذ تقول هي أو هذه تخم وتهم . وأن اسم الجمع مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها كقوم ورهط أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع كركب وصحب مع راكب وصاحب وكغزى بوزن غنى اسم جمع غاز أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في النسب اليه نحو ركاب على وزن رجال اسم جمع ركوبة تقول في النسب اليه ركابي والجمع كما سيأتي لا ينسب اليه على لفظه الا اذا جرى مجرى الأعلام أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع . وأن الجمع ماعدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال أو لم يكن وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل لجماعات الطير وعباديد للفرق من الناس والخيل أو غالب في الجمع كأعراب فانه جمع واحده مقدر وسواء توافق المفرد والجمع في الهيئة كفلك وامام ومنه «واجعلنا للمتقين اماما» أولا كأفراس مع فرس . وعندهم اسم جنس افرادى وهو مايصدق على القليل والكثير كعسل ولبن وماء وتراب

التصغير

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يأتي بيانه وقد سبق أنه من الملحق بالمشتقات لانه وصف في المعنى وفوائده تقليل ذات الشئ أو كميته نحو كليب ودريهمات وتحقير شأنه نحو رجيل وتقريب زمانه أو مكانه نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق الفرسخ وتحيت البريد أو تقريب منزلته نحو صُديّق أو تعظيمه نحو

فويق جبيل شامخ الرأس لم تكن * لتبلغه حتى تكل وتعملا

وزاد بعضهم التمليح نحو بنية وحبيب في بنت وحبيب وكلها ترجع

للتحقير

للتحقير والتقليل . وشرط المصغر أن يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف وشذ

ياما أميلح غزلانا شدن لنا * من هؤليائكن الضال والسلم

. وأن لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا المبهمات ولا من وكيف ونحوهما وتصغيرهم لبعض الموصولات وأسماء الاشارة شاذ كما سيأتي . وأن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كميت وشعيب لأنه على صيغته ولا نحو مهيمن ومسيطر لأنهما على صيغة تشبهه . وأن يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وعظيم وجسيم ولا جمع الكثرة ولا كل وبعض ولا أسماء الشهور والأسبوع على رأى سيبويه

وأبنيته ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وضع هذه الأمثلة الخليل وقال عليها بنيت معاملة الناس والوزن بها اصطلاح خاص بهذا الباب لأجل التقريب وليس على الميزان الصرفي ألا ترى أن نحو أحيمر ومكيرم وسفيرج وزنها الصرفي أفيعل ومفيعل وفعيلل وأما التصغيري فهو فعيعل في الجميع . والأصل في تلك الأبنية فعيل وهو خاص بالثلاثي ولابد من ضم الأول ولو تقديرا وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة وتسمى ياء التصغير . ويقتصر في الثلاثي على تلك الأعمال الثلاثة فليس نحو لغيزى للغز وزميل للجبان تصغيرا لسكون ثانيهما وكون الياء ليست ثالثة . وان كان المصغر متجاوزا الثلاثة احتيج الى زيادة عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير وهو بناء فعيعل كجعيفر في جعفر . ثم ان كان بعد المكسور حرف لين قبل الآخر فان كان ياء بقي كقنديل

فتقول فيه قنيديل والاقلب اليها كمصيبيح وعصيفير في مصباح وعصفور وهو بناء فعيعيل

ويتوصل الى هذين البناءين بما توصل به الى بناء فعالل وفعاليل في التكسير من الحذف وجوبا أوتخييرا فتقول في سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أوفريزق ومخيرج وأليد ويليد وحزيبين وفي سرندى وعلندى سرينيد وعلينيد أوسريد وعليد مع اعلالهما اعلال قاض . وكما جاز في التكسير تعويض ياء قبل الآخر مما حذف يجوز هنا أيضا فتقول سفيرج وسفيريج كما قلت في التكسير سفارج وسفاريج ولا يمكن زيادتها في تكسير وتصغير نحو احرنجام مصدر احرنجم لاشتغال محلها بالياء المنقلبة عن الألف في المفرد . وما جاء في بابي التصغير والتكسير مخالفا لما سبق فشاذ مثاله في التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث والقياس أمكنة وأرهط أورهوط وأكرعة وبواطل وأحدثة . ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان وعشيان وانسانا وليلة على أنيسيان وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على أصيبية وأغيلمة وأبينون وعشية على عشيشية والقياس مغيرب وعشي وانيسين وليلة ورجيل وصبية وغليمة وبنيون وعشية وقيل هذه الألفاظ مما استغنى فيها بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل

ويستثنى من كسر مابعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة ماقبل علامة التأنيث كشجرة وحبلى وماقبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء وما قبل ألف أفعال كأجمال وأفراس وما قبل ألف فعلان الذى

لا

لايجمع على فعالين كسكران وعثمان فيجب في هذه المسائل بقاء مابعد ياء التصغير على فتحه للخفة ولبقاء ألفي التأنيث ومايشبههما في منع الصرف وللمحافظة على الجمع فتقول شجيرة وحبيلي وحميراء وأجيمال وأفيراس وسكيران وعثيمان لأنهم لم يجمعوهما على فعالين كما جمعوا عليه سرحانا وسلطانا ولذا تقول في تصغيرهما سريحين وسليطين لعدم منع الصرف بزيادتهما فلم يبالوا بتغييرهما تصغيرا وتكسيرا(١)

---

(١) تحقيق تصغير ماختم بألف ونون أن يقال :

لاتقلب الالف ياء فيما يأتى (أولا) في الصفات مطلقا سواء كان مؤنثها خاليا من التاء وهو الاصل أو بالتاء حملا على الصفات التي تمنع من الصرف نحو سكران وجوعان وعريان وندمان وقطوان — للبطيء — تقول في تصغيرها سكيران وجويعان وعريان ونديمان وقطيان (ثانيا) في الاعلام المرتجلة نحو مروان وعثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان تقول في تصغيرها مريان وعثيمان وعميران الخ أما عثمان اسم جنس لفرخ الحبارى وسعدان لنبت فيقال في تصغيرهما عثيمين وسعيدين (ثالثا) أن تكون الالف رابعة في اسم جنس ليس على فعلان مثلث الفاء ساكن العين كظربان وسبعان يقال في تصغيرهما ظريبان وسبيعان (رابعا) أن تكون الالف خامسة في اسم جنس أو في حكم الخامسة وذلك بحذف بعض الاحرف التي قبلها نحو زعفران وعقربان وأفعوان وسليان لعبة وعبوثران لنبت تقول في تصغيرها زعيفران وعقيربان وأفيعيان وسليليان وعبيثران وأما اذا كانت الالف زائدة على ذلك فتحذف نحو قرعبلانة دويبة عظيمة البطن تقول في تصغيرها قريعبة

ويكسر مابعد ياء التصغير لتقلب الالف ياء فيما اذا كانت رابعة في اسم جنس على فعلان مثلث الفاء ساكن العين كحومان لنبت واحده حومانة وسلطان وسرحان تقول في تصغيرها حويمين وسليطين وسريحين تشبيها لها بزلزال وقرطاس وسربال تصغير زلزال وقرطاس مثلث الفاء وسربال

وأما العلم المنقول فحكمه حكم مانقل عنه فان نقل عن صفة فلا يكسر مابعد ياء التصغير نحو سكران مسمى به تقول في تصغيره سكيران وان نقل عن اسم جنس فيكسر مابعد ياء التصغير نحو سلطان مسمى به تقول في تصغيره سليطين اهـ منه

ويستثنى من التوصل الى بناءى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به الى بناء مفاعل ومفاعيل عدة مسائل جاءت على خلاف ذلك لكونها مختتمة بشئ مقدر انفصاله والتصغير وارد على ماقبله والمقدر الانفصال هو ماوقع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كحنظلة أو علامة نسب كعبقرى أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان أو علامتى تثنية كمسلمين ومسلمان أوعلامتى جمع تصحيح المذكر والمؤنث كجعفرين وجعفرون ومسلمات أو عجزى المضاف والمزجى فهذه كلها يخالف تصغيرها تكسيرها تقول فى التصغير قريفصاء وحنيظلة وعبيقرى وزعيفران وجليجلان ومسيلمين أو مسيلمان وجعيفرين أو جعيفرون ومسيلمات وأميرئ القيس وبعيلبك وتقول فى تكسيرها قرافص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل اذ لالبس فى حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بتصغير المجرد منها . واذا أتت ألف التأنيث المقصورة رابعة ثبتت فى التصغير فتقول فى حبلى حبيلى وتحذف السادسة والسابعة كلغيزى للغز و بردرايا لموضع فتقول لغيغيز و بريدر وكذا الخامسة ان لم تسبق بمدة كقرقرى لموضع تقول فيها قريقر و إن سبقت بمدة خيرت بين حذفها وحذف ألف التأنيث كحبارى لطائر وقريثا لتمر فتقول حبير أو حبيرى وقريث أو قريثا

واعلم أن التصغير يرد الاشياء الى أصولها فان كان ثانى الاسم المصغر لينا منقلبا عن غيره يرد الى ماانقلب عنه سواء كان واوا منقلبة ياء أو ألفا نحو قيمة وماء تقول فيهما قويمة ومويه اذ أصلهما قومة وموه بخلاف ثانى نحو متعد فانه غير لين فيصغر على متيعد وبخلاف ثانى آدم فانه

منقلب

منقلب عن غيرلين فيقلب واوا كالألف الزائدة من نحو ضارب والمجهولة من نحو صاب وعاج فتقول فيها أويدم وضويرب وصويب وعويج وأما تصغيرهم عيدا على عييد مع أنه من العود فشاذ دعاهم اليه خوف الالتباس بالعود أحد الأعواد . أو كان ياء منقلبة واوا أو ألفا كموقن وناب تقول فيهما مييقن ونييب اذ أصلهما ميقن ونيب . أو كان همزة منقلبة ياء كذيب تقول فيه ذؤيب . أو كان أصله حرفا صحيحا غير همزة نحو دنينير فى دينار اذ أصله دنار بتشديد النون . ويجرى هذا الحكم فى التكسير الذى يتغير فيه شكل الحرف الأول كموازين وأبواب وأنياب بخلاف نحو قيم وديم * وان حذف بعض أصول الاسم فان بقى على ثلاثة كشاك وقاض لم يرد اليه شئ بل تقول شويك وقويض بكسر آخره منونا رفعا وجرا وشويكا وقويضيا نصبا والا رد نحو كل وخذ وعد بحذف الفاء فيها ومذ وقل وبع بحذف العين أعلاما ونحو يد ودم بحذف لامهما ونحو قه وفه وشه بحذف الفاء واللام وره بحذف العين أعلاما أيضا فتقول فى تصغيرها أكيل وأخيذ ووعيد برد الفاء ومنيذ وقويل وبييع برد العين ويدى ودمى برد اللام ووقى ووفى ووشى برد الفاء واللام ورأى برد العين واللام

أما العلم الثنائى الوضع فان صح ثانيه كبل وهل ضعف أو زيدت عليه ياء فيقال بليل أو بلى وهليل أو هلى والاوجب تضعيفه قبل التصغير فيقال فى لو وما وكى أعلاما لو وكى بتشديد الأخير وماء بزيادة ألف للتضعيف وقلب المزيدة همزة اذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك وتصغر تصغير دو وحى وماء فيقال لوى وكيى وموى كما يقال دوى وحيى ومويه الا أن هذا لامه هاء فرد اليها

وأن صغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث الثلاثي أصلا وحالا كدار وسن وأذن وعين أو أصلا كيد أوما لا فقط كحبلى وحمراء اذا أريد تصغيرهما تصغير ترخيم كما سيأتي وكسماء مطلقا أي ترخيما وغيره لحقته التاء إن أمن اللبس فتقول دويرة وسنينة وعيينة وأذينة ويدية وحبيلة وحميرة وفي غير الترخيم حبيلى وحميراء كاسلف وسمية وأصله سميي بثلاث ياآت الأولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لأنه من سما يسمو حذفت منه الثالثة لتوالى الامثال ولو سميت به مذكرا حذفت التاء فتقول سمى لتذكير مسماه وأما نحو شجر وبقر فلا يصغر بالتاء لئلا يلتبس بالمفرد وذلك عند من أنثهما وأما عند من ذكرهما فلا إشكال وكذا نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة فيقال فيهما زيينب وسعيد بتشديد الياء وشذ حذف التاء فيما لا لبس فيه كحرب وذود ودرع ونعل ونحوها مع ثلاثيتها واجتلابها فيما زاد على الثلاثة كوريئة وأميمة بياءين مدغمتين الأولى للتصغير والثانية بدل المدة وقد يديمة بياءين بينهما دال الأولى للتصغير والثانية بدل المدة تصغير وراء وأمام وقدام

واعلم أن عندهم تصغيرا يسمى تصغير الترخيم ولاوزن له الافعيل وفعيعل لانه عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد فيصغر الثلاثي الأصول على فعيل مجردا من التاء ان كان مسماه مذكرا كحميد في حامد ومحمود ومحمد وأحمد وحماد وحمدان وحمودة ولا التفات الى اللبس ثقة بالقرائن والا فبالتاء كحبيلة وسويدة في حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق فيقال في تصغيرهما حييض وطليق من غير تاء لكونه

في الأصل وصف مذكر أي شخص حائض أو طالق فان صغرتهما لغير ترخيم قلت حويض بشد الياء وطويلق بقلب ألفهما واوا لانها ثانية زائدة وأما الرباعي فيصغر على فعيعل كقريطس وعصيفر في قرطاس وعصفور ويصغر ابراهيم واسمعيل ترخيما على بريه وسميع ولغير ترخيم على بريهيم وسميعيل أو على أبيره وأسيمع على الخلاف في أن الهمزة أو الميم واللام أولى بالحذف . ولا يختص تصغير الترخيم بالاعلام على الصحيح

تنبيهان — (الاول) تقدم أنه لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة لمنافاة التصغير للكثرة وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظير في الآحاد كرغفان فانه نظير عثمان فيقال في تصغيره رغيفان فمن أراد تصغير جمع ردّه الى مفرده وصغره ثم يجمعه جمع مذكر ان كان لمذكر عاقل وجمع مؤنث ان كان لمؤنث أو لغير عاقل كقولك في غلمان وجوار ودراهم غليمون أو غليمين وجويريات ودريهمات . وأما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيصغران لشبههما بالواحد

(الثاني) — لا يصغر الا المتمكن كما سبق ولا يصغر من غيره الا أربعة . أفعل في التعجب . والمزجي ولو عدديا عند من بناه . وذا وتا ومثناهما وجمعهما . والذي والتي كذلك وحكمها أن تصغير أفعل والمزجي كالمتمكن في هيئته كما تقدم بخلاف الاشارة والموصول فيترك أولها على حاله من فتح كذا والذي أوضم كأولى ويزاد في آخر غير المثنى ألف فتقول ذياوتيا ومنه

أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي

وذيان وتيان وأوليا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذين مطلقا بفتح الياء المشددة أو كسرها أو اللذيون في حالة الرفع بضم الياء أو فتحها

على الخلاف بين سيبويه والأخفش [1] واللتيات جمع اللتيا يغنى عن تصغير اللائى واللاتى عند سيبويه وصغرهما الأخفش بقلب الالف واوا وحذف لامهما وهى الياء الأخيرة وتقلب الهمزة ياء فى اللائى فيقال اللويا واللويتا . وضم لام اللذيا واللتيا لغة كما فى التسهيل خلافا للحريرى فى درة الغواص وانما ساغ تصغير الاشارة والموصول لأنهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف فى المعنى كما سبق ولذا منع عمل اسم الفاعل مصغرا كما منع موصوفا

النسب

وسماه سيبويه الاضافة وابن الحاجب النسبة بكسر النون وضمها بمعنى الاضافة أى الاضافة المعكوسة كالاضافة الفارسية

ويحدث به ثلاث تغييرات لفظىّ ومعنوىّ وحكمىّ

(فالاول) زيادة ياء مشددة فى آخر الاسم مكسور ماقبلها لتدل على نسبته الى المجرد منها منقولا اعرابه اليها كمصرىّ وشامىّ وعراقىّ

(والثانى) صيرورته اسما للمنسوب

(والثالث) معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه الظاهر والمضمر باطراد كقولك زيد قرشىّ أبوه وأمه مصرية

ويحذف لتلك الياء ستة أشياء فى الآخر .

(الأول) الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف سواء كانت زائدة ككرسى أو للنسب كشافعىّ كراهية اجتماع أربع ياآت ويقدر حينئذ أن المنسوب

(١) سيبويه يقول بضم ماقبل الواو وكسر ماقبل الياء والاخفش يقول بفتح ماقبلهما ومنشأ الخلاف ألف اللذيا لاول بحذفها احتياطا فى التثنية والثانى بحذفها لالتقاء الساكنين فهى مقدرة عنده وقد تظهر أثر الخلاف فى الجمع اه

والمنسوب

والمنسوب اليه مع الياء المجددة للنسب غيرهما بدونها ولهذا التقدير ثمرة تظهر فى نحو بخاتىّ وكراسىّ اذا سمى بهما مذكر ثم نسب اليه فانه قبل النسب ممنوع من الصرف لوجود صيغة منتهى الجموع نظرا لما قبل التسمية فان اليـاء من بنية الكلمة وبعد النسب يصير مصروفا لزوال صيغة الجمع بياء النسب وان سمى به مؤنث فيكون ممنوعا من الصرف ولكن للعلمية والتأنيث المعنوى . والأفصح فى نحو مرمىّ مما احدى ياءيه زائدة حذفهما وبعضهم يحذف الأولى ويقلب الثانية واوا ولكن بعد قلبها ألفـا لتحركها وانفتاح ماقبلها فتقول على الأول مرمىّ وعلى الثانى مرموىّ

ويتعين فى نحو حىّ وطىّ ممـا وقعتا فيه بعـد حرف واحد فتح أولاهما وردها الى الواو ان كانت الواو أصلها وقلب الثانية واوا كطووىّ وحيوىّ

(الثـانى) ـ تاء التأنيث تقول فى النسـبة الى مكة مكىّ وقول العامة خليفتىّ فى خليفة وخلوتى فى خلوة لحن والصواب خلفىّ وخلوىّ

(الثالث) ـ الألف خامسـة فصاعدا مطلقا أو رابعة متحركا ثانى كلمتها فالاولى ألف التأنيث كحبارى لطائر أو الالحاق كحبركى ملحق بسفرجل للقراد أو المنقلبة عن أصل كمصطفى من الصفوة تقول فى النسبة اليهـا حبارىّ وحبركىّ . ومصطفىّ والثانية ألف التأنيث خاصة كجمزى للحمار السريع تقول فى النسبة اليه جمزىّ فان سكن ثانى كلمتها جاز حذفها وقلبها واوا سواء كانت للتأنيث كحبلى أو للالحاق كعلقى اسم لنبت فانه ملحق بجعفر أو منقلبة عن أصل كملهى من اللهو تقول فيها حبلىّ أو حبلوىّ وعلقىّ أو علقوىّ وملهىّ أو ملهوىّ والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو حبلاوى

(الرابع) ـ ياء المنقوص خامسة كمعتد أوسادسة كمستعل تقول فيهما معتديّ ومستعليّ أما الرابعة كقاض فكألف نحو ملهى تقول قاضيّ وقاضويّ والحذف أرجح وأما الثالثة كشج وشذ فيجب قلبها واوا كألف نحوفتى وعصا تقول شجويّ وشذويّ كما تقول فتويّ وعصويّ ولاتقلب الياء واوا الا بعدقلبها ألفا و يتوصل لذلك بفتح ماقبلها كما سبق في مرمى * واذا نسبت الى فعل مكسور العين مثلث الفاء كنمر ودئل وابل فتحت عينه في النسب تقول نمرى ودؤلى و إبلى وقال بعضهم يجوز في نحو ابل ابقاء الكسرة إتباعا

(الخامس والسادس) ـ علامتا التثنية وجمع تصحيح المذكر علمين اذاأعربا بالحروف تقول زيدى في النسب الى زيدان وزيدون وأمامن أجرى المثنى علما مجرى سلمان في المنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون فيقول زيدانى ومن أجرى الجمع المذكر مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب على النون منونة يقول فيه زيديني ومن جعله كهارون في المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو أو كعربون في لزومها منونا أوكالماطرون اسم قرية بالشام في لزومها وتقدير الاعراب عليها وفتح النون للحكاية يقول في الجميع زيدوني

أما جمع المؤنث السالم فنحو تمرات جمعا ينسب الى مفرده ساكن الميم وعلما اليه مفتوحها سواء حكي أو منع وذلك للفرق بين النسب اليه مفردا وجمعا وأما نحو ضخمات (١) فألفه كألف حبلى بجامع الوصفية

(١) في الصبان نقلا عن الفارضي أن المراد بالنحو في هذا الباب كل ما كان ساكن الثاني وألفه رابعة الخ سواء كان اسما أو صفة وعليه فيقال في هندات هندي وهندوي اهـ

ويجب

ويجب الحذف في ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء كان من الجموع القياسية كمسلمات أو الشاذة كسرادقات تقول فيها مسلميّ وسرادقيّ ويجب حذف ستة أخرى متصلة بالآخر

(أحدها) — الياء المكسورة المدغم فيها مثلها فيقال في نحو طيب وهين طيبيّ وهينيّ بخلاف المفتوحة كهبيخ للغلام الممتلىء المريكن بعد المكسورة ياء ساكنة كمهيم تقول هبيخي ومهيّمي تصغير مهيام مفعال من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش أو مهوّم اسم فاعل هوّم الرجل هز رأسه من النعاس تحذف الواو الاولى ثم توضع ياء التصغير فيصير مهيوم فيُعَل على مهيم اتباعا لقاعدة اجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هيمه الحب فاذا نسب الى المصغر زيدت ياء لمنع الاشتباه ومثله مصغر مهيم المذكور وشذ طائى في طيءٍ الا اذا قيل بحذف الياء الأولى وقلب الثانية ألفا

(ثانيها) — ياء فعيلة بفتح فكسر صحيح العين غير مضعفها كحنيفة وحنفى وصحيفة وصحفى بحذف التاء ثم الياء ثم قلب كسرة العين فتحة وشذ سليقيّ منسوبا الى سليقة في قوله

ولست بنحويّ يلوك لسانه * ولكن سليقيّ أقول فأعرب

كما شذ عميريّ وسليميّ في عميرة كلب وسليمة الأزد نطقوا بالاول للتنبيه على الأصل المرفوض وبالأخيرين له وللتفرقة بين عميرة غير كلب وسليمة غير الأزد أما معتل العين كطويلة أو مضعفها كجليلة فلا تحذف ياؤهما تقول فيهما طويلي وجليلي

(ثالثها) — ياء فعيلة بضم الفاء وفتح العين غير مضعفتها كجهينة وقريظة تقول في النسبة اليهما جهني وقرظي بحذف التاء ثم الياء وعينيّ وقوميّ

في عيينة وقويمة كذلك مع بقاء ضم الفاء اذ لا يترتب عليها اعلال العين وشذ رديني في ردينة ولا يجوز الحذف في نحو قليلة لأن العين مضعفة
(رابعها) ـ واو فعولة بفتح الفاء صحيحة العين غير مضعفتها كشنوءة تقول فيه على مذهب سيبويه والجمهور شنئي بحذف التاء ثم الواو ثم قلب الضمة فتحة ومن قال شنوي بالواو قال فيها شنوة بشد الواو وذهب الأخفش الى حذف التاء فقط وغيره الى حذف الواو مع التاء فقط وأما نحو قوولة وملولة فلا حذف فيهما غير التاء للاعتلال في الأول والتضعيف في الثاني
(خامسها) ـ ياء فعيل بفتح فكسر يائي اللام أو واويها كغني وعلي تحذف الياء الأولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء الثانية ألفا ثم تقلب الالف واوا فتقول غنوي وعلوي
(سادسها) ـ ياء فعيل فضم ففتح المعتل اللام كقصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية ألفا ثم تقلب الالف واوا فتقول قصوي فان صحت لام فعيل وفعيل كعقيل وعقيل لم يحذف منهما شئ وشذ في ثقيف وقريش وهذيل ثقفي وقرشي وهذلي
وحكم همزة الممدود هنا كحكمها في التثنية فتسلم ان كانت أصلا كقرائي في قراء ومنهم من يقلبها واوا والأجود التصحيح وتقلب واوا ان كانت للتأنيث كحمراوي وصحراوي في حمراء وصحراء وشذ قلبها نونا في صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء اليمن وبهراء اسم قبيلة من قضاعة وبعض العرب يقول صنعاوي وبهراوي على الاصل
ويخير فيها ان كانت للالحاق كعلباء أو بدلا من أصل ككساء فتقول علبائي أو علباوي وكسائي أوكساوي

وينسب الى صدر العلم المركب اسناديا كبرقىّ وتأبطيّ في برق نحره وتأبط شرا أو مزجيا كبعليّ ومعديّ في بعلبك ومعديكرب وهذا هو القياس فيه مطلقا سواء كان معتل الصدر أو صحيحه وبعضهم يعامل المعتل معاملة المنقوص فيقول في معديكرب معدويّ وقيل ينسب الى عجزه فتقول بكيّ وكربيّ وقيل اليهما من الاتركيبهما فتقول بعليّ بكيّ ومعديّ كربيّ وعليه قوله

تزوجتها راميّة هرمزيّة * بفضلة ماأعطى الامير من الرزق

في النسبة الى رام هرمز وقيل الى المركب غير مزال تركيبه تقول بعلبكيّ ومعديكربيّ وقيل ينسب الى فعلل منحوتا منهما تقول بعلبي ومعدكيّ كما تقول حضرمي في حضرموت

ومثل الاسنادي أيضا الاضافي كامرئ القيس تقول فيه امرئيّ أو مرئيّ والثاني أفصح عند سيبويه وعليه قول ذي الرمة يهجو امرأ القيس

اذا المرئي شب له بنات * عقدن برأسه إبة[1] وعارا

وقول جرير

يعد الناسبون الى تميم * بيوت المجد أربعة كبارا

ويخرج منهم المرئيّ لغوا * كما ألغيت في الدية الحوارا[2]

ويستثنى من المركب الاضافي ما كان كنية كأبي بكر وأم كلثوم أو معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكريّ

(١) الابة كعدة الخزي كما في القاموس

(٢) الحوار ولد الناقة منذ الوضع الى أن يفطم ونسب الاشموني البيت الاخير لذي الرمة وأنشده محرفا وكتب عليه الصبان ما كتب والصواب ما هنا وأنه لجرير كما أنشدهما الفخر عند قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وكما في الاغاني في ترجمتي جرير وذي الرمة اهـ مؤلف

وكلثومىّ وعمرىّ وألحق بهما ماخيف فيه لبس كقولهم فى عبد مناف منافىّ وعبد الأشهل أشهلىّ دفعا للبس وشذ فيه فعلل السابق كتيملىّ وعبدرىّ ومرقسىّ وعبقسىّ وعبشمىّ فى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندى وعبد القيس وعبد شمس ومن الاخير قول عبد يغوث

وتضحك منى شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا

وإذا نسب الى ماحذفت لامه فان جبر فى التثنية وجمع التصحيح ردّها كأب وأخ وعضة وسنة تقول فيها أبوان وأخوان وعضوات وسنوات أوعضهات وسنهات وجب ردّ المحذوف فى النسب فتقول أبوىّ وأخوىّ وعضوىّ وسنوىّ أوعضهىّ وسنهىّ وان لم يجبر فيهما جاز الأمران فى النسب نحو غد وشفة تقول فيهما غدىّ وشفىّ أوغدوىّ وشفوىّ الا ان كانت عينه معتلة فيجب جبره كذووىّ فى ذى وذات بمعنى صاحب وصاحبة(١) وشاهىّ أوشوهىّ بسكون الواو فى شاة أصلها شوهة ويجوز الأمران فى يد ودم عند من لا يردّ لامهما فى التثنية ووجب الرد عند من يردّها فتقول على الأول يدىّ أويدوىّ ودمىّ أودموىّ وعلى الثانى يدوىّ ودموىّ لاغير

---

(١) الاول على مذهب سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفا والثانى على مذهب أبى الحسن لانه يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى فيمتنع القلب وقد ورد السماع بمذهب سيبويه واليه رجع أبو الحسن وأصل شاة شوهة بسكون الواو بدليل شياه فلما حذفت الهاء فتحت الواو لتاء التأنيث فقلبت ألفا اه منه

وإذا نسب الى ماحذفت لامه وعوض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء فى الوقف حذفت تاؤه فتقول بنوىّ وأخوىّ فى بنت وأخت ويونس يقول بنتىّ وأختىّ بيقاء التاء محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ماقبلها ساكن صحيح ولا يسكن ماقبل تاء التأنيث الا ان كان معتلا كفتاة وبأن تاءها لاتبدل هاء فى الوقف وكل ذلك مردود بصيغة الجمع اذ تقول فيهما بنات وأخوات بزيادة ألف وتاء وحذف التاء الأصلية

* ولا تردّ الفاء لما صحت لامه كعدة وصفة تقول فيهما عدىّ وصفىّ وترد لمعتلها كشية تقول فيه[1] وشوىّ بكسر الواو وفتح الشين أو وشيىّ بكسرتين بينهما شين ساكنة

وإذا نسب الى محذوف العين وهو قليل فى كلامهم فان صحت لامه ولم يكن مضعفا لم يجبر برد المحذوف كسه ومذ مسمى بهما فتقول منهما سهىّ ومذىّ لاستهىّ ومنذىّ وان كان مضعفا كرب بحذف الباء الأولى مخفف ربّ اذا سمى به فانه يجبر برد المحذوف فيقال ربّىّ . ومثل المضعف فى وجوب الرد معتل اللام كالمرى اسم فاعل أرى وكيرى مضارع رأى مسمى بهما فتقول فيهما المرئى واليرئى بفتح الياء وسكون أو فتح الراء على الخلاف بين سيبويه والأخفش من ابقاء حركة فاء الكلمة بعد الرد أو عدم ابقائها

وإذا نسبت الى الثنائى وضعا ضعفت ثانيه ان كان معتلا فتقول فى لو وكى مسمى بهما لوّىّ وكيّىّ بالتشديد وتقول فى لا علما لاء بالمد وفى النسب

(١) أى على الخلاف بين سيبويه وأبى الحسن فان الاول يبقى حركة العين بعد رد المحذوف وهى هنا الكسرة ثم يقلبها فتحة فتنقلب الياء ألفا ثم واوا والثانى يرد العين الى سكونها الاصلى فلا داعى للقلب عنده اهـ منه

اليها لوىّ وكيوىّ ولائىّ أولاوىّ كما تقول فى النسب الى الدو وهو الفلاة والحى والكساء دوىّ وحيوىّ وكسائىّ أوكساوىّ وأنت فى الصحيح بالخيار نحو كم فتقول كمىّ بالتخفيف أوكمّىّ بالتضعيف

وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان كانت اسم جمع كقومىّ ورهطىّ فى قوم ورهط أواسم جنس كشجرىّ فى شجر أو جمع تكسير لاواحد له كأبابيلىّ فى أبابيل أوعلما كبساتينىّ نسبة الى البساتين علم على قرية من ضواحى مصر أوجاريا مجرى العلم كأنصارىّ أو يتغير المعنى اذا نسب لمفرده كأعرابى[1]

خاتمـــة

قد يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب كذا كطاعم وكاس ولابن وتامر ومنه قوله

دع المكارم لاترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى ذو طعام وكسوة وقولها

وغررتنى وزعمت أنـــك لابن فى الصيف تامر

أى ذو لبن وتمر

أو بصوغ فعال بفتح الفاء وتشديد العين مقصودا بها الحرف كنجار وعطار وبزاز أى محترف بالنجارة والعطارة والبزازة أو بصوغ فعل بفتح فكسر كطعم ولبن أى صاحب طعام ولبن ومنه قوله

لست بليلى ولكنى نهر * لا أدلج الليل ولكن أبتكر

(١) الظاهر أن الأعراب فى أصل اللغة كان جمعا للعرب ثم خصص بساكنى البادية والعرب بعمه وساكن الحضر اهـ رضى مختصرا

وتصاغ

وتصاغ نادرا على وزن مفعال كمعطار أي ذي عطر ومفعيل كفرس محضير أي ذي حضر بضم فسكون وهو الجري

وما خرج عما تقدم في النسب فشاذ كقولهم رقبانيّ وشعرانيّ وفوقانيّ وتحتانيّ بزيادة الألف والنون لعظيم الرقبة والشعر ولفوق وتحت ومروزيّ في مرو بزيادة الزاي وأمويّ بفتح الهمزة في أمية بضمها ودهريّ بالضم للشيخ الكبير في الدهر بالفتح وبدويّ بحذف الألف في البادية وجلوليّ وحروريّ بحذف الألف والهمزة في جلولاء قرية بفارس وحروراء قرية بالكوفة

الباب الثالث

في أحكام تعم الاسم والفعل

(فصل في حروف الزيادة ومواضعها وأدلتها)

(اعلم) أن الزيادة في الكلمة عن الفاء والعين واللام إما أن تكون لإفادة معنى كفرّح بالتشديد من فرح وإما لإلحاق كلمة بأخرى كالحاق قردد اسم جبل بجعفر وجلبب بدحرج . ثم هي نوعان

(أحدهما) ما يكون بتكرير حرف أصلي لالحاق أو غيره وذلك اما أن يكون بتكرير عين مع الاتصال نحو قطع أو مع الانفصال بزائد نحو عقنقل بمهملة وقافين بينهما ساكن مفتوح ماعداه للكثيب العظيم من الرمل . أو بتكرير لام كذلك نحو جلبب وجلباب أو بتكرير فاء وعين مع مباينة اللام لها نحو مرمريس بفتح فسكون ففتح فكسر للداهية وهو قليل . أو بتكرير عين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح بوزن سفرجل للشديد الغليظ . وأما مكرر الفاء وحدها كقرقف وسندس أو العين المفصولة بأصل

كحدرد بزنة جعفر اسم رجل أو العين والفاء في رباعي كسمسم فأصلي فلو تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلي كصمحمح وسمعمع لصغير الرأس حكم بزيادة الضعفين الأخيرين لكون الكلمة استوفت بما قبلهما أقل الأصول

(ثانيهما) مالا يكون بتكرير حرف أصلي وهذا لا يكون الا من الحروف العشرة المجموعة في قولك (سألتمونيها) وقد جمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات فقال

هناء وتسليم، تلا يوم أنسه ✽ نهاية مسئول، أمان وتسهيل

وقد تكون الزيادة [1] واحدة وثنتين وثلاثة وأربعة. ومواضعها أربعة لأنها إما قبل الفاء أو بين الفاء والعين أو بين العين واللام أو بعد اللام ولا يخلو اذا كانت متعددة من أن تقع متفرقة أو مجتمعة. فالواحدة قبل الفاء نحو اصبع، وأكرم وبين الفاء والعين نحو كاهل وضارب، وبين العين واللام نحو غزال، وبعد اللام كحبلى. والزيادتان المتفرقتان بينهما الفاء نحو أجادل، وبينهما العين كعاقول، وبينهما اللام نحو قصيرى أي الضلع القصيرة، وبينهما الفاء والعين نحو إعصار، وبينهما العين واللام نحو خيزلى وهي مشية فيها تثاقل، وبينهما الفاء والعين واللام نحو أجفلى للدعوة العامة. والمجتمعتان قبل الفاء نحو منطلق، وبين الفاء والعين نحو جواهر، وبين العين واللام نحو خطاف، وبعد اللام نحو علباء ✽ والثلاث المتفرقات نحو تماثيل، والمجتمعة قبل الفاء نحو مستخرج، وبين العين واللام نحو سلاليم، وبعد اللام نحو عنفوان. واجتماع ثنتين وانفراد

(١) أي لا بقيد كونها من حروف سألتمونيها كما يتضح مما يأتي اهـ

واحدة

واحدة نحو أفعوان . والاربعة المتفرقات نحو اخميرار مصدر احمار ولا توجد الاربعة مجتمعة

وأدلة الزيادة تسعة

(الاول) - سقوط بعض الكلمة من أصلها كألف ضارب وألف وتاء تضارب من الضرب فما عدا الضاد والراء والباء حكمه الزيادة

(الثانى) - سقوط بعض الكلمة من فرع كنونى سنبل وحنظل من أسبل الزرع وحظلت الابل أى خرج سنبل الزرع وتأذت الابل من أكل الحنظل فنونهما زائدة لسقوطها من الفرعين

(الثالث) - لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لو حكمنا باصالة حروفها كنونى نرجس بفتح فسكون فكسر وهندلع بضم فسكون ففتح فكسر لبقلة وتاءى تنضب بفتح فسكون فضم اسم شجر وتتفل بفتح فسكون فضم لولد الثعلب لانتفاء هذه الأوزان فى الرباعى المجرد

(الرابع) - التكلم بالكلمة رباعية مرة وثلاثية أخرى مثلا كأيطل بفتحتين بينهما ساكن وإطل بكسر فسكون أو بكسرتين للخاصرة

(الخامس) - لزوم عدم النظير فى نظير الكلمة التى اعتبرتها أصلا كتتفل بضمتين بينهما ساكن فانه وان لم يترتب عليه عدم النظير لوجود فعلل كبرثن لكن يترتب ذلك فى نظير تلك الكلمة وهى تتفل المفتوحة التاء فى اللغة الاخرى اذ لا وجود لفعلل بفتح فضم بينهما سكون فثبوت زيادة التاء فى لغة الفتح لعدم النظير دليل على زيادتها فى لغة الضم والاصل الاتحاد

(السادس) - كون الحرف دالا على معنى كأحرف المضارعة وألف اسم الفاعل

(السابع) ـ كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان كورنتل بفتحات بينها نون ساكنة للداهية وشرنبث بزنته للغليظ الكفين والرجلين وعصنصر بفتح المهملات وسكون النون اسم جبل لأنها فى موضع لاتكون فيه مع المشتق الا زائدة بجحنفل بزنته أيضا وهو الغليظ الشفة من الجحفلة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان

(الثامن) ـ وقوعه منها فى موضع تغلب زيادته فيه مع المشتق كهمزة أرنب وأفكل بفتحتين بينهما ساكن للرعدة لزيادتها فى هذا الموضع مع المشتق كأحمر

(التاسع) ـ وجوده فى موضع لايقع فيه الا زائدا كنونات حنطأو بكسر فسكون ففتح فسكون لعظيم البطن وكنتأو بزنته لعظيم اللحية وسندأو وقندأو بزنة ماتقدم لخفيفها

وزاد بعضهم عاشرا ـ وهو الدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير فيهما نحو كنهبل بفتحتين فسكون فضم شجر عظيم وقد تفتح باؤه فزنته بتقدير أصالة النون فعلل وبتقدير زيادتها فنعلل وكلاهما

ويرمع اسما بخلاف نحو بيت ويؤيؤ لطائر ويستعور بزنة فعللول كعضرفوط اسم لدويبة

ويحكم بزيادة الميم متى سبقت أكثر من أصلين ولم تلزم فى الاشتقاق كمحمود ومسجد ومنطلق ومفتاح بخلاف نحو مهد ومرعز بكسرتين بينهما سكون اسم لما لان من الصوف فانهم قالوا ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق واستدلوا بذلك على أصالتها خلافا لسيبويه القائل بزيادتها

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة متى صحبت أكثر من أصلين ومتأخرة بشرط أن تسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين كأحفظ فعلا وأفضل اسما مشتقا وإصبع اسما جامدا وأفلس جمعا وكحمراء وصحراء

ويحكم بزيادة النون متطرفة ان كانت مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين كسكران وغضبان ومتوسطة بين أربعة أحرف ان كانت ساكنة غير مضعفة كغضنفر وقرنفل أو كانت من باب الانفعال كانطلق ومنطلق أو بدأت المضارع

ويحكم بزيادة التاء فى باب التفعل كالتدحرج والتفاعل كالتعاون والافتعال كالاقتراب والاستفعال كالاستغراب والاستغفار وهو الموضع الذى يحكم فيه بزيادة السين أو كانت التاء فى التفعيل أو التفعلل أو كانت للتأنيث كقائمة أو بدأت المضارع * وتزاد التاء سماعا فى نحو ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت * وتزاد السين سماعا فى قدموس بزنة عصفور للالحاق به * وزيادة الهاء واللام قليلة ومثلوا للهاء بقولهم أهراق فى أراق وبأمهات فى جمع أم . ومن مثل لها بهاء السكت رد عليه بكونها كلمة مستقلة . ومثلوا للام بطيسل وزيدل وعبدل والاصل طيس وهو الكثير وزيد وعبد ومن مثل لها بلام ذلك وتلك رد عليه بردهاء السكت

فصل في زيادة همزة الوصل

همزة الوصل هي التي يتوصل بها الى النطق بالساكن وتسقط عند وصل الكلمة بما قبلها

ولا تكون في حرف غير أل ومثلها أم في لغة حمير ولا في فعل مضارع [1] مطلقا ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ أو رباعي كأكرم وأعطى بل في الخماسي كانطلق واقتدر والسداسي كاستخرج واحرنجم وأمرهما وأمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا كاضرب بخلاف نحو هب وعد وقل . ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كانطلاق واستخراج وعشرة أسماء مسموعة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وآيمن المختصة بالقسم وماعدا ذلك فهمزته همزة قطع * ويجب فتح همزة الوصل في أل وضمها في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمجهول وأمر الثلاثي المضموم العين أصالة كادخل واكتب بخلاف امشوا واقضوا مما جعلت كسرة عينه ضمة لمناسبة الواو فتكسر الهمزة بخلاف عكسه مما جعلت ضمة العين فيه كسرة لمناسبة الياء كاغزي فيترجح الضم على الكسر كما يترجح الفتح على الكسر في آيمن وآيم والكسر على الضم في اسم ويجوزان مع الاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول . ويجب الكسر فيما بقي من الاسماء العشرة والمصادر والافعال

وتحذف لفظا لا خطا ان سبقت بكلام ولفظا وخطا في ابن مسبوق بعلم ويعده علم بشرط كونه صفة للاول والثاني أباله مالم يقع أول السطر وفي بسم الله الرحمن الرحيم قال بعض الشعراء مشيرا الى ذلك

---

(١) قد أثبتها ابن مالك وابنه فيه متى كان مبتدأ بتاء ين وأريد ادغامهما نحو اتجلى كما سيأتي في الادغام

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي
كما سامحوا عمرا بواو مزيدة * وضويق بسم الله في ألف الوصل

وان وقعت بعد همزة استفهام فان كانت مكسورة حذفت نحو أتخذناهم سخريا أستغفرت لهم أبنك هذا أسمك علي بخلاف ما اذا كانت مفتوحة فانها تبدل ألفا وقد تسهل نحو آلله أذن لكم ولا تحقق مطلقا الا في الضرورة كقوله

الالا أرى إثنين أحسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

الاعلال والابدال

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو اسكانه أو حذفه فأنواعه ثلاثة القلب والاسكان والحذف

وأما الابدال فهو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق الاعلال بالقلب لاختصاصه بحروف العلة فكل اعلال يقال له ابدال ولا عكس اذ يجتمعان في نحو قال ورمى وينفرد الابدال في نحو اصطبر وادّكر وخرج بالمكان العوض فقد يكون في غير مكان المعوض منه كتاءي عدة واستقامة وهمزتي ابن واسم وقال الاشموني قد يطلق الابدال على ما يعم القلب الا أن الابدال ازالة والقلب احالة والاحالة لا تكون الا بين الأشياء المتماثلة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تقاربها بكثرة التغيير

(واعلم) أن الحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام ما يبدل إبدالا شائعا للادغام وهو جميع الحروف الا الالف وما يبدل إبدالا نادرا وهو ستة أحرف الحاء والخاء والعين المهملة والقاف والضاد والذال المعجمتان كقولهم في وكنة وهي بيت القطا في الجبل وقنة وفي أغن أخن وفي ربع ربح وفي خطر عطر وفي جلد جضد وفي تلعثم تلعذم وما يبدل إبدالا

شائعا لغير ادغام وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها قولك (بجد صرف شكس امن طىّ ثوب عزته) والضرورى منها فى التصريف تسعة أحرف يجمعها قولك (هدأت موطيا) وماعداها فابداله غير ضرورى فيه كقولهم فى أصيلان «تصغير أصلان بالضم على ماذهب اليه الكوفيون جمع أصيل أوهو تصغير أصيل وهو الوقت بعد العصر» أصيلال وفى اضطجع اذا نام الطجع وفى نحو علىّ علما فى الوقف أو ماجرى مجراه علج بابدال النون لاما فى الاول والضاد لاما فى الثانى والياء جيما فى الثالث قال النابغة

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها * أعيت جوابا وما بالربع من أحد

وقال آخر فى ذئب

لما رأى أن لادعه ولاشبع * مال الى أرطاة حقف فالطجع

وقال آخر

خالى عويف وأبو علج * المطعمان اللحم بالعشج

يريد أبا على والعشى. وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة. واشترط بعضهم فيها أن تكون الجيم مسبوقة بعين كما فى البيت وبعضهم يطلق مستدلا بقوله

لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج (١)

* أقمر نهات ينزى وفرتج *

الاعلال فى الهمزة

تقلب الياء والواو همزة وجوبا فى أربعة مواضع

(الاول) ــ أن تتطرفا بعد ألف زائدة كسماء وبناء أصلهما سماو وبناى بخلاف نحو قال وباع واداوة وهى المطهرة وهداية لعدم التطرف ونحو

---

(١) الشاحج البغل اذا صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزى يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن والظاهر أن هذه لغات لقبائل وليست من الابدال اهـ

دلو

دلو وظبي لعدم تقدم الألف ونحو آية وراية لعدم زيادتها وتشاركهما في ذلك الألف فانها اذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة كحمراء اذ أصلها حمرى كسكرى زيدت ألف قبل الآخر للمد كألف كتاب فقلبت الأخيرة همزة

(الثاني) - أن تقعا عينا لاسم فاعل فعل أعلتا فيه نحو قائل وبائع أصلهما قاول وبايع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور لأن العين لما صحت في الفعل خوف الالباس بعان وعار صحت في اسم الفاعل تبعا للفعل

(الثالث) - أن تقعا بعد ألف مفاعل وشبهه وقد كانتا مدتين زائدتين في المفرد كعجوز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف نحو قسور وهو الأسد وقساور لأن الواو ليست بمدة ومعيشة ومعايش لأن المدة في المفرد أصلية وشذ في مصيبة مصائب وفي منارة منائر بالقلب مع أصالة المدة في المفرد وسهله شبه الأصلي بالزائد وتشاركهما في ذلك الحكم الألف كرسالة ورسائل وقلادة وقلائد

(الرابع) - أن تقعا ثاني لينين بينهما ألف مفاعل وأخواتها ياءين كنيائف جمع نيف وهو الزائد على العقد أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد أصله سيود وأما قوله

* وكحل العينين بالعواور * من غير قلب فلأن أصله بالعواوير كطواويس وقد تقدم جواز حذف ياء مفاعيل ولذا صح * وتختص الواو بقلبها همزة اذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا أو ساكنة متأصلة الواوية نحو أواصل وأواق جمعي واصلة وواقية ومنه

ضربت صدرها الي وقالت * ياعديا لقد وقتك الأواقي

ونحو الأولى أنثى الأوّل وكذا جمعها وهو الأول بخلاف نحو هووىّ ونووىّ في النسبة الى هوى ونوى لعدم التصدّر وووفى وووعد مجهولين لعدم تأصل الثانية * وتبدل الهمزة من الواو جوازا في موضعين

(أحدهما) ـ اذا كانت مضمومة ضما لازما غير مشدّدة كوجوه وأجوه ووقوت وأقوت في جمع وجه ووقت وأدور وأدؤر وأنور وأنؤر جمعى دار ونار وقؤول وصؤول مبالغة في قائل وصائل فخرجت ضمة الاعراب نحو هـذا دلو وضمة التقاء الساكنين نحو «ولا تنسوا الفضل بينكم» وخرج بغير مشددة نحو التعوّذ والتحوّل

(ثانيهما) ـ اذا كانت مكسورة في أول الكلمة كاشاح وإفادة وإسادة في وشاح ووفادة ووسادة

وتبدل الهمزة من الياء جواز اذا كانت الياء بعد ألف وقبل ياء مشددة كغائىّ ورائىّ في النسبة لغاية وراية * وجاءت الهمزة بدلا من الهاء في ماء بدليل تصغيره على مويه وجمعه على أمواه

فصل في عكس ما تقدم

وهو قلب الهمزة ياء أو واوا ولا يكون ذلك الا في بابين

(أحدهما) ـ باب الجمع الذى على زنة مفاعل اذا وقعت الهمزة بعد ألف وكانت تلك الهمزة عارضة فيه وكانت لامه همزة أو واوا أو ياء فخرج باشتراط عروض الهمزة المرائى في جمع مرآة فان الهمزة موجودة في المفرد وبالاخير سلامة اللام في نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة فيما ذكر والذى استوفى الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلب الهمزة ياء في ثلاثة مواضع وواوا في موضع واحد فالتى تقلب

ياء يشترط فيها أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واوا منقلبة ياء والتى تقلب واوا يشترط فيها أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة فى اللفظ سالمة من القلب ياء فهذه أربعة مواضع تحتاج الى أربعة أمثلة .

مثال مالامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطايِئُ بياء مكسورة هى ياء المفرد وهمزة بعدها هى لامه ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على حدّ ماتقدم فى صحائف فصار خطائئُ بهمزتين ثم الهمزة الثانية ياء لان الهمزة المتطرفة اثر همزة تقلب ياء مطلقا فبعد المكسورة أولى ثم قلبت كسرة الهمزة الاولى فتحة للتخفيف كما فى المدارى والعذارى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال

ومثال ما لامه ياء أصلية قضايا جمع قضية أصلها قضايِى بياءين أبدلت الياء الاولى همزة على ماتقدم فى نحو صحائف فصار قضائى قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم الياء ألفا فصار قضاءا ثم قلبت الهمزة المتوسطة ياء لما تقدم فصار قضايا بعد أربعة أعمال

ومثال مالامه واو قلبت ياء فى المفرد مطية اذ أصلها مطيوة من المطا وهو الظهر أو من المطو وهو المد اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا كما فى سيد وميت وجمعها مطايا وأصلها مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار مطايِىُ ثم قلبت الياء الاولى همزة كما تقدم ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم الياء ألفا ثم الهمزة المتوسطة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالامه واو ظاهرة سلمت فى المفرد هراوة وهى العصا وجمعها

هراوى أصلها هرائو وذلك أن ألف المفرد قلبت فى الجمع همزة كما فى رسالة ورسائل فصار هرائو ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار هرائى ثم فتحت كسرة الهمزة فصار هراءَى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واوا ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار هراوى بعد خمسة أعمال وشذ من هذا الباب قوله (حتى أزيروا المنائيا) والقياس المنايا واللهم اغفرلى خطائئى والقياس خطاياى وهداوى جمع هدية والقياس هدايا

(ثانيهما) — باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة والتى تعل هى الثانية لأن الثقل لايحصل الابها فلا تخلو الهمزتان اماأن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أوتكونا متحركتين فان كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية من جنس حركة الاولى نحو آمنت أومن ايمانا والاصل أأمنت أؤمن إئمانا وشذ قراءة بعضهم إئلافهم بتحقيق الهمزة الثانية . وان كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة ولا تكونان الا فى موضع العين أو اللام فان كانتا فى موضع العين أدغمت الأولى فى الثانية نحو سآل مبالغة فى السؤال ولآل ورآس فى النسب لبائع اللؤلؤ والرؤس وان كانتا فى موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا فتقول فى مثال قمطر من قرأ قرأى وفى مثال سفرجل منه قرأيا وان كانتا متحركتين فان كانتا فى الطرف(١) أو كانت الثانية مكسورة(٢) أبدلت ياء مطلقا وان لم تكن

(١) كأن تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن

(٢) كأن تبنى من أم بفتح الهمزة وشد الميم مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها فتقول فى الاول أأمم بهمزة مفتوحة فساكنة تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الاولى فى الميم الثانية ثم تبدل الهمزة ياء وكذا فى الباقى

طرفا

طرفا وكانت مضمومة (١) أبدلت واوا مطلقا وان كانت مفتوحة فان انفتح ماقبلها أوانضم (٢) أبدلت واوا وان انكسر (٣) أبدلت ياء * ويجوز فى نحو رأس ولؤم وبئر ابقاؤها وقلبها من جنس حركة ماقبلها وفى نحو وضوء ومجىء يجوز ابقاؤها وقلبها من جنس ماقبلها مع الادغام

الاعلال فى حروف العلة

تقلب الالف ياء فى مسئلتين (الاولى) ـ أن ينكسر ماقبلها كما فى تكسير وتصغير نحو مصباح ومفتاح تقول فيهما مصابيح ومفاتيح ومصيبيح ومفيتيح (الثانية) ـ أن تقع تالية لياء التصغير كقولك فى غلام غليم

وتقلب الواو ياء فى عشرة مواضع

(أحدها) ـ أن تقع بعد كسرة فى الطرف كرضى وقوى وعفى مبنيا للمجهول والغازى والداعى أوقبل تاء التأنيث كشجية وأكسية وغازية وعريقية تصغير عرقوة وشذ سواسوة جمع سواء . أوقبل الألف والنون الزائدتين كقولك فى مثال قطران بفتح فكسر من الغزو غزيان

(ثانيها) ـ أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد نخرج نحو سوار وسواك بكسر أولها لانتفاء المصدرية ولواذ وجوار لعدم اعلال عين الفعل فى لاوذ وجاور وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الألف فيهما وراح رواحا لعدم

(١) كأوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب بوزن أفلس فنقلوا وأبدلوا الهمزة واوا وادغموا أحد المثلين فى الآخر

(٢) كأوادم وأويدم فى جمع وتصغير آدم

(٣) كأن تبنى من أم على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء

الكسر. وقل الاعلال فيما عدم الالف كقراءة بعضهم «جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس» وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم ثارت الظبية تثور ثوارا بكسر الثون أي نفرت وشار الدابة شوارا بالكسر راضها ولا ثالث لهما

(ثالثها) — أن تكون عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في مفرده إما معلة كدار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وشذ حوج بالواو في حاجة. وإما شبيهة بالمعلة وهي الساكنة بشرط أن يليها في الجمع ألف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان عدمت الالف صحت الواو نحو كوز وكوزة وشذ ثيرة جمع ثور * وكذا ان تحركت في مفرده كطويل وطوال وشذ الاعلال في قوله

تبين لي أن القماءة ذلة * وأن أعزاء الرجال طيالها

وتسلم الواو أيضا ان أعلت لام المفرد كجمع ريان وجو فيقال فيهما رواء وجواء بكسر الفاء وتصحيح العين لئلا يتوالى في الجمع اعلالان قلب العين ياء وقلب اللام همزة

(رابعها) — أن تقع طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح نحو أعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان بصيغة اسم المفعول حملوا الماضي المزيد على مضارعه واسم المفعول على اسم الفاعل

(خامسها) — أن تقع متوسطة إثر كسرة وهي ساكنة مفردة كميزان وميقات نخرج نحو صوان وهو وعاء الشئ وسوار لتحرك الواو فيهما ونحو اجلواذ وهو اسراع الابل في السير واعلواط وهو التعلق بعنق البعير بقصد الركوب لأن الواو فيهما مكررة لا مفردة

(سادسها) ـ أن تكون الواو لاما لفعلى بضم فسكون وصفا نحو الدنيا والعليا وقول الحجازيين القصوى شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على أن الأصل الواو كما في استحوذ والقود اذ القياس الاعلال ولكنه نبه به على الاصل و بنو تميم يقولون القصيا على القياس . فان كانت فعلى اسما لم تغير كحزوى لموضع

(سابعها) ـ أن تجتمع هى والياء في كلمة والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا نحو سيد وميت وطىّ ولىّ مصدرى طويت ولويت فخرج نحو يدعو ياسر و يرمى واقد لكون كل منهما في كلمة ونحو طويل وغيور لتحرك السابق ونحو ديوان اذ أصله دوّان بشدّ الواو و بويع اذ أصل الواو ألف فاعل ونحو قوى بفتح فسكون مخفف قوى بالكسر للتخفيف وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط كضيْون للسنور الذكر و يوم أيوم حصلت فيه شدّة وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيْوة

(ثامنها) ـ أن تكون الواو لام مفعول الذى ماضيه على فعل بكسر العين نحو مرضىّ ومقوىّ عليه فان كانت عين الفعل مفتوحة صحت الواو كمدعوّ ومغزوّ . وشذ الاعلال في قوله

وقد علمت عرسى مليكة أننى * أنا الليث معديّا علىّ وعاديا

(تاسعها) ـ أن تكون لام فعول بضم الفاء جمعا كعصىّ ودلىّ وقفىّ و يقل فيه التصحيح نحو أبوّ وأخوّ جمعى أب وأخ ونجوّ جمع نجو وهو السحاب الذى هراق ماءه . وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح كعلوّ وعتوّ و يقل فيه الاعلال نحو عتا الشيخ عتيّا اذا كبر وقسا قلبه قسيّا

(عاشرها) ـ أن تكون عينا لفعل بضم الفاء وتشديد العين جمعا صحيح اللام غير مفصولة منها كصيم ونيم والاكثر تصحيحه كصوّم ونوّم ويجب تصحيحه ان أعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان كشوّى وغوّى جمعى شاو وغاو أو فصلت من العين نحو صوّام ونوّام وشذ قوله

ألا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق النيام الا كلامها

(وتقلب الالف واوا) اذا انضم ماقبلها كبويع وضورب وضويرب

(وتقلب الياء واوا) ان كانت الياء ساكنة مفردة مضموما ما قبلها فى غير جمع كموقن وموسر ويوقن ويوسر فخرج بساكنة نحو هيَام، وبمفردة نحو حيّض جمع حائض، وبمضموما ماقبلها مااذا كان مفتوحا أومكسورا أوساكنا، وبغير جمع مااذا كانت فيه كبيض وهيم جمعى أبيض وبيضاء وأهيم وهيماء. ويجب فى هذه الحالة قلب الضمة كسرة

وكذا تقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها وكانت لام فعل بفتح فضم كنَهُوَ الرجل وقضُو أوكان ماهى فيه مختوما بتاء بنيت الكلمة عليها كأن تصوغ من الرمى مثل مقدُرة فانك تقول مَرمُوَة. أو كانت هى لام اسم ختم بألف ونون مزيدتين كأن تصوغ من الرمى أيضا مثل سبعان بفتح فضم اسم موضع فانك تقول رَمُوان

وكذا تقلب واوا ان كانت لاما لفعلى بفتح الفاء اسما لا صفة كتقوى وشروى وهو المثل وفتوى وشذ التصحيح فى سَعْيَا لمكان ورَيَّا للرائحة

وكذا ان كانت الياء عينا لفعلى بضم الفاء اسما كطوبى أوصفة جارية مجرى الاسماء وكانت مؤنث أفعل كطوبى وكوسى وخورى مؤنثات أطيب وأكيس وأخير فان كانت فعلى صفة محضة وجب تصحيح

الياء

الياء وقلب الضمة كسرة ولم يسمع منه الا قسمة ضيزى أى جائرة ومشية حيكى أى يتحرك فيها المنكبان . وقال بعضهم ان كانت فعلى وصفا فان سلمت الضمة قلبت الياء واوا وان قلبت كسرة بقيت الياء فتقول الطوبى والطيبى والضوقى والضيقى والكوسى والكيسى

قلب الواو والياء ألفا

تقلب الواو والياء ألفا بعشرة شروط

(الاول) ـ أن يتحركا (الثانى) ـ أن تكون الحركة أصلية (الثالث) ـ أن يكون ماقبلهما مفتوحا (الرابع) ـ أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما (الخامس) ـ أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وأن لا يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين

فخرج بالاول القول والبيع لسكونهما وبالثانى جيل وتوم بفتح أولها وثانيهما مخففى جيأل وتوأم بفتح فسكون ففتح فيهما الاول اسم للضبع والثانى للولد يولد معه آخر . وبالثالث العوض والحيل والسور بالكسر فى الاولين والضم فى الثالث. وبالرابع ضرب واقد وكتب ياسر . وبالخامس بيان وطويل وخورنق اسم قصر بالعراق لسكون ما بعدهما ورميا وغزوا وفتيان وعصوان لوجود الالف وعلوى وفتوى لوجود ياء النسب المشددة

(الشرط السادس) ـ أن لا تكونا عينا الفعل بكسر العين الذى الوصف منه على أفعل كهيف فهو أهيف وعور فهو أعور وأما اذا كان الوصف منه على غير أفعل فانه يعل كخاف وهاب

(السابع) ـ أن لا تكونا عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف وهو ضمور البطن والعور وهو فقد احدى العينين

(الثامن) ـ أن لاتكون الواو عينا لافتعل الدال على التشارك فى الفعل كاجتوروا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتشاوروا فان لم يدلّ على التشارك وجب اعلاله كاختان بمعنى خان واختار بمعنى خار، وأما الياء فلايشترط فيها عدم الدلالة على ذلك. ولذلك أعلت فى استافوا بمعنى تسايفوا أى تضاربوا بالسيوف لقربها من الألف فى المخرج

(التاسع) ـ أن لاتكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال فان كانت كذلك صحت الأولى وأعلت الثانية نحو الحيا والهوى ور بما عكسوا بتصحيح الثانية واعلال الاولى كآية أصلها أيية كقصبة تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار آية والى ذلك أشار ابن مالك بقوله

وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أوّل وعكس قد يحق

(العاشر) ـ أن لا تكونا عينين لما آخره زيادة مختصة بالاسماء كالألف والنون وألف التأنيث نحو الجولان والهيمان [1] مصدرى جال وهام والصّورى اسم محل والحيدى وصف للحمار الحائد عن ظله. وشذ الاعلال فى ماهان وداران [2] والاصل موهان ودوران بفتحات فيهما

فصل فى فاء الافتعال وتائه

اذا كانت فاء الافتعال واوا أو ياء أصلية أبدلت تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وكذا ماتصرف منه نحو اتعد واتصل واتسر من الوعد والوصل واليسر وان كانت الياء أو الواو بدلا من همزة فلا يجوز ابدالها تاء وادغامها

(١) هذا قول سيبويه وزعم المبرد أن القياس فيما كان مختوما بالف ونون الاعلال وشذ عنده الجولان والهيمان والصحيح الاول (٢) وقيل انهما اسمان أعجميان فلا يردان على القاعدة

فى تاء الافتعال فى نحو ايتزر من الازار لأن الياء ليست أصلية ونحو أوتمن من الأمن لان الواو ليست أصلية وشذ فى افتعل من الاكل اتكل
واذا كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء وتسمى أحرف الاطباق وجب ابدال تائه طاء فى جميع التصاريف فتقول فى افتعل من الصبر اصطبر ولا يجوز فى الفصيح الادغام ، ومن الضرب اضطرب بلا ادغام أيضا وجاء قليلا اصّلح واضّرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام . وتقول من الطهر بالطاء المهملة اطّهر وفى هذه الحالة يجب الادغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما . ومن الظلم بالمعجمة اظطلم بمعجمة فمهملة ويجوز لك فيه ثلاثة أوجه اظهار كل منهما على الأصل وابدال الظاء المعجمة طاء مهملة مع الادغام فتقول اطّلم بالمهملة وابدال الطاء المهملة ظاء والادغام أيضا فتقول اظّلم بالمعجمة وقد روى قول زهير يمدح هرم بن سنان

هو الجواد الذى يعطيك نائله * عفوا ويظلم أحيانا فيظلم

فيطلم بتشديد المهملة ويظّلم بتشديد المعجمة ويظطلم بالاظهار
واذا كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تاؤه دالا مهملة فتقول فى افتعل من دان اذّان بالابدال والادغام لوجود المثلين وسكون أولهما ومن زجر ازدجر بلا ادغام ومن ذكر اذدكر ولك فى هذا المثال الثلاثة الاوجه المتقدمة فى اظطلم فتقول اذدكر وادّكر واذّكر وقرئ شاذا فهل من مذّكر بالذال المعجمة والادغام[1] . وسمع ابدال تاء الافعال صادا مع الادغام وعليه قراءة (وهم يخصّمون) أى يختصمون

(١) (فائدة) اذا كانت فاء الافتعال ثاء مثلثة جاز ابدالها تاء وادغامها فتقول فى افتعل من الثغر اتّغر بالمثناة مشددة ولك قلب التاء ثاء مثلثة والادغام فتقول اثّغر بالمثلثة المشددة وسمع ادّغر أيضا اه منه

فصـــــــل

تبدل الميم من الواو وجوبا فى فم اذا لم يضف الى ظاهر أو مضمر ودليل ذلك تكسيره على أفواه والتكسير يرد الاشياء الى أصولها ور بما بقى الابدال مع الاضافة كقوله صلى الله عليه وسلم «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» وقول رؤبة ـ * يصبح ظمآن وفى البحر فمه *

ومن النون بشرط سكونها ووقوعها قبل باء من كلمتها أو من غيرها نحو قوله تعالى «اذ انبعث أشقاها» وقوله «من بعثنا من مرقدنا» وأبدلت الميم من النون شذوذا فى قول رؤبة

ياهال ذات المنطق التمتام * وكفك المخضب البنام

أصله البنان وجاء العكس كقولهم أسود قاتن أى قاتم بابدال الميم نونا

الاعلال بالنقل

تنقل حركة المعتل الى الساكن الصحيح قبله مع بقاء المعتل ان جانس الحركة كيقول ويبيع أصلهما يقول كينصر و يبيع كيضرب والاقلب حرفا يجانسها كيخاف ويخيف أصلهما يخوف كيعلم ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا كبايع وعوّق وبين بالتشديد فيهما كما يمتنع أيضا ان كان فعل تعجب نحو ما أبينه وأقومه أو كان مضعفا نحو ابيض واسودّ أو معتل اللام نحو أحوى وأهوى

وينحصر الاعلال بالنقل فى أربعة مواضع

(الاول) ـ الفعل المعتل عينا كما مثل

(الثانى) ـ الاسم المشبه للفعل المضارع وزنا فقط بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل كالميم فى مفعل أو زيادة لا يمتاز بها فالاول كمقام

ومعاش

ومعاش أصلهما مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وأما مدين ومريم [1] فشاذان والقياس مدان ومرام وعند المبرد لا شذوذ لأنه يشترط في مفعل أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال والثاني كأن تبني من البيع أو القول اسما على زنة تحلئ بكسرتين بينهما ساكن وآخره همزة اسم للقشر الذي على الأديم مما يلي منبت الشعر فانك تقول تبيع وتقيل بكسرتين متواليتين بعدهما ياء فيهما فان أشبهه في الوزن والزيادة نحو أبيض وأسود أو خالفه فيهما نحو مخيط وجب التصحيح

(الثالث) ـ المصدر الموازن للافعال والاستفعال نحو إقوام واستقوام ويجب حذف احدى الألفين بعد القلب لالتقاء الساكنين وهل المحذوف الأولى أو الثانية خلاف والصحيح أنها الثانية لقربها من الآخر ويؤتى بالتاء عوضا عنها فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف كأجاب إجابا وخصوصا عند الاضافة نحو «وإقام الصلاة» ويقتصر فيه على ماسمع وورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما نحو أعول إعوالا واستحوذ استحواذا وهو اذا سماعي أيضا

(الرابع) ـ صيغة مفعول كقول ومبيع بحذف أحد المدين فيهما مع قلب الضمة كسرة في الثاني لئلا تنقلب الياء واوا فيلتبس الواوي باليائي وبنو تميم تصحح اليائي فيقولون مبيوع ومديون ومخيوط وعليه قوله

(١) قال الرضي في شرح الشافية وأما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذان وقال الاشموني وأما مدين ومريم فقد تقدم أي في حروف الزيادة أن وزنهما فعلل لا مفعل والا وجب الاعلال ولا فعيل لفقده في الكلام اهـ

قد كان قومك يحسبونك سيدا * وإخال أنك سيد معيون

وعلى ذلك لغة عامة المصريين فى قولهم فلان مديون لفلان

وربما صحح بعض العرب شيأً من ذوات الواو فقد سمع ثوب مصوون وفرس مقوود وقول مقوول ومسك مدووف أى مبلول

الاعلال بالحذف

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ماليس لها ويقال له الحذف اعتباطا فالقياسي يدخل فى ثلاث مسائل

(الاولى) — تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل

(والثانية) — تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره

(والثالثة) — تتعلق بعين الفعل الثلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد عند اسناده لضمير الرفع المتحرك

(المسئلة الاولى) — اذا كان الماضى على وزن أفعل فانه يجب حذف الهمزة من مضارعه ووصفيه مالم تبدل كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل غيره عليه نحو أُكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرِم ومكرَم وشذ قوله * فانه أهل لأن يؤكرما * فلو أبدلت همزة أفعل هاء كهراق فى أراق أو عينا كعنهل الابل لغة فى أنهلها أى سقاها نهلا لم تحذف وتفتح الهاء والعين فى جميع تصاريفهما —

وأما المسئلة الثانية فقد تقدمت فى حكم المثال فارجع اليها ان شئت

(والمسئلة الثالثة) — متى كان الفعل الماضى ثلاثيا مكسور العين وكانت هى ولامه من جنس واحد جاز لك فيه عند اسناده للضمير المتحرك

ثلاثة أوجه الاشمام وحذف العين منقولة حركتها للفاء وغير منقولة كظللت بالاشمام وظلت بحذف اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلها وظلت محذوف اللام بدون نقل . فان زاد على ثلاثة تعين الاشمام نحو أقررت وشذ أحست في أحسست كما يتعين الاشمام لو كان ثلاثيا مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت وأما ان كان الفعل المكسور العين مضارعا أو أمرا اتصل بنون نسوة فيجوز فيه الوجهان الاولان فقط نحو يَقْرِرْنَ ويَقِرْنَ واقْرِرْنَ وقِرْنَ لأنه لما اجتمع مثلان وأولها مكسور حسن الحذف كالماضي قال تعالى « وقِرْنَ في بيوتكنّ » فان كان أول المثلين مفتوحا كما في لغة قررت أقر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع قل النقل كقراءة نافع وعاصم «وقَرْنَ في بيوتكنّ»

وأما القسم الثاني من القياسي وهو الحذف لالتقاء الساكنين فسيأتى له باب مستقل ان شاء الله

وأما غير القياسي فكحذف الياء من نحو يد ودم أصلهما يدى ودمى والواو من نحو اسم وابن وشفة أصلها سمو وبنو وشفو والهاء من نحو آست أصله سته والتاء من نحو آسطاع أصله استطاع في أحد وجهين

الادغام

بسكون الدال وشدها والأولى عبارة الكوفيين والثانية عبارة البصريين وبها عبر سيبويه * وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف ماعدا الالف اللينة ولوقوعه في المتماثلين والمتقاربين في كلمة وفي كلمتين

وينقسم الى ممتنع وواجب وجائز . فمن الممتنع ما اذا تحرك أول المثلين

وسكن الثانى نحو ظللت أو عكس وكان الاول هاء سكت نحو «ماليه هلك عنى سلطانيه» لأن الوقف منوى وقد أدغمها ورش على ضعف أو كان مدة فى الآخر كيدعو واقد ويعطى ياسر لفوات الغرض المقصود وهو المد أو كان همزة مفصولة من فاء الكلمة كلم يقرأ أحد والحق أن الادغام هنا ردىء . أو تحركا وفات بالادغام غرض الالحاق كقردد وجلبب أو خيف اللبس بزنة أخرى نحو درر كما سيأتى

ويجب اذا سكن أول المثلين وتحرك الثانى ولم يكن الأول مدا ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم نحو جد وحظ وسأل ورأس بزنة فعّال وكذا اذا تحركا معا بأحد عشر شرطا

(أحدها) ـ أن يكونا فى كلمة كمد وملّ وحبّ أصلها مدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم وأما اذا كانا فى كلمتين فيكون الادغام جائزا نحو جعل لكم

(ثانيها) ـ أن لا يتصدر أحدهما كددن وهو اللهو

(ثالثها) ـ أن لا يتصل بمدغم كجُسّس جمع جاس

(رابعها) ـ أن لا يكونا فى وزن ملحق بغيره كقردد لجبل فانه ملحق بجعفر وجلبب فانه ملحق بدحرج واقعنسس فانه ملحق باحرنجم

(خامسها وسادسها وسابعها وثامنها) ـ أن لا يكونا فى اسم على وزن فعل بفتحتين كطلل وهو مابقى من آثار الديار أو فعل بضمتين كذلل جمع ذلول ضد الصعب أو فعل بكسر ففتح كلمم جمع لمة وهى الشعر المجاوز شحمة الاذن أو فعل بضم ففتح كدرر جمع درة وهى اللؤلؤة فان تصدر أو اتصل بمدغم أو كان الوزن ملحقا أو كان فى اسم على زنة فَعَل أو فُعُل أو فِعَل أو فُعَل امتنع الادغام

(الشرط التاسع) ـ أن لاتكون حركة أحدهما عارضة كاخصص أبى واكفف الشر

(العاشر) ـ أن لا يكونا ياءين لازما تحريك ثانيهما كحيي وعيي

(الحادى عشر) ـ أن لا يكونا تاءين فى افتعل كاستتر واقتتل

وفى الصور الثلاث الأخيرة يجوز الادغام والفك

كما يجوز أيضا فى ثلاث أخر

(احداها) ـ أولى التاءين الزائدتين فى أول المضارع نحو تتجلى وتتعلم واذا أدغمت جئت بهمزة وصل فى الأول للتمكن من النطق خلافا لابن هشام فى توضيحه حيث رد على ابن مالك وابنه بعدم وجود همزة وصل فى أول المضارع ولكنهما حجة فى اللغة العربية تقول فى ادغام[1] نحو استتر واقتتل ستر وقتل يستر ستارا بنقل حركة التاء الأولى للفاء واسقاط همزة الوصل وهو خماسى بخلاف نحو ستر بالتضعيف كفعل فمصدره التفعيل وتقول فى نحو تتجلى وتتعلم اتّجلّى واتّعلّم

واذا أردت التخفيف فى الابتداء حذفت احدى التاءين وهى الثانية قال تعالى «نارا تلظى» «ولقد كنتم تمنّونَ الموت» وقد تحذف النون الثانية من المضارع أيضا وعليه قراءة عاصم «وكذلك نُجّي المؤمنين» أصله ننجي بفتح الثاني

(ثانيتها وثالثتها) ـ الفعل المضارع المجزوم بالسكون والأمر المبنى عليه نحو «ومن يرتدد منكم عن دينه» يقرأ بالفك وهو لغة الحجازيين والادغام وهو لغة التميميين ونحو قوله تعالى «واغضض من صوتك» وقول الشاعر

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

---

(١) تمثيل للادغام فى المسئلة قبلها اهـ

وقد تقدّم ذلك فى حكم المضعف * والتزموا فك أفعل فى التعجب نحو أحبب بزيد وأشدد ببياض وجه المتقين وادغامَ هلم لثقلها بالتركيب ولذا التزموا فى آخرها الفتح ولم يجيزوا فيها ما أجازوه فى نحو ردّ وشذّ من الضم للاتباع والكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين فهما مستثنيان من فعل الأمر واستثناؤهما منه فى الأول بحسب الصورة لانه فى الحقيقة ماض وفى الثانى على لغة تميم لانه عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه الضمائر بخلاف الحجازيين فانه عندهم اسم فعل أمر لا يلحقه شئ وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى «هلم الينا» «هلم شهداءكم»

تنبيـــــــه

اذا ولى المدغم حرف مدّ وجب تحريكه بما يناسبه نحو ردّوا وردّى وردّا واذا وليه هاء غائبة وجب فتحه لخفاء الهاء فكأن الألف وليته ويجب الضم اذا وليه هاء غائب خلافا لثعلب وأما اذا وليه ساكن أو لم يله شئ فيثلث آخره فى المضارع المجزوم والأمر اذا كانا مضمومى الفاء نحو ردّ القوم ولم يغضّ الطرف فاذا كانا مفتوح الفاء أو مكسورها نحو عضّ وفرّ ففيه وجهان فقط الفتح والكسر على خلافٍ فى بعض ذلك بين البصريين والكوفيين

واذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وجب فك الادغام نحو «نحن خلقناهم وشددنا أسرهم» وقد يفك شذوذا فى غير ذلك نحو ألل السقاء أى تغيرت رائحته وفى الضرورة نحو * الحمد لله العلىّ الاجلل *

فصل فى ادغام المتقاربين

حيث ان التقارب ينقسم الى تقارب فى المخرج وتقارب فى الصفة لزم أن نبين أولا مخارج الحروف وصفاتها ليكون الطالب على بصيرة فنقول

(مخارج الحروف أربعة عشر تقريبا) أقصى الحلق للالف والهمزة والهاء ووسطه للحاء والعين المهملتين وأدناه للخاء والغين المعجمتين وأقصى اللسان مع مافوقه من الحنك للقاف والكاف ووسطه مع مافوقه من الحنك للجيم والشين واحدى حافتيه مع ما يليه من الأضراس للضاد ومادون طرفه الى منتهاه مع مافوقه من الحنك للام فمخرج اللام قريب من الضاد وهى أوسع الحروف مخرجا وللراء من اللسان وما فوقه ما يليهما فهى أخرج من اللام وللنون ما يليه مع الخيشوم وهو أقصى الأنف وللطاء والدال المهملتين والتاء المثناة طرفه مع أصول الثنايا العليا وهى الأسنان المتقدمة ثنتان من أعلى وثنتان من أسفل وطرفه مع الثنايا للصاد والزاى والسين وطرفه مع طرف الثنايا للظاء والذال والثاء المثلثة وباطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا العليا للفاء وما بين الشفتين للباء والميم والواو

(وصفاتها) جهر وهمس ورخاوة وشدة وتوسط بينهما واطباق وانفتاح واستعلاء واستفال وذلاقة واصمات وصفير ولين

فالمجهور ما ينحصر جرى النفس مع تحركه لقوته وقوة الاعتماد عليه فى مخرجه فلا يخرج الا بصوت قوى يمنع النفس من الجرى معه والمهموس بخلافه وحروفه مجموعة فى قوله (فحثه شخص سكت) وما عداها فهو المجهور . والشديد ماينحصر جرى الصوت عند اسكانه وأحرفه (أجدك قطبت) ومن هذه الأحرف خمسة تسمى أحرف القلقلة اذا كانت ساكنة وهى (قطب جد) . والرخو ضده . والذى بينهما مالا يتم له الانحصار ولا الجرى وأحرفه (لم يروعنا) . والمطبق ماينطبق معه

اللسان على الحنك فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك وأحرفه الصاد والضاد والطاء والظاء . والمنفتح بخلافه . والمستعلى ما يرتفع به اللسان الى الحنك وأحرفه أحرف الاطباق والخاء والغين المعجمتان والقاف . والمُسْتَفِلُ ماعداها . والذلاقة الفصاحة والخفة فى الكلام وحروفها (مر بنفل) ولخفة أحرفها لايخلو رباعى أو خماسى لثقلهما من أحدها الانادرا كالعسجد وهو الذهب والزهزقة بزايين مفتوحتين بينهما هاء ساكنةٌ وهى شدة الضحك . والمصمتة ماعداها . وأحرف الصفير الزاى والسين والصاد . وأحرف اللين الألف والواو والياء

والقياس فى ادغام ما يدغم من تلك الحروف قلب الأول الى الثانى لا العكس الا اذا دعا الحال لذلك نحو ادّكر واذكر

وللادغام الحروف المتقاربة فى بعضها ثلاثة أحكام الوجوب والامتناع والجواز

فالوجوب فى لام التعريف مع أحد الحروف الشمسية وهى التاء والثاء والدال الى الظاء واللام والنون وفى اللام الساكنة غيرها مع الراء نحو بل رفعه الله ـ وفى النون الساكنة مع ستة أربعة فيها بغنة وهى أحرف (يمو) واثنان بلاغنة وهما اللام والراء . وتقلب ميما مع الباء كما تقدم وتظهر مع حروف الحلق وتختفى مع الباقى فلها خمس حالات

والامتناع فى ادغام أحرف (ضوى مشفر) فيما يقاربها لأن استطالة الضاد ولين الياء والواو وغنة الميم وتفشى الشين والفاء وتكرار الراء تزول مع الادغام وادغام نحو سيد ومهدىّ لايرد لان الاعلال جعلهما مثلين * والجواز فيما عدا ذلك نحو ادغام النون المتحركة فى حرف من

حروف

حروف (يرملون) ونحو التاء والثاء والدال والذال والطاء والظاء بعضها في بعض أو في الزاي والسين والصاد كأن تقول سكتْ ثابت أو دارم أو ذاكر أو طالب أو ظافر أو زيد أو سالم أو صابر أو تقول لبث تاجر أو دارم الخ أو تقول حقد تاجر أو دارم الخ

التقاء الساكنين

اذا التقى ساكنان في كلمة أو كلمتين وجب التخلص منهما إما بحذف أولهما أو تحريكه مالم يكن على حدّه كما سيأتي

فيجب ان كانا في كلمة حذف الاول لفظا وخطا اذا كان مدّة سواء كان الثاني جزأ من الكلمة أو كالجزء منها نحو قل وبع وخف ونحو أنتم تغزون وتقضون ولترمُنّ ولتغزُنّ يارجال وأنت ترمين وتغزين ولترمِنّ ولتغزِنّ ياهند ويحذف لفظا لاخطا ان كانا في كلمتين وكان الاول مدّة أيضا نحو يغزو الجيش ويرمى الرجل و (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) و «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم»

ويجب تحريكه ان لم يكن مدّة الا في موضعين

(أحدهما) نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف اذا وليها ساكن كما تقدم

(ثانيهما) ـ تنوين العلم الموصوف بابن مضاف الى علم نحو محمد بن عبد الله

* والتحريك إما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين وهو الأكثر . وإما بالضم وجوبا عند بعضهم في موضعين ـ الاول أمر المضعف المتصل به هاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو ردّه ولم يردّه والكوفيون يجيزون فيه الفتح والكسر أيضا كما تقدّم في الادغام ـ الثاني ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم نحو «كتب عليكم الصيام»

و «لهم البشرى» ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعة المفتوح ماقبلها نحو اخشوُا الله « ولا تنسوُا الفضل بينكم» لخفة الضمة على الواو بخلاف الكسرة . ويجوز الضم والكسر على السواء فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو بهم اليوم وفيما ضم التالى لثانيهما أصلى وان كسر للمناسبة نحو قالت اخرج وقالت اغزى و «أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم» . وإما بالفتح وجوبا وذلك فى تاء التأنيث اذا وليها ألف الاثنين نحو قالتا وفى نون من الجارّة اذا دخلت على مافيه أل نحو من الله ومن الكتاب بخلافها مع غير أل فالكسر أكثر نحو من ابنك وفى أمر المضعف المضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو ردّها ولم يردّها وأجاز الكوفيون فيه الضم والكسر أيضا كما تقدم فى الادغام

ويترجح الفتح على الكسر فى نحو (الم الله) ويجوز الفتح والكسر على السواء فى مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه سوى مامر

ويغتفر التقاء الساكنين فى ثلاثة مواضع

(الاول) ـ اذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغما فى مثله وهما فى كلمة واحدة نحو «ولا الضالين» ومادّة ودابّة وخُوَيْصّة وتمودّ الحبل

(الثانى) ـ ماقصد سرده من الكلمات نحو جيم ميم قاف واو وهكذا

(الثالث) ماوقف عليه من الكلمات نحو قال وزيد وثوب وبكر وعمرو الا أن ماقبل آخره حرف صحيح يكون التقاء الساكنين فيه ظاهريا فقط وفى الحقيقة أن الصحيح محرك بكسرة مختلسة جدّا وأما ماقبل آخره حرف لين فالتقاء الساكنين فيه حقيقى لامكانه وان ثقل * وأخف اللين فى الوقف الألف ثم الواو والياء مدّين ثم الليّنان بلا مدّ كثوب وبيت

الامالة

الامـــالة

وتسمى الكسر والبطح والاضجاع

هي لغة مصدر أملت الشئ إمالة عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها واصطلاحا أن تذهب بالفتحة الى جهة الياء ان كان بعدها ألف كالفتى والى جهة الكسرة إن لم يكن ذلك كنعمة وبسحر . وأصحابها بنو تميم وأسد وقيس وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا قليلا

ولها أسباب وموانع فأسبابها سبعة

(أحدها) كون الالف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى واشـترى أو تقديرا كفتاة لتقدير انفصال تاء التأنيث لا نحو ناب لعدم التطرف

(ثانيها) كون اليـاء تخلفها في بعض التصاريف كألف ملهى وأرطى وحبلى وغزا وتلا وسجى لقولهم في تثنيتها ملهيان وأرطيـان وحبليان وفي بناء الباقي للمجهول غزى وتلى وسجى

(ثالثها) كون الالف مبدلة من عين فعل يؤل عند اسناده للتاء الى لفظ (فِلْت) بالكسر كباع وكال وهاب وكاد ومات اذ تقول بِعْت وكِلْت وهِبْت وكِدْت ومِتّ على لغة من كسر الميم بخلاف نحو طال

(رابعها) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسايرته

(خامسها) وقوعها بعد ياء متصلة أو منفصلة بحرف أو حرفين أحدهما الهاء نحو عيان وشيبان ودخلت بيتها

(سادسها) وقوع الالف قبل كسرة مباشرة كسالم أو بعدها منفصـلة منها بحرف ككتاب أو بحرفين كلاهما متحرك وثانيهـما هاء وأولها غير مضموم كيريد أن يضربها دون هو يضربها أو أولها ساكن كشملال أو بهذين وبالهاء كدرهماك

(سابعها) ـ ارادة التناسب بين كلمتين أميلت احداهما لسبب متقدم كامالة والضحى فى قراءة أبي عمرو لمناسبة سجى وقلى لأن ألف الضحى لاتمال اذ هى منقلبة عن واو

ويمنعها شيآن

(أحدهما) ـ الراء بشرط كونها غير مكسورة وأن تكون متصلة بالالف قبلها كراشد أو بعدها نحو هذا الجدار وبنيت الجدار وبعضهم جعل المؤخرة المفصولة بحرف ككافر كالمتصلة وأن لايجاور الألف راء أخرى فان جاورتها أخرى لم تمنع الاولى نحو ان الأبرار

(ثانيهما) ـ حروف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف متقدمة أو متأخرة ويشترط فى المتقدم منها أن لايكون مكسورا نخرج نحو طِلاب وغلاب وخِيام وأن يكون متصلا بالالف أو منفصلا عنها بحرف واحد كصالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم وكغنائم . وأن لايكون ساكنا بعد كسرة نخرج نحو مصباح واصلاح ومطواع . وأن لايكون هناك راء مكسورة مجاورة نخرج نحو «وعلى أبصارهم» و «اذهما فى الغار» ويشترط فى المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر وحاطب وكنافخ وناعق وكمواثيق ومناشيط

تنبيهات ـــ (الاول). شرط الامالة التى يكفها المانع أن لا يكون سببها كسرة مقدرة نخاف فان ألفه منقلبة عن واو مكسورة ولا ألفا منقلبة عن ياء كطاب فسبب امالة الاول الكسرة المقدرة والثانى الياء التى انقلبت ألفا لأن السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لأن

الظاهر

الظاهر إما متقدم على الألف كالكسرة فى كتاب والياء فى بيان أومتأخر عنها نحو غانم وبايع والذى فى نفس الألف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو طاب وخاف مع تقدم حرف الاستعلاء وحاق وزاغ مع تأخره
(الثانى) ـ سبب الامالة لايؤثر الا اذا كان مع الممال فى كلمة لأن عدم الامالة هو الأصل فيصار اليه بأدنى شئ فلا يمال نحو لزيد مال لوجود الألف فى كلمة والكسرة فى كلمة
وأما المانع فيؤثر مطلقا لانه لايصار الى الامالة التى هى غير الأصل الا بسبب قوى فلا تمال ألف كتاب من نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وان كان منفصلا
(الثالث) ـ تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة
(أحدها) ـ الألف وقد تقدمت وشرطها أن لاتكون الفتحة فى حرف ولا فى اسم يشبهه اذ فى الامالة نوع تصرف والحرف وشبهه برىء منه فلا تمال فتحة إلّا ولا على ولا إلى مع السبب المقتضى فى كل وهو الكسرة فى الأول والرجوع الى الياء فى الثانى وكلاهما فى الثالث واستثنوا من ذلك ضميرى هاونا فقد أمالوهما عند سبق الكسرة أو الياء لكثرة استعمالهما
(ثانيها) ـ الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة فى غير ياء وكونهما متصلتين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو بخلاف نحو أعوذ بالله من الغير ومن قبح السير ومن غيرك
(ثالثها) ـ هاء التأنيث فى الوقف خاصة كرحمة ونعمة شبهوا هاء التأنيث بألفها لاتفاقهما فى المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء وأمال الكسائى قبل هاء السكت نحو كتابيه ومنعها بعضهم وهو الأصح

مسائل للتمرين

التمرين مصدر مرّنه على كذا مأخوذ من قولهم مَرَنَ على الشئ مرونا ومرانة اذا اعتاده واستمرّ عليه وهو هنا بمعنى تعويد الطالب على تطبيق المسائل على القواعد الصرفية التى علمها

وكثيرا مايقولون المطلوب أن تبنى من كذا لفظا بزنة كذا فيجب أن نبحث أوّلا عن معنى هذه العبارة حتى يعمل سامعها بمقتضاها فنقول

انهم قد اختلفوا فى ذلك على أقوال أصحها هو أن المعنى صغ من لفظ ضرب مثلا ماهو بزنة جعفر بمعنى أن تعمل فى هذه الزنة الفرعية مايقتضيه القياس من القلب أو الحذف أو الادغام مثلا ان كان فى هذه الزنة الفرعية أسباب تقتضيها

فاذا كان فى الأصل حرف زائد مثلا فلا خلاف فى أن يزاد مثله فى الفرع الا اذا كان الحرف الزائد عوضا عن حرف فى الأصل كما فى نحو اسم فان همزة الوصل فيه عوض عن أصل هو لام الكلمة أو فاؤها ففيه خلاف وإذا حصل قلب فى الأصل فلا خلاف فى حصوله فى الفرع فاذا اردنا أن نبنى من الضرب مثالا بزنة أيس قلنا رضب

وان وجد فى الفرع مايقتضى عدم الادغام مثلا عمل به كما اذا لزم عليه لبس أو ثقل لرفض العرب ذلك فى كلامهم وان وجد فى الأصل سبب اعلال لحرف لم يوجد فى الفرع فلا خلاف فى أنه لايقلب فى الفرع فيقال على وزن أوائل من القتل أقاتل

تنبيه

يجوز عند سيبويه أن يصاغ على وزن ثبت فى كلام العرب وان لم ينطقوا به فى الفرع المطلوب فيصح أن يصاغ من ضرب على زنة

شرنبث فيقال ضرنبب مع أنهم لم ينطقوا به ولا محذور فيما قاله سيبويه اذ الغرض التمرين فقط ولا يقال انه يلزم اثبات صيغ لم تنطق بها العرب فى كلامهم وأما نحو جالينوس وميكائيل فلا يصاغ على زنتهما لعدم ثبوتهما فى كلامهم

تطبيــــق

(١) اذا أردت أن تصوغ من باع وقال على وزن عنســل بمهملتين مفتوحتين بينهما نون ساكنة للناقة السريعة قلت فيه بنيع وقنول بلا ادغام مع أن هنا حرفين متقاربين لانه يشترط فى ادغام المتقاربين أن لا يحصـــل لبس ووجه اللبس هنا أنك لو أدغمت لقلت قوّل وبيّع فيلتبسان بمضعفى قال وباع

(٢) واذا أردت أن تصوغ من قال وباع بوزن قِنفخر بكسر فسكون ففتح فسكون للرجل العظيم الجثة قلت قِنوَلّ وبِنيَعّ بلا ادغام مع أن هنا حرفين متقاربين هما النون والواو والنون والياء حذرا من أن يلتبس بنحو علكدّ ومعناه البعير الغليظ فلا يدرى أهو مثله أو مثل قنفخر وأدغم ولا يجوز أن تصوغ من نحو كسر وجعل على وزن جحنفل فلا تقول كسنرر ولا جعنلل فانك ان لم تدغم حصل الثقل وان أدغمت التبس بنحو سفرجل فيظن أنه خماسى الأصول

(٣) واذا قيل كيف تبنى من نحو ضرّب مضعف العين على زنة محوىّ بضم ففتح فكسر فياء مشددة قلت مُضَرِّبىّ لا مُضَرِىّ وذلك أن لفظ محوىّ اسم فاعل منسوب اليه من قولهم حَيّى بثلاث ياآت أدغمت الاولى فى الثانية فاصل محوىّ قبل النسب محيي بثلاث ياآت على وزن

مطرّز فالمنسب اليه يلزم حذف الياء الأخيرة كما تحذف من نحو المشترى ثم حذف احدى الياءين الباقيتين وقلب الأخرى واوا وفتح ماقبلها فيصير بعد النسب محويا وحيث أن هذه الاسباب الموجبة للتغير فى الأصل لم توجد فى الفرع الذى هو مضربى نطق به على حاله أى على زنة محوىّ لو لم يحصل فيه تغيير

(٤) واذا قيل صغ من آءة اسم شجرة أوثمرة على زنة مُسْطار اسم للخمر قلت مُسْآء لامُسْاء لانه لايحذف من الفرع الا مااقتضاه فى نفسه لابالنظر الى أصله اذ أصله مُسْتطار من ط ى ر ولو قدر أنه من س ط ر لقيل مُؤْواء

(٥) واذا قيل كيف تبنى من وأيت بزنة كوكب حال كون المصوغ مخففا مجموعا جمع سلامة مضافا الى ياء المتكلم قلت فيه أوىّ بفتح فكسر فياء مشددة مفتوحة وذلك أنك أولا تبنى من وأى بزنة كوكب فتقول ووأى ثم يعل اعلال فتى فيقال ووأى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ماقبلها قلت فيه ووى بزنة فتى ثم تقلب الواو الاولى همزة فيصير أوى ويجوز بعضهم علم القلب فاذا جمعته جمع سلامة قلت فيه أوون كفتون فاذا أضفته الى ياء المتكلم قلت أووى ثم تقلب الواو الثانية ياء وتدغم فى الياء وتكسر الواو الاولى لمناسبة الياء فيصير أوىّ

(٦) واذا قيل كيف تبنى من وأيت بزنة أُبْلُم وهو خوص المقل قلت فيه أوءٍ بضم أوله وذلك لان أصله أوؤى ثم أعل اعلال قاض فصار أوءٍ

(٧) واذا قيل صغ من أويت بزنة أبلم قلت فيه أوٍّ أصله أؤوى قلبت الهمزة الثانية واوا وأدغم المثلان ثم أعل اعلال قاض فصار أوٍّ

(٨) وإذا قيل كيف تبني من وأيت بزنة إوزة قلت إيئاة بهمز فياء فهمز وذلك لأن أصل اوزة إوززة فحينئذ يكون أصل إيئاة إوأية بهمزة مكسورة فواو ساكنة فهمزة مفتوحة فياء مفتوحة قلبت واوه ياء لوقوعها إثر كسرة فصار إيأية ثم قلبت الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار إيئاة كسفلاة

(٩) وإذا بنيت من أويت مثل اوزة قلت إياة بهمزة مكسورة فياء مشددة وذلك لأن أصله إئوية أما الهمزة الأولى فهي زائدة وأما الثانية فهي فاء الكلمة وأما الواو فهي عينها ولوقوع الهمزة الثانية إثر كسرة تقلب ياء ثم يقال اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمتا وحينئذ اجتمعت ثلاث ياآت قلبت الاخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار إيّاة

(١٠) وإذا قيل كيف تبني من قال وباع بزنة عنكبوت قلت بيععوت وقوللوت لا بنيعوت وقنولوت لأن الصحيح أن النون لاتزاد ثانية ساكنة إلا بضعف

(١١) وإذا قيل كيف تبني من بعت على زنة اطمأن قلت ابيعّ بادغام العين الثانية في الثالثة بعد نقل حركتها الى العين الاولى

(١٢) وإذا قيل كيف تبني من قال على زنة اغدودن مبنيا للعلوم قلت اقوَوّل بادغام الواو الثانية في الثالثة وجوبا

(١٣) وإذا قيل كيف تبني من قال وباع بزنة اغدودن مبنيا للمجهول قلت اقُووِول وابيُويع بلا ادغام وجوبا لان الواو الثانية في اقووول والواو في ابيويع حرفا مد زائدان فلا ادغام فيهما

(١٤) واذا قيل كيف تبنى من قوى بزنة يقور وهو اسم جمع البقرة قلت فيه قيّو بياء مشددة مضمومة فواو مشددة والأصل قيووو قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسبق احداهما بالسكون وأدغمتا ثم أدغمت الواو الثانية فى الثالثة ولم تقلبا ياءين مع وقوعهما طرفا لان لذلك مواضع قد تقدم ذكرها وليس هذا منها ولم تنقل حركة العين التى هى الواو الاولى الى ماقبلها كما فى مبيوع لأن العين لاتعل اذا كانت هى واللام حرفى علة سواء أعلت اللام كما فى قوى أولم تعل كما فى هوى وعلى هذا القياس يكون التمرين

الوقف

هو قطع النطق عند آخر الكلمة ويقابله الابتداء الذى هو عمل فالوقف استراحة عن ذلك العمل ويتفرع عن قصد الاستراحة فى الوقف ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم فى الشعر ولتمام السجع فى النثر

وهو اما اختيارى بالياء المثناة من تحت أى قصد لذاته أو اضطرارى عند قطع النفس أو اختبارى بالموحدة أى قصد لاختبار شخص هل يحسن الوقف على نحو بم وألا يا اسجدوا وأم ما اشتملت عليه أرحام الانثيين أو لا والاول إما استثباتى وهو ماوقع فى الاستثبات والسؤال المقصود به تعيين مبهم نحو منو وأيون لمن قال جاءنى رجل أو قوم . وإما انكارى لزيادة مدة الانكار فيه وهو الواقع فى سؤال مقصود به انكار خبر المخبر أو كون الامر على خلاف ما ذكر وحينئذ فان كانت الكلمة منونة كسر التنوين وتعينت الياء مدة نحو أزيدنيه بضم الدال وأزيدنيه بفتحها وأزيدنيه

بكسرها

بكسرها وكسر النون في الجميع لمن قال جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت
بزيد وان لم تكن منونة أتى بالمد من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمروه
وأعمراه وأحذاميه لمن قال جاء عمر ورأيت عمر ومررت بحذام
وإما تذكرى وهو المقصود به تذكر باقى اللفظ فيؤتى فى آخر الكلمة
بمدة مجانسة لحركة آخرها كقالا ويقولوا وفى الدارى
وإما ترنمى كالوقف فى قوله * أقلى اللوم عاذل والعتابن *
وإما غير ذلك وهو المقصود هنا
والتغييرات الشائعة فى الوقف سبعة أنواع نظمها بعضهم فقال

نقل وحذف واسكان ويتبعها التّضعيف والروم والاشمام والبدل

فيبدل تنوين الاسم بعد فتحة ألفا كرأيت زيدا وفتى ونحويها وإيها
بكسر الهمزة وكذلك تبدل نون التوكيد الخفيفة ألفا ويرد ماحذف
لأجلها فى الوقف كما تقدم وشبهوا اذن بالمنون فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف
مطلقا وبعضهم يقف عليها بالنون مطلقا لشبهها بأن ولن وبعضهم يقف
عليها بالألف ان ألغيت وبالنون ان أعملت
ويوقف بعد غير الفتحة بحذف التنوين واسكان الآخر كهذا زيد
ومررت بزيد ومطلقا عند ربيعة وأما الأزد فتقلبه واوا بعد الضم وياء
بعد الكسر فيقولون جاء زيدو ومررت بزيدى * وان وقف على هاء
الضمير حذفت صلته أى مدّته بعد غير الفتح نحو به وله الا فى الضرورة
كقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه
بخلاف نحو بها ومنها فتبقى الصلة وقد تحذف على قلة كقوله وبالكرامة
ذات أكرمكم الله به أراد بها فحذف الالف وسكن الهاء بعد نقل حركتها
الى ماقبلها

واذا وقف على المنقوص ثبتت ياؤه اذا كان محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع نحو وفى تقول هذا يفى أو كان محذوف العين كما اذا سميت باسم الفاعل من أرى فانك تقول هذا مرى اذلو حذفت اللام منهما لكان اجحافا وكذا اذا كان منصوبا منونا نحو «ربنا اننا سمعنا مناديا» أوغير منون مقرونا بأل نحو «كلا اذا بلغت التراقى» فان كان غير منصوب جاز الاثبات والحذف ولكن يترجح فى المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وقرأ ابن كثير «وما لهم من دونه من والى» وفى غير المنون يترجح الاثبات كهذا القاضى ومررت بالمنادى وقرأ الجمهور «وهو الكبير المتعال» ويوقف على هاء التأنيث بالسكون نحو فاطمه وعلى غيرها من المتحرك بالسكون فقط أو مع الروم وهو اخفاء الصوت بالحركة والاشارة اليها ولو فتحة بصوت خفى ومنعه القراء فيها أو الاشمام وهو ضم الشفتين والاشارة بهما الى الحركة بدون صوت ويختص بالمضموم ولا يدركه الا البصير أو التضعيف نحو هذا خالد وهو يضرب بتشديد الحرف الأخير وهى لغة سعدية . وشرط الوقف بالتضعيف أن لايكون الموقوف عليه همزة كرشاء ولا ياء كالراعى ولا واوا كيغزو ولا ألفا كيخشى ولا واقعا إثر سكون كزيد وبكر أو مع نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ماقبله كقراءة بعضهم «وتواصوا بالصبر» بكسر الباء وسكون الراء بشرط أن يكون ماقبل الآخر ساكنا غير متعذر ولا مستثقل تحريكه وأن لا تكون الحركة فتحة وأن لا يؤدى النقل الى عدم النظير فخرج نحو جعفر لتحرك ماقبله ونحو انسان ويشدّ لان الالف والمدغم لا يقبلان الحركة ويقول ويبيع لاستثقال الضمة إثر كسرة أو ضمة ونحو هذا علم لانه لا يوجد فعل بكسر فضم فى العربية والشرطان الاخيران مختصان

بغير المهموز فيجوز النقل في نحو « يخرج الخبء » وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا ردء وان أدى الى عدم النظير لانهم يغتفرون في الهمزة مالا يغتفرون في غيرها

ويوقف على تاء التأنيث بدون تغيير ان كانت في حرف كثمت وربت أو في فعل كقامت أو اسم وقبلها ساكن صحيح كأخت وبنت وجاز ابقاؤها على حالها وقلبها هاء ان كان قبلها حركة كثمرة وشجرة أو ساكن معتل كصلاة ومسلمات ويترجح ابقاؤها في الجمع وما سمي به منه تحقيقا أو تقديرا وفي اسمه كمسلمات وأذرعات وهيهات فانها في التقدير جمع هيهية كقلقلة سمي بها الفعل ونحو أولات . ومن الوقف بالابدال قولهم كيف الاخوة والاخواه وقولهم دفن البناه من المكرماه وقرئ هيهاه . ومن الوقف بتركه وقف بعضهم بالتاء في قوله تعالى ان شجرت وقوله

كانت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت الحرة أن تدعى أمت

* ويوقف بهاء السكت جوازا على الفعل المعل لاما بحذف آخره نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه وتجب الهاء ان بقي على حرف واحد نحو قه وعه وقال بعضهم وكذا اذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو لم يقه ولم يعه ورد بلم أك ومن تق بدون هاء عند ارادة الوقف ويترجح الوقف بها على ما الاستفهامية المجرورة بالحرف نحو لمه وعمه ويجب ان جرت باسم نحو مجيء مه وعلى كل فيجب حذف ألفها في الجر مطلقا وأما قول حسان رضي الله عنه

على ماقام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في تراب

باثبات الألف فضرورة

وقال الشاطبي حذف الالف ليس بلازم فيما جرت باسم فيجوز مجيء ما جئت ولكن الأجود الحذف

وكذا يوقف بها على كل كلمة مبنية على حركة بناء لازما وليست فعلا ماضيا نحو هو وهى وياء المتكلم عند من فتحهن فى الوصل وكيف وثَمّ ولحاقها لهذا النوع جائز مستحسن فلا تلحق اسم لاولا المنادى المضموم ولا ماقطع لفظه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب كخمسة عشر لشبه حركاتها بحركات الاعراب لعروضها عند المقتضى وزوالها عند عدمه فيقال فى الوقف على هو هوه قال حسان

اذا ماترعرع فينا الغلام * فما إن يقال له من هوه

وفى هى هيه ومنه قوله تعالى «وما أدراك ماهيه» وفى كيف وثم كيفه وثمه وفى غلامى وكتابى غلاميه وكتابيه قال تعالى «فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه» والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

(قال المؤلف حفظه الله) وكان الفراغ من تبييضه يوم الاثنين لعشر خلت من شوال عام أحد عشر بعد ثلثمائة وألف هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

---

* وقد

* وقد قرظ هذا الكتاب لدى الاطلاع عليه بعض العلماء الأفاضل فأحببنا اثبات تقاريظهم اعترافا بفضلهم وشكرا لعملهم

قال حضرة الأستاذ الجليل والشاعر الناثر النبيل رئيس التصحيح سابقا المرحوم الشيخ طه قطريه مقرظا ومؤرخا عام طبعه الأول

العلم أحسن ما به ظفرت يد * عظمت علىّ به لأستاذى يد
روحى فدًا لمعلم تحيا به * روحى ويحسن مصدرى والمورد
ويطبنى من داء جهلى بالذى * يعيا بصنعته الطبيب الأوحد
العلم بيت والمعلم سلم * من أين ترقى البيت لولا المصعد
فاعرف له حقا فأنت به عرفت * الحق اذغصن الشبيبة أملد
والعلم ان أنصفت لاتعدل به * عرضا من الدنيا يزول وينفد
واعذر بنى الدنيا فان زيوفها * جادت بأعينهم وزاف الجيد
لا تطلب الشهوات تقليدا لهم * فمن البهائم ماتراه يقلد
يا جامعا للمال يدعى سيدا * من غير بذل أين منك السودد
المجد موقوف على كف ند * من كان يجمد كفه لايمجد
فانهض الى كسب العلوم منزها * للنفس عن خلق يشين ويفسد
فاذا فعلت فأنت شهم سيد * تسعى لخدمته الملوك وتحفد
نمت به أوصافه الغرا كما * نمّ (الشذا) فينا بفضلك (أحمد)
هذا الكتاب غنيمة الصرفىّ من * زمن به دار العلوم تشيد
لم ألق أطيب من شذا العرف الذى * أهدى الينا ذا الهمام الأمجد
ياقوم دونكم الشذا فتمسكوا * بمداده وبه الى الصرف اهتدوا

وبه افرقوا بين الصحيح ومابدا * فيه اعتلال وهو منه مجرّد
وبه ثقوا وله اسمعوا قولا وعوا * واذا قضى أمرا فلا تترددوا
فمباحث التصريف قد أضحت به * كالشمس ضاحية عليها فاشهدوا
لا تعجبوا للصرف مجتمعا به * شملا فأصل الجمع هذا المفرد
فارغب اليه وقف على أبوابه * تصدر أخى عنها وأنت مزوّد
وكأننى بفتى تعرّض سائلا * من ذا الذى تثنى عليه وتحمد
بالله خبرنى فقلت مؤرخا * من فاح طيب شذاه أحمد أحمد
سنة ١٣١٢   ٩٠ ٨٩ ٢١ ١٠٠٦ ٥٣ ٥٣

وقال التقىّ النقىّ الورع الذكىّ محتد الكمال الاستاذ الفاضل
الشيخ على غزال المدرس بالأزهر المعمور رحمه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وعلى آله وأصحابه وجميع أحبابه (وبعد) فقد اطلعت على الكتاب الموسوم بشذا العرف فى فن الصرف الذى ألفه العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ أحمد الحملاوى فوجدته كتابا بديعا لكثرة فوائده وتحرير مقاصده مع سهولة عباراته ولطف اشاراته وقد احتوى على مهمات هذا الفن مع تحرير حسن متقن فجزى الله مؤلفه أحسن الجزاء ونفع بالمؤلف والتأليف إنه سميع الدعاء آمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم

وقال

وقال العلامة الفاضل العالم العامل مظهر المجد الاستاذ الشيخ
سليمن العبد المدرس بالأزهر المعمور ومدرسة
دار العلوم الخديوية حفظه الله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمدك يا مصدر الاسماء والافعال سبحانك صححت ايماننا وخلصته من شوائب الاعتلال ونثنى عليك صرفت قلوبنا الى التحلى بحلية المعارف وأسبغت علينا ظلّ إنعامك الوارف ونصلى ونسلم على سيد العرب والعجم أفصح من نطق بالضاد من حروف المعجم سيدنا ومولانا محمد المشهور فى الصحف الأولى بأحمد والداعى الى الصراط المستقيم والمنهج الأحمد وعلى آله وصحبه ما تحلى جيد الزمان العاطل بوجود العلماء الافاضل (وبعد) فانه لما زالت عن قلبي الغصص ونالت بغيتى أجلّ الفرص بمطالعة الكتاب المسمى شذا العرف فى فن الصرف فوجدته سفرا كالعروس تشتاق اليه جميع النفوس ويخجل قس الفصاحة بفصاحته ويرينا نهج البلاغة ببلاغته فصرت أستخرج من بحاره الدرر وأشكر فضل جامعه حيث انتقى فيه أحسن الغرر فما زال يبدى من برج سعود قرطاسه بدورا وشموسا ويدير علينا من خمر لذة معانيه كؤسا فاز من كان جليسا له فانه لم يرق فنه مجموعا عادله فلذلك أرّخته ولحسنه قرظته فقلت

كتاب كبدر التمّ حسنا فانه * يضىء بأنوار عجاب غرائب
ففاق سواه فى المحاسن والبها * وسرّت به الطلاب من كل جانب
وقلد جيد الدهر جامعه به * قلائد فخر من أجلّ المناقب
ومن طيب مبناه أقول مؤرخا * شذا العرف نبراس بديع المطالب

١١٣ ٨٦ ٣١٣ ١٣٨٢ سنة ١٨٩٤

فلله در مؤلفه الذى رفعت له بين العلماء الأعلام وسجدت له طوعا الأقلام العالم العامل واللوذعى الكامل الذى هو فى الشعر والنثر وأعمال القلم أشهر من نار على علم من هو لكل فضل وكمال راوى حضرة (الشيخ أحمد الحملاوى) حفظه الله

وقال العلم المفرد والهمام الأوحد من هو للأدب مصباح وأى مصباح الأستاذ الفاضل المرحوم الشيخ أحمد مفتاح مدرس الانشاء بمدرسة دار العلوم الخديوية رحمه الله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله المتفرد بتصريف الأفعال والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل (أما بعد) فان العلوم العربية هى الذريعة الى معرفة كلام الله ورسوله معرفة صحيحة وان الأول منها فى نظر المعلم والمتعلم هو علم الصرف المبين لجوهر الكلم افرادا وتركيبا وقد دوّن فيه العلماء كتبا عديدة سوى أنه لا يستغنى الطالب ببعضها عن الآخر اما لقصورها أو ايجازها ولله الكمال وحده فما كان أحوجنا الى كتاب يسفر عن مخدرات هذا الفن ويجمع من شتاتها ونعم قد أتاح الله لأخينا الفاضل والاستاذ العالم الشيخ أحمد الحملاوى أن وضع فيه كتابا دعاه (شذا العرف فى فن الصرف) أتى فيه بما يعز على سواه ويعصى على مناويه ويذكرنا عهد المتقدمين ولولا الأدب لقلت انه أربى عليهم

فيا ربما أخلى من السبق أول * وبذ الجياد السابقات أخير

رصافة

رصافة معنى فى سلاسة ألفاظ ورقة مبنى فى سلامة ايجاز سهر فيه الليالى الطوال مابين تنقيب وتهذيب وإحكام وتقريب وحكمة تشهد له بالبراعه واختيار ينبئنا عماله فى هذه الصناعه هز فيه جواد الفكر فسبق الى المدى وخلا عن الاعلال وعذب فما أشبهه بقطر الندى فقل للذى قد رام شأوه (أطرق كرا ان النعامة فى القرى) فأين حذام من لكاع وأين الرؤية من السماع وأين الثريا من الثرى والنوم من السرى أم أين البديهة من الروية والأمنية من المنيه أدامه الله نافعا بين عطاء ورباح ما أسدف الليل وأضاء الصباح

وقال بهجة الشعراء وأوحد الفضلاء الكوكب المتلالى حضرة الفاضل الشيخ حسين والى الأزهرى الشافعى أحد علماء الأزهر الشريف مقرظا له بعشرة أبيات كلها عشرون تاريخا فالشطرات الأوليات عشرة تواريخ لسنة ١٨٩٤ افرنكية والشطرات الاخريات عشرة تواريخ أيضا لسنة ١٣١٢ هجرية حفظه الله وبلغه مناه

شذا	العرف	بالطبع	مبناه	رق	*	وبرق	اصطفا	الصرف	لطفا	برق
١٠٠١	٣٨١	١٠١٤	٩٨	٣٠٠		٣٠٨	١٨١	٤٠١	١٢٠	٣٠٢

كتاب	نقى	أغاز	الحسود	*	وأخمل	كل	كتاب	سبق
٤٢٣	١٦٠	١٢٠٢	١٠٩		٦٧٧	٥٠	٤٢٣	١٦٢

كتاب	كريم	عظيم	مقام	*	صفا	مثلما	رق	لطفا	ودق
٤٢٣	٢٧٠	١٠٢٠	١٨١		١٧١	٦١١	٣٠٠	١٢٠	١١٠

كتاب تباهى بأقعد وضع * وأضحى حليفا لحسن نسق

٤٢٣ ٤١٨ ١٧٧ ٨٧٦ ٨٢٥ ١٢٩ ١٤٨ ٢١٠

به الصرف وافاه أسمى افتخار * فأبدى زهاء عظيم الأنق

٧ ٤٠١ ٩٣ ١١١ ١٢٨٢ ٩٧ ١٣ ١٠٢٠ ١٨٢

غوى الصرف زلفا فأرجعه * فصار برجعته كالفلق

١٠١٦ ٤٠١ ١١٨ ٣٥٩ ٣٧١ ٦٨٠ ٢٦١

صنيع أخى الفضل دان الايادى * وأرقى جليل شريف الارق

٢٢٠ ٦١١ ٩٤١ ٦٥ ٥٧ ٣١٧ ٧٣ ٥٩٠ ٣٣٢

أغرّ البرايا النبيل الفريد * من البدر دون ذكاه أمحق

١٢٠١ ٢٤٥ ١٢٣ ٣٢٥ ٩٠ ٢٣٧ ٦٠ ٧٢٦ ١٩٩

غياث العلا الحملاوى العزيز * مناط النهى من به الفخر حق

١٥١١ ١٣٢ ١٢٦ ١٢٥ ١٠٠ ٩٦ ٩٠ ٧ ٩١١ ١٠٨

لعمرك هذا الذى عز جاها * بيث ثناه المديح نطق

٣٦٠ ٧٠٦ ٧٤١ ٧٧ ١٠ ٥٠٤ ٥٥٦ ٩٣ ١٥٩

سنة ١٨٩٤ سنة ١٣١٢

وقال حضرة الاستاذ الفاضل والهمام الكامل من هو بالثناء الجميل حرى الشيخ طنطاوى جوهرى أحد مدرسى العلوم العربية بمدرسة دار العلوم الخديوية

الى ذروة العلياء ياسائق الحرف * فانى شممت اليوم منها شذا العرف

وأيقنت أنى لا محالة مدرك * نهاية آمالى وبشرت باللطف

فسافر لنيل العز فى كل مهمه * ولو كانت الأسفار تسفر بالحتف
وكن فى طلاب المجد أصدق عابد * ولا تك ممن يعبدون على حرف
هى النفس فلتصرف عنان جوادها * الى المجد حتى لاتشذ عن الصرف
ولاتقتصر ان رمت عزا ورفعة * على الرتبة الدنيا وتشمخ بالانف
بل انهج سبيل العالم الأوحد الذى * توشح بالآداب واللطف والظرف
هو الحملاوى مصدر الفضل أحمد * مناقبه الغراء تربو على الوصف
فكم أسهر الأجفان والليل شاهد * لحل عويص ليس يدرك فى الصحف
وأبدع فن الصرف بعد دروسه * وهذبه فلتحى يامبدع الصرف
فما كل تأليف يروقك وضعه * ولا كل برق شمت آنس بالوكف
لذا الناس لما رق طبعا ورصعت * حواشيه من حسن الجواهر بالرصف
يقولون بشرى للمؤلف أحمد * فقلت وفى التاريخ بشرى شذا العرف

سنة ١٨٩٤ ٥١٢ ١٣٨٢

(يقول خادم التصحيح بالمطبعة الاميرية الفقير اليه تعالى نصر العادلى أصلح الله عمله وبلغه فى الدارين من كل خير أمله)

نحمدك اللهم على مزيد نعمك ومديد باهر فضلك وكرمك حمدا لامصدر له الا مجرد افتقارنا اليك وتعويلنا فى كل أمورنا عليك ونشكرك شكر من اعترف بوجوب وجودك وأقر بمضاعف امتنانك وجودك ونصلى ونسلم على من سلمت أفعاله من النقص والاعتلال سيدنا محمد النبى الامى المبعوث بجوامع المقال وعلى آله وأصحابه الذين تأدبوا بآدابه وكل من انتمى لرفيع جنابه

(وبعد) فان من فضل الله علينا وعظيم احسانه الينا أن يسر طبع هذا الكتاب الفائق المحتوى على الدر النضيد اللائق (كتاب شذا العرف فى فن الصرف) تأليف صديقنا الاوحد والهمام الامجد من هو لكل فضل راوى الاستاذ الفاضل الشيخ أحمد الحملاوى أحد علماء الازهر الاكابر وناظر مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر كيف لا وهو ذلك الكتاب الذى أعجب به الاساتذة وعنى به الطلاب حتى قدموه على غيره من مصنفات هذا الباب ولا بدع فقد احتوى من فن الصرف على اللباب ولهذا توالت طلباته . وكثرت رغباته حتى نفدت نسخ طبعته الثالثة الرائعة ودعت الحال حضرة مؤلفه الى تقديمه للطبع هذه المرة الرابعة فجاءت بحمد الله كما ترى وفيها من الزيادات والتنقيح والتهذيب ماجعل كل الصيد فى جوف الفرا . فجزى الله حضرة مؤلفه الثواب الجزيل على هذا العمل النافع الجليل وأكثر فى علمائنا المشتغلين من أمثاله لينسجوا فى احياء العلوم على منواله * وكانت اعادته هذه الكره وطبعه هذه المره كسابقاتها بالمطبعة الاميريه ذات المحاسن البديعة البهيه فى عهد مليكنا الاعظم وولى نعمتنا الاكرم الأفخم من لم يثنه عن الخيرات ثانى (أفندينا المعظم عباس باشا حلمى الثانى) أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وانعامه ومتعه ببقاء انجاله الكرام وسداد آراء رجال حكومته الفخام فى أوائل شعبان المكرم سنة ١٣٢٩ هجريه

على صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التحيه

(م٠م/٢٧٣٦/٩١١/٦٠٠٠)


.75
36sh
11
Bibliotheca Alexandrina
03993872